The Bible is not a sacred Book



The big deception

Mauro Biglino

ترجمة مجموعة الروح

تمهيد: سابرينا بييراغوستينو

إن الألوهية، بمعناها الروحي، غير موجودة في العهد القديم. على وجه التحديد، الله غير مذكور في الكتاب المقدس، ولا توجد أي عبادة مخصصة له. هذا هو السبب في أن العنوان يؤكد أن الكتاب المقدس ليس كتابًا مقدسًا. من تدخل على مر القرون لتعديل الكتاب المقدس؟ هل نحن ضحايا خداع كبير؟

اقرأ هذا الكتاب واكتشف الكثير مما هو موجود في الكتاب المقدس:

- لدينا واحد فقط من العديد من الأناجيل الممكنة؛
- لا نعرف شيئًا عن من كتبها أو متى؛
- تم إخفاء الطبيعة الحقيقية لشجرة الحياة عنا؛
- نحن كائنات معدلة وراثيًا؛
- يتعب الله، ويتسخ، ويجوع؛
- هناك 11 كتابًا كتابيًا مفقودًا رسميًا؛
- إن خلق الإنسان، الذي يُفهم على أنه فعل إلهي، هو خطأ؛
- الخطيئة الأصلية مجرد خرافة؛
- لم يكن الله الكتابي والد يسوع؛
- كيفية بناء دين.

"تمثل قراءة ماورو بيجلينو دوارًا ثابتًا. وهذا يعني قبول مناقشة جميع يقيناتنا، متأثرة بقرون من العقيدة والتعليم والتقاليد الشعبية المبنية على أسس العهد القديم كنص مكشوف، تحدث الله من خلاله إلى الإنسانية".

- سابرينا بييراغوستيني (صحفية من ميدياست)

تمهيد

تمهيد: سابرينا بييراغوستينو

(MediaSet Journalist 1)

جاهل. مغرور. جبان. حتى مهرطق. فقط من خلال النظر إلى المدونات التي تعلق على كتب ماورو بيجلينو، يصادف المرء هذه الصفات وغيرها من الصفات غير المتعاطفة. على العكس من ذلك، أفضل التفكير فيه بصفة أخرى: زعزعة الاستقرار. هذا الجانب هو الذي يقودني إلى قراءة ترجماته وتفسيراته لكتاب الكتب، الكتاب المقدس الذي لدينا جميعًا تقريبًا في المنزل ولكن القليل منا مفتوح للقراءة. إن الشعور الذي تولده أعماله في شخص مثلي، تلقى تعليمًا مسيحيًا تقليديًا، يشبه الوقوف على قمة جبل، أمام الهاوية: في نفس الوقت الخوف والجاذبية، لأن المرء يعرف أنه يمكن أن يكون خطيرًا، لكن الفضول أقوى...

تمثل قراءة ماورو بيجلينو دوارًا ثابتًا. وهذا يعني قبول مناقشة جميع يقيناتنا، متأثرة بقرون من العقيدة والتعليم والتقاليد الشعبية المبنية على أسس العهد القديم كنص مكشوف، تحدث الله من خلاله إلى الإنسانية". ولكن يبدو أن هذه الأسس تنهار تحت ضربات تحليل نصي دقيق، إلى حد أن تصبح مهووسة، وتسليط الضوء على كل تناقض ضئيل والقضاء على أي بنية فوقية لاهوتية.

ما تبقى هو قصة مختلفة تمامًا عن تلك التي قيلت لنا. في الكتب السابقة، شرع بيجلينو في رعاية عالم لغوي، وترجمة مقاطع كاملة من العبرية حرفيًا أو الخوض في كل كلمة، ومواجهة المتغيرات والاستيفاءات في النص الماسورتي الأصلي، ودراسة التفسيرات المحتملة المختلفة. إنه عمل جامعي – حتى لو كان واضحًا على النقيض من القراءة السائدة – مما يجبر القارئ على إيلاء المزيد من الاهتمام والتركيز لمتابعة خطوة الباحث. ولكن في هذا العمل الأخير، حتى دون التخلي عن صرامة الباحث، يتدفق الخطاب بشكل أكثر سلاسة ومباشرة. مع نتيجتين: يتم تبسيط القراءة ويصبح التأثير المزعزع للاستقرار أكثر تضخيمًا.

الكتاب المقدس ليس كتابًا مقدسًا. ليس ذلك فحسب: الكتاب المقدس لا يتحدث عن الخلق. وأكثر من ذلك: الكتاب المقدس لا يتحدث حتى عن الله. ثلاثة مفاهيم مضللة يبرر المؤلف ويشرح بالاستشهادات والمراجع النصية والأمثلة. ويستشهد بالأساتذة والمعلمين العبريين والحاخامات وعلماء الأحياء، الذين يبدو أنهم يؤكدون الافتراضات والاستنتاجات. يكشف عن الروابط والانتماءات مع النصوص القديمة الأخرى (بما في ذلك هوميروس، الذي أوهمت نفسي به، معتقدَة أنني أعرف كل شيء عنه)، والتي يمكن اعتباره - تمامًا مثل الكتاب المقدس - مجرد عمل تاريخي. إنه يدين التناقضات، ويكشف الحقائق الراسخة، ويقدم واقعًا بديلًا غير مريح وسخيف، حيث يمكن للمرء أن يختار عدم الاعتقاد ولكن لم يعد بإمكانه تجاهله. في نهاية الرحلة، يشعر القارئ بالذهول والضياع، مع هذا الشعور بعدم الراحة غالبًا بسبب الارتفاع. لكن المنظر من تلك الارتفاعات ليس له حدود.

[1]أكبر شبكة تلفزيونية خاصة في إيطاليا. -ان تي.

لماذا يحمل الكتاب هذا العنوان؟

بالمعنى العام، يشير "الكتاب المقدس" إلى العهد القديم، ومثل بقية الكتب، يُعرف بالتعريف الموجز للأناجيل والعهد الجديد؛ في هذا العمل، يشير مصطلح "الكتاب المقدس"، المستخدم للراحة، على وجه التحديد إلى العهد القديم.

لمعرفة معنى مصطلح "ساجرادو"، أستشير التعريفات الموجودة في قواميس اللغة البرتغالية.

مقدس (قاموس أوريليو الجديد): شخص توج أو تلقى التكريس. فيما يتعلق بالأشياء الإلهية أو الدين أو الطقوس أو العبادة؛ مقدس، مبجل.

المقدسة (قاموس ميخائيل): التي تلقت التكريس؛ التي تم تكريسها. المتعلقة، المتأصلة في، التي تنتمي إلى، مكرسة لله، إله، أو غرض ديني: الكتاب المقدس. جدير بالتبجيل الديني أو الاحترام بسبب الارتباط بالله أو الأشياء الإلهية؛ مقدس، مبجل.

تبرز قراءة هذا العمل والأعمال السابقة كيف أن "الألوهية"، من الناحية الروحية، غير موجودة في العهد القديم، وقبل كل شيء، لا يوجد إله، ولا توجد عبادة مكرسة لله.

هناك طاعة مخيفة، موجهة نحو فرد يدعى يهوه، الذي ينتمي إلى مجموعة الإلوهيم، كائنات من لحم ودم لا يتم تعريفها أبدًا على أنها "آلهة" من الناحية الروحية.

ثم يذكر سفر الجامعة، الذي يسمى الكهنة في الكتاب المقدس العبري، بوضوح لا يترك مجالًا للشك في أن الإنسان ليس لديه شيء أكثر من (نفس أو روح) مقارنة بالحيوانات وأنه بعد الموت، يذهب الإنسان والحيوانات إلى نفس المكان (3: 19-20).

هذا هو السبب في أن العنوان ينص بشكل لا لبس فيه على أن الكتاب المقدس ليس كتابًا "مقدسًا"، مع الأخذ كنقطة مرجعية المعنى المشترك للمصطلح.

لا يمكن اعتبار المعاني التي ينسبها الكثيرون ذاتيًا إلى مصطلح "مقدس" لأن كل ما يتعلق بالتواصل يجب عند مناقشة المحتوى، من الضروري مراعاة القيمة الشكلية لكل مصطلح، مشتركة بطريقة غير ذاتية أو شخصية؛ وإلا، سيكون هناك استحالة كاملة للتواصل وفهم معنى هذا التواصل.

مقدمة: من الكتاب المقدس إلى بينوكيو

يسألني المزيد والمزيد من الناس: ماورو، لكن هل الكتاب المقدس حقًا قصة مختلقة؟

بعد أن أمضيت سنوات عديدة كمترجم للعبرية الماسورتية، نشرت 17 كتابًا من العهد القديم مترجمة من شتوتغارتنسيا العبرية الكتاب المقدس (مخطوطة لينينجرادينسيس) بواسطة مطبوعات سان باولو. لقد نشرت أيضًا ثلاثة كتب عن الكتاب المقدس، وثلاث سنوات من النشاط العام، وباعت أكثر من 30,000 كتاب. مع هذا العمل، الذي لا يمكنني تعريفه حقًا ككتاب ولكن بدلاً من ذلك "محاضرة تم إجراؤها باستخدام لوحة المفاتيح" بدلاً من الميكروفون، أقدمه.

إنه مقال حول مواضيع مختلفة، تم إعداده بقصد تسليط الضوء على السؤال الأساسي الذي يتعلق بعلاقتنا بذلك الكتاب، والذي أطرح عليه السؤال التالي: هل روى أصحاب المعرفة ما يحتويه حقًا؟

الإجابة، بالنسبة لي، واضحة: بالتأكيد لا. لم يقتصروا على عدم قول الحقيقة فحسب، بل ذهبوا أيضًا إلى أبعد من ذلك: عن قصد وبلا خجل، اخترعوا ما هو غير موجود. هذا هو السبب في اختيار عنوان إيجابي للغاية ويبدو استفزازيًا.

في هذه "المحاضرة المصممة بلوحة المفاتيح"، هناك أيضًا إجابات على الانتقادات والملاحظات التي أدلى بها ممثلو مذاهب مختلفة، غالبًا ما تكون متناقضة، فيما يتعلق بالفرضيات الواردة في الأعمال السابقة، والتي سيتم ذكرها لاحقًا.

رحلة تبدأ من الآية الأولى من سفر التكوين للوصول إلى التفكير - حتى لو كان، في الوقت الحالي، بطريقة اصطناعية للغاية - في الخداع النهائي: لذلك، من آدم إلى يسوع.

قصة جعلها أصحاب المعرفة مثالية، باستخدام النصوص التي تعتبر مقدسة كمجرد ذريعة، كمصدر إلهام لإعطاء صوت لإبداعهم المصطنع.

فيما يتعلق بهذه "المحاضرة"، قررت عن قصد تقليل عدد الاقتباسات والمراجع الببليوغرافية العديدة في كتبي الأخرى: لذلك، فإن الببليوغرافيا ضرورية وتحتوي على النصوص المرجعية للاستشهادات. المذكورة. من ناحية أخرى، في هذه السنوات الثلاث من العرض العام لدراستي، لاحظت أن النقاد المحترفين لديهم سلوك غريب وفضولي للغاية، وعلى الأقل غير متماسك: إذا سمعوا أو قرأوا بيانًا يتوافق مع أفكارهم، فإنهم لا يطلبون المصدر ولا يتوقعون أن يكون سياقًا، وقبوله كما هو مصاغ دون إثارة أسئلة أخرى، حتى لو كان هذا البيان قد يتحول إلى عبث القرن. على العكس من ذلك، إذا سمعوا أو قرأوا عبارة لا تتوافق مع أفكارهم، أو الأسوأ من ذلك، تتحداهم، فإنهم يطلبون على الفور المصدر، ويقدمون مفهوم الاستعارة أو المجاز، ويطبقون التبرير السياقي، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك. على سبيل المثال، إذا كتبت أن يهوه أحب البشرية جمعاء (وهو ما يتناقض مع العهد القديم بأكمله)، فإن النقاد يظلون صامتين؛ ولكن إذا كانوا لا يتفقون مع ما أكتبه، فإنهم يطلبون المصدر على الفور ويقدمون مبررات مختلفة.

لم أسمع أبدًا أي شخص يقول إن الآية الأولى من سفر التكوين لها معنى مجازي؛ ومع ذلك، فإن هذه الآية على وجه التحديد تحتوي على بيان لا علاقة له بما تم نقله إلينا، أي أنها لا تتحدث عن "الخلق"، ولكن عن شيء آخر (انظر التحليل المحدد الذي تم إجراؤه في عملي السابق، "لا يوجد خلق في الكتاب المقدس").

وأخيرًا، فإن جوهر سلوك الأفراد العقائديين هو كما يلي: ما يرضي يمكن ويجب قراءته حرفيًا، تمامًا كما هو مكتوب، بينما ما لا يرضي يتطلب تحليلًا متعمقًا وأنواعًا مختلفة من التفسيرات.

إن هذه "المحاضرة المكتوبة" هي إذن بمثابة سلسلة يتدفق تدفقها على طول أفكار تستحضر بعضها بعضا دون تقسيمات تعليمية. لم أقم حتى بالإبلاغ عن الآيات باللغة العبرية، كما فعلت في الكتب السابقة وكما سأفعل في الأعمال المستقبلية، لأنني قررت عن قصد إعطاء مساحة للترجمات الرسمية، تلك التي لا خلاف عليها – وأشير بشكل خاص إلى إصدارات CEI (المؤتمر الأسقفي الإيطالي)، والتي يجب الاعتراف بميزة التصرف دائمًا بموضوعية في عرض معاني النص العبري، حتى في المقاطع التي يمكن اعتبارها غير مناسبة، أو حتى معاكسة، للعقيدة.

كما أعطيت مساحة كبيرة لأطروحات الحاخامات، الذين يدرسون هذه النصوص بموقف حر، بعيدًا عن قيود التكاملية الأرثوذكسية المتطرفة وأيديولوجية الأصل القومي (المعروفة باسم "الصهيونية")، التي لا تعترف عقائديتها بالشكوك أو التأملات التي قد تؤدي إلى استنتاجات مختلفة عن تلك الموجودة بالفعل. أود فقط أن أذكر أنه عندما أذكر فقه اللغة العبرية بشكل عام، أشير إلى تلك المدونات والمنتديات التي قام فيها علماء اللغة التوراتية العبرية بتحليل أعمالي السابقة.

لذلك، سيتبع القارئ هذا النهر، ويجمع الاقتراحات والمحفزات لمواصلة تعميقهم الشخصي وبدء تفكير مستقل، وهو أمر مفيد لفهم الاتساق الحقيقي (هل يجب أن أقول عدم الاتساق) لأسس هذا البناء العظيم الذي تم بناؤه وتقديمه على مر القرون على أنه صحيح.

كما أقول وأكتب دائمًا، أعلم أنني لست مالكًا للحقيقة وأعرف أيضًا أنه يمكنني ارتكاب أخطاء، لا يستثنى منها أحد؛ في الوقت نفسه، دون افتراض، أدرك أنني نضجت في العقود الأخيرة، على الأقل من حيث تلك المعرفة المتواضعة التي تكفي للكشف عن أخطاء واضحة للآخرين: يشهد على ذلك الكتب السبعة عشر لترجماتي، التي نشرتها طبعات سان باولو.

الشكوك والأسئلة التي تنشأ في ذهن القارئ هي منشط حقيقي يحفز بداية عملية المعرفة المستقلة، بغض النظر عن أي نوع من الإشراط.

لهذا السبب، أستمر في المسار الذي تم تتبعه في هذه السنوات: أترجم العبرية حرفيًا، وأحاول أن أقول بأقصى قدر ممكن من الوضوح ما أجده، وإذا كان ما أجده هو حكاية، تمامًا مثل حكاية بينوكيو، أخبر بينوكيو، ولكن من الضروري أن نعرف أنه في هذه الحالة تم تقديم الحكاية ووضعها من قبل كتاب الكتاب المقدس العبري.

هل الكتاب المقدس جدير بالثقة؟

كما ذكرنا سابقًا، للتسهيل، سأستخدم مصطلح "الكتاب المقدس" للإشارة إلى العهد القديم، وأبدأ بالقول إنه كان موضوع خداع هائل. إنه عمل إخفاء يمارس على مر القرون من قبل أولئك الذين يرغبون في استخدام مجموعة الكتابات هذه لأغراض لا علاقة لها بمعناها الحقيقي. لها علاقة بالروحانية، على الرغم من أن مصطلح الروحانية قد استخدم على نطاق واسع، ولكن بطريقة خادعة أو على الأقل غير صحيحة، من قبل أولئك الذين يتصرفون بحسن نية.

ما نعرفه عن العهد القديم هو ما أراد الأقوياء في كل عصر أن ينقلوه إلينا، بدءًا من اللاهوتيين العبرانيين الذين بدأوا في تطوير العقيدة التوحيدية، حتى الهياكل الحالية التي تعمل من خلال أنظمة الفكر اللاهوتي والعقائدية الخالية من أي أساس. فقط غموض النص الكتابي جعل نشره ممكنًا.

أبدأ بتصوير حقيقة مربكة لا علاقة لها بالترجمات. يجب على الكاثوليك أن يؤمنوا بأن كتب العهد القديم الـ 46 صحيحة، أي مستوحاة من الإله الكتابي المفترض، في حين أن الشريعة العبرية تقبل فقط 39 لأنها لا تعترف ببعض هذه الكتب على أنها صحيحة، والتي يقبلها المسيحيون، من ناحية أخرى، كإلهام الله: طوبيا، جوديث، الحكمة، باروخ، الكنائس أو قوهليت، الكتب الأولى والثانية للمكابيين، وبعض المقاطع في إستر 10 :4 - ج. 16 ودانيال 3: 24-90.

تستند الأناجيل التي لدينا بشكل أساسي إلى كتاب شتوتغارتنسيا المقدس، النسخة المطبوعة من مخطوطة لينينغراد (تم شرح كل هذا في عمليين سابقين: الكتاب الذي سيغير إلى الأبد أفكارنا حول الكتاب المقدس وإله الكتاب المقدس الفضائي) 1.

الكنيسة البروتستانتية، البروتستانتية، تلتزم بشكل أساسي بالشريعة العبرية. يعتبر المسيحيون الأقباط الكتب القانونية التي تحتوي على حقائق ملهمة، والتي لا يقبلها الكاثوليك والعبرانيون، مثل كتاب أخنوخ وكتاب اليوبيلات. الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، من ناحية أخرى، لا تستخدم المخطوطة الماسورتية في لينينغراد كأساس، ولكن بالأحرى السبعينية، الكتاب المقدس المكتوب باللغة اليونانية في مصر في القرن الثالث قبل الميلاد (انظر ملاحق النصوص المذكورة أعلاه لمزيد من المعلومات). يقدم هذا الكتاب المقدس اليوناني حوالي ألف اختلاف مقارنة بالنص الماسوري، وبعضها مهم للغاية لأنها تحتوي على اختلافات كبيرة في معنى النص، وغالبًا ما تكون قادرة على الكشف عن التعديلات (الزيف النصي) التي ينتجها الماسوريت. مثلت هذه النسخة اليونانية الأساس التوراتي لـ (القرن الخامس قبل الميلاد). ولكن هذا ليس كل شيء.

إذا ولد شخص في فلسطين، في أراضي السامريين، فسوف يسمعون أن الحقيقة ليست موجودة في المخطوطات التي كتبها الماسورتيون، ولكن في التوراة السامرية (أسفار موسى الخمسة)، والتي، مقارنة بالنص الماسورتي، تقدم 2000 اختلاف. البيشيتا، الكتاب المقدس السوري - المقبول من قبل الموارنة والنسطوريين واليعقوبيين والملكيين - يختلف أيضًا عن النص الماسورتي.

ولذلك، حتى قبل الترجمات، لدينا أكبر عدد ممكن من نسخ الكتاب المقدس، ونحن ندرك أن جميعها، مع اختلافاتها

التي لا تعد ولا تحصى، هي بلا شك صحيحة من قبل أولئك الذين يعيشون ضمن التقاليد التي تقبلها.

هذه المؤشرات الأولى، في حد ذاتها، ستكون كافية لجعلنا نفهم أن الكتاب المقدس الذي من المفترض أن نؤمن به يعتمد على الفترة التاريخية والموقع الجغرافي الذي ولدنا فيه. وبعبارة أخرى، لا يوجد "مطلق" لأنه يوجد دائمًا شخص يقرر لنا، مما يشير لنا بشكل عقائدي إلى ما يجب أن تكون عليه الحقيقة وأين يمكن العثور عليها.

ولكن الوضع ليس بهذه البساطة. أقدم النصوص التوراتية التي لدينا هي تلك الموجودة في كهوف قمران: بعضها يعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد. الآن، بين نص إشعياء الموجود في هذه المخطوطات ونص إشعياء الذي كتبه المسوريون، هناك أكثر من 250 اختلافًا، بما في ذلك الكلمات الكاملة الموجودة في الأول وليس في الثاني، والعكس صحيح.

التناقضات حول النبي دانيال هي 11 كتابًا مفقودًا رسميًا.

وكما لو أن ذلك لم يكن كافيًا، فإن الخلافات تقع أيضًا ضمن الشرائع المذكورة أعلاه: الكاثوليكية والعبرية والبروتستانتية والقبطية...

على سبيل المثال، بالنسبة للكاثوليك، دانيال هو نبي، وبناءً على نبوءاته، التي تعتبر معقولة، يتم أحيانًا توضيح التنبؤات المروعة، والتي يستمد منها العديد من الوعاظ فوائدهم الخاصة. على العكس من ذلك، لا يعترف العبرانيون بدانيال كنبي و... يضعون كتابك بين كتابات الكيتوفيم البسيطة، أي بين الكتابات الأقل أهمية في العهد القديم. وهذا ليس كل شيء: إن قمة الحاخامية في الولايات المتحدة تكتب أن نبوءاتكم (على سبيل المثال، نبوءة الـ 490 سنة) هي نتيجة "تلاعب" متعمد تم تنفيذه لتعديل الكتابات السابقة (مثل تلك التي كتبها إرميا)، والتي ثبت أنها خاطئة.

نابونيدو ؛ في دانيال 5 :30 مكتوب أن بيلشازار توفي أثناء غزو بابل ؛ ومع ذلك، فإن الملك الذي توفي في تلك الليلة كان نابونيدو، لأن بيلشازار كان قد مات بالفعل من قبل، خلال معركة. لذلك، دانيال هو نبي لروما؛ بالنسبة لأورشليم، فهو ليس نبيًا، وحتى "معيد تشكيل" وفقًا للدكتور ديفيد وولبي (حاخام عميد معبد سيناء في لوس أنجلوس). في هذه المرحلة، بالنظر إلى ما يمكن أن نعرّفه بأنه نقص في الصدق الفكري من جانب مؤلف كتاب دانيال، أضيف بعض العناصر الموضوعية الأخرى، والأخطاء الواضحة التي ارتكبها المحررون، والتي تكشف عن افتقارهم إلى المعرفة: في دانيال 4 :30، يتحدث عن جنون نبوخذنصر، بينما كان في الواقع ابنه نابونيدو الذي أصيب بالجنون (555-539 قبل الميلاد). أنه غادر العرش ومدينة بابل للتقاعد في واحة تسمى تيما (حدث وروى أيضا في وثيقة من قمران، والمعروفة باسم صلاة نابونيدوس، والتي يبدو منها أن جماعة الأسينيين بدت أفضل اطلاعا من ما يسمى النبي)؛ في دانيال 5 :2 مكتوب أن بيلشاصر كان ابن نبوخذنصر، ولكن في الواقع كان ابن أوصاليم، الذي حدث خارج المدينة؛ في دانيال 6 :1 يقال أنه، في لحظة وفاة بالداساري، قبل داريو، الميدي، مملكة بابل، في حين كان الفارسي الملك كورش الذي غزا المدينة، وداريو غزاها مرة أخرى فقط في عام 521 قبل الميلاد، وهزم متمردًا استولى على السلطة، وأعلن نفسه نبوخذ نصر الرابع؛ في دانيال 10 :4، يتم سرد رؤية للنبي في بابل، وينسخها النص – "كنت على ضفاف نهر دجلة" – عندما يُعرف أن نهر الفرات هو الذي يجري في بابل (!).

باختصار: مع الغموض العددي والنبوي، مع الجهل بالحقائق التاريخية والجغرافية (غالبًا ما يتم الكشف عنها حتى في هوامش الأناجيل الكاثوليكية)، لا بد لي من التعليق على أن مؤلف هذا النص استخدم حقًا ما يسمى بالإلهام الإلهي بشكل فظيع.

تعمل الشريعة العبرية بشكل أفضل، فهي أكثر حكمة، لأنها تضعها على أنها كيتوفيم بسيط، أي، كما قيل من قبل، من بين الكتابات الأقل أهمية، حيث تجد بالتأكيد مكانها المثالي.

يمكن العثور على أخطاء مماثلة أخرى في كتاب طوبيا، والتي، مع ذلك، لا تقبلها الشريعة العبرية: في طوبيا 1 :2 مكتوب أن الترحيل... وقع الحدث المذكور في ذلك المقطع خلال فترة العدو (سلماناسير أو سرجون الثاني؟)؛ ومع ذلك، فقد وجد خلال فترة تغلث فلاسر الثالثة أنه، في كتاب الملوك الثاني 15 :29، ذكر بالفعل أنه غزا أرض نفتالي ورحل سكانها إلى آشور؛ في طوبياس 1 :15، كتب أنه عندما توفي سلماناسير، صعد ابنه سنحاريب إلى العرش، بينما يعتقد أن خلفه كان سرجون الثاني وأن سنحاريب كان خليفة الأخير.

هذه مجرد أمثلة قليلة على التناقضات والأخطاء التي لا حصر لها والتي، كما ذكرنا من قبل، يمكن لأي شخص أن يجدها حتى في هوامش الأناجيل التي لدينا في المنزل. بالتأكيد، يمكننا اعتبار هذه الهفوات مشاكل كتابية لأسباب مختلفة، والتي سأتحدث عنها قريبًا، ولكن تظل حقيقة أن مصداقية مؤلفي هذه النصوص (خاصة دانيال، الذي لا يرتكب الأخطاء فحسب، بل يغيرها عن قصد) بالتأكيد لا يمكن اعتبارها مثالية. ومع ذلك، يتم تضمين كتاب دانيال في الشريعة الكاثوليكية، وحتى بين الأنبياء الرئيسيين.

لذلك من الواضح أننا نمتلك "واحدًا" فقط من الأناجيل المحتملة. أقول "واحد" لأن الأناجيل المحتملة من المحتمل أن تكون أكثر عددًا مما يمكن للمرء أن يتخيل: فهي أكثر عددًا من تلك المشار إليها أعلاه، لأنه يمكننا إضافة كل تلك النصوص التي اختفت على مر القرون ولكن تم الاستشهاد بها في الكتاب المقدس المقبول رسميًا: النصوص المعروفة من قبل المؤلفين القدماء، الذين اعتبروها صالحة إلى حد استخدامها كمصادر أو مراجع للقراء في ذلك الوقت.

فيما يلي قائمة بالكتب الأحد عشر التي تعتبر مفقودة رسميًا، ولكنها مذكورة في الكتاب المقدس (مع المقاطع الكتابية حيث يتم ذكرها بين قوسين):

حروب يهوه (عدد 21: 14)؛

سفر ياشر (يشوع 10: 13، 2 صموئيل 1: 18)؛

أعمال سليمان (ملوك الأول 11: 41)؛

سفر صموئيل الرائي (1 سفر أخبار الأيام 29: 29)؛ كتاب جاد الرائي (1 سفر أخبار الأيام 29: 29)؛

سفر ناثان النبي (سفر أخبار الأيام الأول 29: 29، سفر أخبار الأيام الثاني 9: 29)؛ نبوءة أخيا (سفر أخبار الأيام الثاني 9: 29)؛

رؤى عدو الرائي (2 أخبار الأيام 9: 29)؛ كتاب شمعيا (2 أخبار الأيام 12: 15)؛ كتاب ياهو (2 أخبار الأيام

.(34 :20

أقوال العرافين (أخبار الأيام الثاني 33: 19).

نتساءل: هل تم تدميرها أو ببساطة أصبحت غير متاحة؟ لماذا اختفت؟ من تدخل فيها خلال هذه القرون؟ أنا لا أشير للكنيسة الرومانية، ولكن أيضًا، أود أن أقول بشكل أساسي، إلى الكهنة واللاهوتيين في معبد أورشليم...

لماذا تم القضاء عليها، مما جعلها غير متاحة؟ ما الذي احتوت عليه والذي كان خطيرًا جدًا على المذاهب التي يجب على الأقوياء في ذلك الوقت، وفي أي وقت، نقلها؟ هل كانوا واضحين وصريحين للغاية في تقديم يهوه وطريقته في التصرف؟ هل كانوا سيعرضون للخطر وجهة النظر التوحيدية والجنسية التي تقرر تطويرها ونقلها؟ بالإضافة إلى ذلك، هناك مفسرون عبريون ما زالوا يتدخلون اليوم في النسخة الماسورتية و - دون النظر إلى الماسوره، أي "التقليد" - ينتجون اختلافات في النص، ليحلوا محل حروف العلة لاستخراج/إدخال معاني جديدة ومختلفة تمامًا عن تلك التي نقلها الماسوره. هذا السلوك، حر للغاية، هو دليل على حقيقة أن هناك "تقاليد" مختلفة، ويمثل بشكل أساسي تأكيدًا على أساس عنوان هذا العمل: من الواضح أن هؤلاء المفسرين العبرانيين أنفسهم لم يعتبروا العهد القديم "مقدسًا" لأنه إذا كان مقدسًا حقًا، فلن يتمكنوا حتى من التفكير في التدخل لتعديله؛ ما هو "مقدس" هو "منبوذ" بطبيعته.

الوضع إشكالي للغاية لدرجة أنه في عام 1958، في الجامعة العبرية في القدس، شعروا بالحاجة إلى محاولة إعادة بناء كتاب مقدس أقرب ما يمكن إلى الكتاب المقدس المكتوب في الأصل، والذي من الواضح أنه لا أحد يعرف ما هو. من المتوقع أن يستمر مشروع الكتاب المقدس هذا، كما يطلق عليه، قرنين من الزمان: لذلك، في حوالي 140 عامًا، قد يكون لدينا نص كتابي مشابه للأصل الافتراضي، ولكن غير معروف.

سيظل هناك دائمًا عنصر أساسي واحد يجب معرفته: النطق. اسمحوا لي أن أشرح: تمت كتابة جميع النصوص فقط مع الحروف الساكنة بالتسلسل، دون أي تمييز بين كل كلمة، وبعبارة أخرى، بدون مسافات. إن عمل المسوريين - حراس التقاليد الإسرائيليين - الذي ذكرناه من قبل، والذي تم تنفيذه بين القرنين السادس والتاسع الميلاديين، في فترة حديثة نسبيًا، تألف بدقة من تحديد كل كلمة وإدراج أصوات الحروف المتحركة اللازمة لتحديد واثبات المعاني، وبالتالي، المحتويات.

تلقى الكتاب المقدس الذي نمتلكه اليوم أهميته النهائية (مستوحاة من الله؟) خلال فترة شارلمان.

صرح أحد منسقي مشروع الكتاب المقدس، البروفيسور ألكسندر روف من الجامعة العبرية، خلال مقابلة مع كوريري ديلا سيرا في أغسطس 2011 أن كل نص كتابي مكتوب بخط اليد أو تم إملائه لم يكن أبدًا نفس النص السابق. كانت النصوص من حوالي 400 قبل الميلاد مثل قمع مقلوب: لكل كلمة دخلت، خرجت العديد من الكلمات الأخرى. ولكن بعد قرنين ونصف، حدث العكس: انقلب القمع، وقال شخص ما في المعبد: "ها هو، هذا هو النص الرسمي". من تلك اللحظة فصاعدًا، تم تصحيح جميع الكتب، وإذا كان الكتاب مختلفًا جدًا، لأنه لا يمكن تدميره، فقد دفنوه. هكذا بدأت التأملات في الكتاب المقدس، ولكن دون الحفاظ عليه.

سعت الطوائف التي سيطرت على "المعرفة" إلى القضاء على كل ما لم يكن يعمل (أو يتحدى) العقيدة التوحيدية

التي تركز على الذكور والتي كان لا بد من نقلها.

كانت الفكرة الأساسية هي محاولة إخفاء و/أو إلغاء و/أو استبدال أي شيء يواجه الفكرة التوحيدية التي يجب فرضها. يقول البروفيسور رافائيل زر، وهو باحث في الكتاب المقدس من الجامعة العبرية في القدس، إنه عندما ذكرت المقاطع الكتابية بوضوح التعدد الذي لا يمكن إنكاره للإيلوهيم (والذي لم تقبله الوحدانية التي فرضها كهنة القدس ولا حتى اليوم العديد من المفسرين العقائديين)،**فإن كتاب الكتاب المقدس قاموا عمداً بتعديل تلك المقاطع، وإزالتها أو إعادة نسخها بطريقة مختلفة،** مع عدة "لمسات" من هذا النوع. دعونا نرى مثالين مهمين.

في سفر التثنية 32 :43، في الترجمة التي يدعمها الماسوريون، لدينا النسخة التالية: "تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الأُمَمُ شَعْبُهُ لأَنَّهُ يَنْتَقِمُ بِدَمِ عَبِيدِهِ وَيَرُدُّ نَقْمَةً عَلَى أَضْدَادِهِ [...]".(اهتفوا أيها الأمم مع شعبه، لأنه ينتقم لدماء عبيده، وينتقم من أعدائه.) ومع ذلك، في مخطوطة الكتاب المقدس من مخطوطات البحر الميت، التي سبقت التدخل اللاهوتي/العقائدي للمسوريين، لدينا النص التالي (مخطوطات البحر الميت الكتاب المقدس، المذكورة أيضًا في النسخة القياسية الإنجليزية): "افرحي معه أيتها السموات، اسجدي له يا جميع الآلهة، لأنه ينتقم لدماء أبنائه وينتقم من أعدائه..."

"افرحي معه أيتها السموات؛ اسجدي أمامه يا جميع الآلهة، لأنه سينتقم لدم أبنائه وينتقم من خصومه".

أصبحت "السموات" "أممًا"، وبدلاً من "كل الآلهة، اسجد له"، كتب "مع شعبه". في الختام، تم استبدال "أولاده" (بمعنى الإلوهيم) بـ "عبيده". كما هو واضح للعيان، تم قمع جميع الإشارات إلى التعددية الظاهرة لإلوهيم بمهارة.

هناك اختلاف آخر في سفر التكوين. 14: 18-22، الذي يحكي قصة ملكيصادق. أمر الحاكم المحلي، بأمر من إل إيلون، بإحضار الخبز والخمر وبارك إبراهيم؛ في تلك الآيات، انضم الماسوريون خلسة إلى إيلون مع يهوه وعرفوه بأنه "الخالق"، في حين أن نص قمران، المعروف باسم "سفر التكوين الملفق" (الثاني والعشرون، 14-21)، - أقدم من قرون عديدة - يذكر العبارة التالية: "مبارك إبراهيم من قبل إل إيلون، سيد السماء والأرض! وبارك إل إيلون، الذي سلم إلى يده كل من يكرهه!" لا يوجد ذكر/اتحاد مع يهوه، وفي المقطع المقتبس، لا يتم تعريف إيلون أبدًا على أنه "الخالق". مثال واضح آخر على التزوير في أقدم النصوص، صنعه أولئك الذين كتبوا مشروطين بالمتطلبات العقائدية التوحيدية. نحن نعلم أن الفريسيين، على عكس الصدوقيين، آمنوا بالحياة بعد الموت، وعندما أتيحت لهم الفرصة للتدخل في النص، تأكدوا من إدراج عبارات وظيفية بمهارة وفقًا لعقيدتهم. على سبيل المثال، أقدم رموز سفر الأمثال، في 10 :25. يحتوي على عبارة "الصالحون سيقفون بثبات في نزاهتهم"، والتي وجد الفريسيون أنه من المناسب استبدالها بعبارة "الصالحون سيقفون بثبات في موتهم"، بهدف نقل الاقتناع بأن الصالحين لن يروا نهاية حياتهم هنا. على الرغم قد يبدو هذا متناقضًا مع ما هو مكتوب في قوهليت - سفر الجامعة (3:18 وما بعده) - حيث يقال، بوضوح مقلق، أن مصير البشر والحيوانات متساوٍ تمامًا، لأن البشر ليس لديهم أكثر من الحيوانات وأنه مع الموت، يعود الجميع إلى الأرض التي نشأوا منها.

أؤكد على الطريقة التي غالبًا ما يتم بها الاستشهاد بـ "التقليد" كضمان للحقيقة وبالتالي كمعيار أساسي. ولكن، على العكس من ذلك، فإن أمثلة مثل هذه هي التي تجعلنا نفهم كيف أن "التقليد" هو يقين التلاعب. إنه بالضبط "التقليد" الذي يجب التشكيك فيه لأنه عدل بشكل مصطنع تفكير مؤلفي الكتاب المقدس القدماء، الذين لم يكن لديهم أغراض لاهوتية: لقد قصدوا ببساطة سرد ذكرى الأحداث المتعلقة بأصل شعوبهم. نفس السجلات التي، في القرون التي

تلت، تم تعديلها وتغطيتها بطبقات ضارة من الغموض غير الموجود والتفسيرات الروحانية، والتي حرفت عمدا المعنى الأصلي، والتي، كما نعلم جيدا، لم يكن من الممكن بناء أي نوع من نظام السلطة عليها. ومع ذلك، فيما يتعلق بالسؤال الأكثر أهمية، أي الحاجة إلى تحويل يهوه إلى إله واحد، نتوقع أن الأمر يتعلق بالضبط بهذا الإله، المسمى يهوه، وشخصيته الحقيقية والملموسة وغير الإلهية على الإطلاق، التي سأقدم المزيد من المعلومات، والتي تكمل وتثري الدراسة التحليلية التي أجريت في الكتب السابقة المذكورة أعلاه.

أذكر، بشكل عابر، أن الكتاب المقدس نفسه يحدده بوضوح واضح لا لبس فيه. رجل الحرب، أي "رجل الحرب" (خروج 15 :3) - وليس من قبيل المصادفة أن التسلسل الهرمي للفاتيكان قد أصدر نوعًا من التوجيه للأساقفة والكهنة، ودعوتهم إلى تجنب تسمية يهوه، واستبدال هذا الاسم بالعبارات التالية: "الرب" أو "الأبدي". حسنًا، ربما يعرفون جيدًا من كان حقًا.

ومع ذلك، فيما يتعلق باليقين الكتابي المفترض، هناك شيء آخر يمكن قوله. وفقًا للعديد من العلماء، مثل البروفيسور كمال صليبي من الجامعة الأمريكية في بيروت، كان على الماسوريين التعامل مع العبرية المكتوبة قبلهم بقرون عديدة، وهي لغة لم يعرفوها، مع كون الآرامية لغتهم الأم. في الواقع، هناك العديد من الأخطاء اللغوية، والتي يتضح أيضًا بشكل جيد في موسوعة الكتاب المقدس القياسية الدولية، وهو عمل ضخم يفهرس جميع أنواع الأخطاء التي يرتكبها الكتبة والناسخون عند كتابة النصوص. بعضها له أصل يتناقض بشكل حاد مع ما يعتبره الوعي الجماعي أو اللاوعي أمرًا مؤكدًا، أي أن هؤلاء العاملين في الكلمة كانوا دائمًا وبكل الطرق يولون أقصى درجات الاهتمام عند كتابة الوحي المفترض من الله.

غالبًا ما ارتكب الكتبة أخطاء لأسباب مختلفة: لم يفهموا أو أساءوا فهم معنى النص، وبالتالي قسموا بشكل غير صحيح الكلمات التي كتبت فقط مع الحروف الساكنة وبدون مسافات بينهما، اللازمة لتحديدها. كما ارتكبوا أخطاء عند قراءة النص المرجعي، مما أدى إلى التكرار والتبديل واستبدال الحروف. ارتكبت أخطاء أخرى عندما أملى الكاتب على الآخرين يساء فهمها، عندما كانوا يبحثون عن مرادف، أو بسبب الإهمال والجهل عند التعامل مع محتوى غير مألوف.

أخيرًا، لن تكون بالتأكيد أمثلة على الكفاءة والدقة، ولا حتى الفكرة التي كانوا ينقلونها، كلمة الله، كانت كافية لتحفيزهم، أيضًا لأنهم، في ذلك الوقت، ربما لم يفكروا في ذلك. حدد البروفيسور مناحيم كوهين، من جامعة باريلان، في منطقة تل أبيب، 1500 خطأ وعدم دقة من جميع الأنواع في السنوات الثلاثين الأخيرة من نشاطه التوراتي. يدرك البروفيسور رافائيل زير، المذكور سابقًا، بوضوح، كما هو مذكور في مقال كورييرا، أنه لا يمكن للعلماء تجاهل أن هذا الكتاب كان يديره رجال ارتكبوا أخطاء، وأن هذه الأخطاء تضاعفت من مقطع لمقطع.

ماذا نقول عن مؤلف، أو حتى طالب بسيط، كتب بلغته الخاصة، وارتكب مثل هذه الكمية من الأخطاء؟ ماذا سنقول عن عملهم؟ ماذا ستكون مصداقيتهم؟ ما الاحترام الذي سنحظى به؟ بواسطته؟ الأمر متروك لكل واحد منا لتقديم إجاباته الخاصة.

علاوة على ذلك، هناك العديد من التناقضات الصارخة، والتي لن نخوض فيها هنا لأنها تستحق دراسة منفصلة، والتي سيتم إجراؤها لاحقًا.

قصة داود وجالوت: بمن نؤمن؟

سنحلل الآن رواية معروفة حتى من قبل أولئك الذين ليسوا على دراية بالكتاب المقدس: قصة داود وجالوت. في كتاب صموئيل الأول، في الفصل 17، يُروى أن داود الشاب يهزم جالوت العملاق بضربة من مقلاعه، ثم يقتله بقطع رأسه بسيفه. على العكس من ذلك، في الفصل 21 من سفر صموئيل الثاني، نقرأ، بدهشة، أن الهنا هو الذي قتل جالوت وليس داود. ومع ذلك، فإن المفاجأة لا تنتهي هنا: في الكتاب الأول من سفر أخبار الأيام (الفصل 20)... مكتوب أن الهنا قتل لامي، شقيق جالوت، وليس جالوت نفسه. باختصار، هذا مجرد مثال على الارتباك الذي لم يفهمه كتّاب الكتاب المقدس في كثير من الأحيان، ربما لأن الكتبة المختلفين نسخوا كتبًا مختلفة وبالتالي لم يدركوا التناقضات الواضحة. ومع ذلك، هناك أولئك الذين يؤكدون، بيقين ساذج، أن الكتاب المقدس رائع لأنه مستوحى من الله، ولهذا السبب، لا يرتكب أخطاء أبدًا. يمكننا التحدث عن هذا السذاجة، أو بالأحرى، يجب أن نعرّفه على أنه ماكر، بناءً على اليقين الجوهري بأن المؤمنين لا يقرأون الكتاب المقدس، بل يرضون أنفسهم بتفسيرات المفسرين الرسميين والمعتمدين.

بالتأكيد، سيتعين علينا الكشف عن حقيقة واحدة على الأقل: إذا كان الله هو الملهم للمحتويات، فقد أثبت أنه محرر فظيع لأنه لم يتحقق لاحقًا مما كتبه نفس الكتاب الذين اختارهم...! يبدو الأمر كما لو أنه فقد الاهتمام بالمنتج النهائي بعد إلهام العشرات من المؤلفين.

أفكر في مدير الشركة الذي يملي خطابًا مهمًا للغاية على سكرتيرته، وهو خطاب مهم لكل من الشركة والموظفين، ثم لا يظهر أي اهتمام على الإطلاق بالتحقق مما إذا كانت قد كتبت أفكاره بأمانة. ولكن في حالتنا، ينشأ وضع أكثر خطورة: إذا كانت تأكيدات اللاهوت تستحق النظر، فلن يعتمد مصير الشركة فحسب، وكذلك الحياة الأبدية للبشرية، على الحقائق الكتابية!

فيما يتعلق بذلك، كيف يمكننا أن نعتقد أن هذا الإله لم يهتم ولو قليلاً، على مر القرون، بضمان كتابة إلهامه بوضوح ودقة مطلقين؟

على العكس من ذلك، علينا أن ندرك الواقع: لقد كتب مئات الكتبة كلمات تتناقض مع بعضها البعض في معظم الأحيان، وغالبًا ما تحتوي المقاطع على اختلافات مع تناقضات نسبية فيما بينها، كونها نتيجة لخيارات متعمدة لإدخال معاني في النص لم تكن موجودة في الأصل.

في لحظات معينة، لدي انطباع حول هذا الموضوع. عند قراءة التحليلات والمناقشات التي لا نهاية لها، والتي تمتد لعقود أو في بعض الأحيان لقرون، حول كل عنصر لغوي، يبدو أنني أشاهد مؤتمرًا للخبراء الطبيين يناقش بشغف لون مسمار إبهام المريض. لا يتفق الخبراء؛ يقول البعض إنه أخف من المعتاد، ويعتقد البعض أنه أكثر قتامة، ويدعي البعض أنه من الواضح أنه أحد أعراض... إلخ، إلخ. ومع ذلك، فإن هذه الاستشارة عالية التخصص لها خاصية واحدة: تتم دون النظر إلى حقيقة أن هذا الإبهام ينتمي إلى جسم دهسه قطار دهسه بكل عجلاته.

حسنًا، هذه مجموعة من الكتب التي تشكل الكتاب المقدس: مجموعة من الأعمال التي لا يعرف مؤلفوها ووقت كتابتها، دون تمييز بين كل كلمة وبدون حروف العلة، والتي تحمل في النهاية المعنى النهائي. هذه هي النصوص التي تمت كتابتها وإعادة كتابتها وتعديلها ودمجها وتصحيحها مع الاختلافات. هناك أعمال كاملة اختفت أو تم

إخفاؤها، ثم أعيد اكتشافها وإعادة صياغتها وقبولها والتخلص منها. لم يتم نطق هذه الكتب إلا بعد عدة قرون، ثم تم تلخيصها في معنى أنشأه اللاهوتيون و/أو العقائديون، الذين عملوا بناءً على قناعاتهم ووسائل الراحة في ذلك الوقت.

يلاحظ البعض أن النطق تم باتباع "التقليد" ويعتبرون هذا العنصر ضمانًا للحقيقة. مع الأخذ في الاعتبار أغراض التقليد الذي أبرزته سابقًا، أود أن أقول إن هذا العنصر، على العكس من ذلك، سبب وجيه للنظر في أن النطق أقل احتمالًا، على وجه التحديد لأن هدفه النهائي هو نقل المفاهيم التي لا تنتمي إلى كتاب الكتاب المقدس الأصليين، الذين كانوا خاليين تمامًا من جميع أشكال الفكر الديني أو اللاهوتي. تم إدخال اللاهوت التوحيدي بشكل مصطنع على مر القرون، وتكيف الماسوريون معه، وبالتالي فضلوا ما يعرف باسم "التقليد"

من أجل الحصول على مزيد من التأكيد على عدم صحة هذا "التقليد" المزعوم، أذكركم بكلمات البروفيسور زير فيما يتعلق بالتغيرات المنتجة بغرض إخفاء تعدد الإلوهيم عمدًا، "إله التقليد الوحيد الافتراضي"، من **أجل تقديم العقيدة التوحيدية غير الموجودة على الإطلاق في النصوص القديمة.**

لا يسعني إلا أن أذكر مدى مغالطة بعض الانتقادات الرسمية في بعض الأحيان، لأنها تميل إلى تشويه سمعة المصدر عندما يقدم فرضيات تتحدى الحقيقة المسبقة. في هذه الحالات، يبدأ الهجوم على الباحث بقسوة من أجل التشهير به، على افتراض أنه إذا لم يتم تأكيد مصدره، فإن الأطروحات التي يقدمها غير صالحة. ولكن إذا كانت هذه القاعدة ستكتسب قيمة عالمية، فسيتعين على النقاد المحترفين أن يدركوا حقيقة: ليس للكتاب المقدس مصدر مؤيد.

لا شيء معروف عن هذا النص: من كتبه، لا متى، ولا كيف، ولا مع أي أصوات حروف العلة... نحن نعلم فقط أن لدينا نسخًا من نسخ مختلفة، وأن هذه النسخ، كما يؤكد البروفيسور روف، المذكورة من قبل، ليست أبدًا نفس النص السابق: لا أحد يعرف الأصل.

بالنظر إلى هذه الافتراضات، هل لا يزال من الضروري التحدث عن الخداع؟ ولكن قبل كل شيء، هل لا يزال الأمر يستحق منا الوقت لمعالجة هذه المشكلة؟

الإجابة هي "نعم" لكلا السؤالين. أولاً، لأن هذا، على أي حال، هو الكتاب الذي أخذ منه الكثير من الحقائق المطلقة الافتراضية. وتستند إليها لاهوتات كاملة ومتنوعة، وعقائد قومية، وتوضيحات باطنية، وتيارات صوفية، وما إلى ذلك.

هذه المجموعة من النصوص، كما تم إنتاجها، أدت إلى إنشاءات العوالم الروحية – الله، الملائكة، الشياطين... – والتي، مع ذلك، أؤكد بعزم واضح، غير موجودة في هذا الكتاب، كما سنرى قريبًا. وبالإضافة إلى ذلك، وبناءً على ذلك الكتاب، تم بناء عقائد تحدد أيضًا، بطريقة سياسية وثقافية واجتماعية وإنسانية، غالبية التاريخ الحديث والمعاصر. إن البنيات الروحانية، التي لا تعد ولا تحصى، والتي تطورت عبر القرون، كانت، ولا تزال، متناقضة مع بعضها البعض؛ ومع ذلك، فإنها تساهم، في نوع من الاتفاق الضمني، في نشر الخداع الأساسي، والذي يمكن تلخيصه في بيان يمثل الجوهر: يتحدث الكتاب المقدس عن الله والعوالم الروحية التي تنبع منه وتعتمد عليه، تمامًا مثل العالم المادي.

المسيحية واليهودية بعيدتان عن بعضهما البعض بطرق عديدة، لكن كلاهما يساهمان بشكل فعال في انتشار هذا. كذب أساسي، وإن كان لأسباب وأغراض مختلفة.

أبلغني شخص ينتمي إلى المجتمع العبري الروماني أن الماسوريين أنفسهم اضطروا إلى التلاعب على نطاق واسع بالنصوص التوراتية لإخفاء معناها الحقيقي والقاسي والملموس بشكل مفرط من أجل قبولها. كان خامًا وملموسًا لدرجة أنه كان يعتبر مصدرًا محفوفًا بالمخاطر وخطرًا على العالم العبري. وأكد أنها كانت مسألة حياة أو موت، ومن الواضح أنها لا تتعلق فقط بالمسوريين أنفسهم ولكن بالشعب العبري بأكمله. على مر القرون من نشاط الماسوريت. (من السادس إلى التاسع بعد الميلاد)، تشتت شعب إسرائيل على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط وفي أوروبا، في الأراضي التي كانت الديانتان، المسيحية والإسلام، تتنافسان على السيادة فيها، وتقاتلان بعنف ووحشية لا تصدق. تم إراقة آلاف اللترات من الدم بين المسيحيين والمسلمين، باسم الله نفسه. في هذه الحالة، لم يكن لدى الحكماء العبرانيين خيار سوى التوفيق بين نصهم والديانتين، وهكذا فعلوا. أخفوا جزئياً واقعهم القاسي، مما جعله مقبولاً وقابلاً للاستخدام من قبل اللاهوتيين الفائزين، الذين كانوا يثبتون أنفسهم تدريجياً.

ومع ذلك، في القرون التالية، عمل نفس العلماء العبرانيين أيضًا على توليد توافقات مرغوبة. خلال العصور الوسطى، كان لدى الكنيسة الرومانية افتراض، غالبًا ما تم إدراكه، لتحديد الحقائق الكتابية الصحيحة، وعلى عكس ذلك، أي منها يجب تصحيحه من خلال التفكير العبري نفسه.

حقق التسلسل الهرمي للفاتيكان أهدافه جزئيًا من خلال التهديد بالانتقام من أولئك الذين يمارسون اليهودية الذين اختلفوا مع أفكارها الصحيحة المعتبرة. كان التفصيل النظري الذي قدمه الحاخامات أنفسهم خاضعًا للتحليل، وعند الضرورة، للاضطهاد.

أيضًا في هذا السياق الاجتماعي والثقافي، أو بالأحرى، في هذا الوضع التاريخي الخطير للغاية، كانت التفسيرات الروحية التي نعرفها ناضجة ومفروضة. وهكذا، ولدت اليقينات التي، عند فحصها بعناية، تكشف عن نفسها على حقيقتها: مجرد منتجات من الخيال، خالية من أي أساس كتابي. في الواقع، اللاهوت هو شكل غريب من التفكير: فهو يخلق وينتج فكرة الله، ويحدد بعض المواصفات الممكنة، ثم ينفق قرون تناقش ما وضعته بنفسها. إنه مرجعي ذاتي بشكل أساسي: عدم وجود كائن ملموس للدراسة تحت تصرفه، نظرًا لأنه لا يمكن اعتبار الله على هذا النحو، فإنه لا يفعل شيئًا سوى دراسة نفسه وما يشرحه.

كتب اللاهوتي أمين كرينر أنه لا أحد يعرف أي شيء عن الله، وهو دليل واضح لا يمكن لأحد إنكاره (المرجع السابق في المراجع). يقدم ميغيل "دي أونامونو - المفكر الإسباني، المعذب والثاقب للغاية، والعميد السابق لجامعة سالامانكا - تحليلاً ملائماً وموجزاً بشكل استثنائي لأصل ودوافع الفكر اللاهوتي عندما يكتب أن '[...] اللاهوت يولد من الخيال الموضوع في خدمة الحياة التي تريد أن تكون خالدة' (من المعنى المأساوي للحياة).' ساو باولو، مارتينز إديتورا، 1996). وبعبارة أخرى، لا يريد الإنسان أن يسمع أن كل شيء ينتهي بالموت، وبالتالي، فإن اللاهوت يطور استجابة تضع أسس فكرة الله، التي تنتجها هي نفسها. هذا تصريح ينتهي بالاتفاق التام مع ما يقوله الدالاي لاما الحالي، والذي بموجبه "يولد كل شكل من أشكال الدين بهدف تقديم إجابة لأم جميع الآلام: الخوف من الموت".

لقد تصرف اللاهوتيون والعقائديون والأساتذة المفترضون الباطنيون والمتصوفة من مختلف الأنواع والأصول لعدة

قرون كما لو كانوا يتعاونون مع بعضهم البعض - أحيانًا بصمت وتلقائي، وأحيانًا أخرى متواطئين بوعي - لنشر نفس الرسالة فيما يتعلق بالكتاب المقدس. بهذه الطريقة، تحول ما كان في البداية مجرد سرد لأحداث تاريخية وملموسة تتعلق بالإنسانية والإلوهيم الذين شاركوا في الهندسة الوراثية - والتي كتبت عنها على نطاق واسع في كتاب بعنوان "لا يوجد خلق في الكتاب المقدس" والعلاقة الفريدة بين أحدهم، يهوه، وهذا الشعب - إلى الأساس العقائدي للفكر الديني الذي لا يزال يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أكثر من ملياري إنسان اليوم.

بالإضافة إلى الجوانب المختلفة التي تشير إلى المحتويات، والتي سأناقشها لاحقًا، فإن الباطل الرئيسي – الكبير، الهائل – الذي تم تفصيله ونشره بذكاء، حتى أصبح يقينًا متجذرًا في النفوس، هو كما يلي: الكتاب المقدس هو نص يستخدم لغة غامضة مليئة بالحقائق الروحية العميقة والخفية، مقدمة بطريقة استعارية، غالبًا بلغة بدائية تتطلب تفسيرات ومعرفة غير متاحة أو متاحة للجميع.

أخيرًا، وفقًا لهذه الرؤية المصطنعة التي تم تطبيقها، يجب أن يتكون عمل المفسر من التعمق في النص، والبحث عن المعاني الخفية المخصصة لأولئك الذين لديهم القدرة على الفهم، والذين، ليس من قبيل الصدفة، ينسب إليهم الحق في الكشف، وفقًا للطرائق والأوقات التي يقررها دائمًا.

لقد ولدت سنوات من الترجمة من العبرية الماسورتية إلى مطبوعات سان باولو في داخلي القناعة المعاكسة تمامًا. في رأيي، فإن العمل الحقيقي للمفسر، الخالي من الاشتراط العقائدي، لا يتنبأ بأن البحث عن المعاني الخفية لا يتعلق باكتشافها، بل يتعلق بتحرير النص التوراتي من كل تلك المعاني اللاهوتية والعقائدية والباطنية، و البنى الفوقية الروحية التي تم بناؤها بشكل مصطنع على مر القرون. لذلك، هذه هي فرضيتي العملية.

أكرر أن الأمر مجرد فرضية - أترك الحقائق المفترضة للعقائديين - وأطالب فيها بنفس الحقوق الممنوحة لمفاتيح التفسير الأخرى، وخاصة في مواجهة حقيقة واضحة حقًا: لا يمتلك أي من ما يسمى "التقاليد" الحقيقة، نظرًا لأن الخلافات بينها تظل مفتوحة، وعميقة، وعنيفة في كثير من الأحيان، وفي كل الأحوال، لا يمكن إصلاحها.

تشترك جميع المذاهب "التقليدية" في حقيقة أساسية واحدة: تم تطويرها لإخفاء الأدلة النصية الحقيقية، وغالبًا ما تكون غير سارة، وليست روحية بأي حال من الأحوال، وبالتالي غير مقبولة لأولئك الذين ليس هدفهم الحقيقة ولكن بناء نظام السيطرة على كل عقل والسياق الاجتماعي بأكمله.

الواقع النصي أمام أعيننا، على السطح، ولهذا السبب بالتحديد، كان مغطى بطبقات سميكة من الاختراعات والتفاصيل، المخصبة بالصفات الغامضة والضبابية. تم ذلك لأنه، على هذا التاريخ، المعروف بجوهره المكتوب الأصيل، لم يكن من الممكن بناء الأديان، ولا العقائد القومية، ولا أنظمة السلطة.

يجب النظر إلى الكتاب المقدس على حقيقته، أي واحد من العديد من الكتب التي كتبتها البشرية.

لقد أنضجت سنوات من الترجمات هذه القناعة في داخلي. وهو واحد من بين العديد من الكتب التي كتبتها شعوب الماضي.

أحد الكتب العديدة التي تحتوي على العناصر الأساسية لتاريخ البشرية، وهي عناصر، كما سنقول باختصار، تنتمي إلى روايات شعوب جميع قارات الأرض.

لذلك، فإن الكتاب المقدس ليس نصًا فريدًا، ولا هو المصدر الأصلي للسرد من الشعوب الأخرى، كما يدعي بعض العقائديون الذين يعتزمون وضع المعرفة في خدمة قناعتهم الخاصة - الحقيقة هي في الواقع عكس ذلك، كما سنرى قريبًا.

هذا هو السبب الذي حدد الحاجة إلى إنشاء بنى فوقية مريحة، بما في ذلك الفكرة الخاطئة بأن الكتاب المقدس يحتوي على حقائق ميتافيزيقية خفية وأسرار تؤدي إلى العالم الإلهي. لم يتم العثور على أي من هذا في ذلك الكتاب، لم يتحدث المؤلفون التوراتيون القدماء عن الله أو الدين، بل روى قصة بالأدوات اللغوية والثقافية التي كانت تحت تصرفهم.

بالنظر إلى الطريقة التي ولد بها الكتاب المقدس، يتعين علينا بالضرورة التخلي عن أي ادعاء بالحصول على حقائق لا جدال فيها، ناهيك عن تلك الحقائق المطلقة التي تحدد تكييف الضمائر من خلال هياكل السلطة أو حتى من قبل أي سيد مفترض. مع الكتاب المقدس، علينا أن ندرك حقيقة واحدة: لا يمكننا سوى "التظاهر بأن...". تظاهر بأن المؤلفين أرادوا أن يخبرونا بقصة، ينشأ اهتمامها من حقيقة أن العناصر الأساسية، تلك التي تتعامل مع أصل الإنسانية، تتوافق بشكل كبير مع روايات الشعوب الأخرى. يمكن، وينبغي، أن نفحص هذه المقاطع باهتمام كبير لأنها تحتوي على معلومات خارج العلاقة المباشرة بين يهوه، الإله الافتراضي، وهذا الشعب، لأنها تشير إلى البشرية جمعاء ولا تحتوي في الأصل على تعليمات لمجموعة محددة من الأفراد.

"التظاهر بأن..." علينا أن نأخذ في الاعتبار التصريحات التي تتعارض مع العقيدة السائدة. على سبيل المثال، يكتب نفس الأستاذ أن معظم علماء الكتاب المقدس الحديثين من الجمعية الحاخامية يعتقدون أنه لم يكن هناك أي إبراهيم؛ وأن الكثيرين يشككون في الوجود التاريخي لموسى نفسه.

بدون الاشتراط المذكور أعلاه، لا يجد هؤلاء العلماء صعوبة في الكتابة أنه عندما وقعت أحداث الكتاب المقدس لإبراهيم وموسى، على افتراض أنهم عاشوا حقًا، لم يكن الشعب واللغة العبرية موجودين بعد. نحن لا نعرف ما هي اللغة التي يتحدثون بها، كما عاش إبراهيم في أرض سومر، وموسى، كما يقول الكتاب المقدس، كان مصريًا (سفر الخروج 2 :19). ربما كان إبراهيم يتحدث شكلاً من أشكال الأكادية، ويفترض أن موسى كان يتواصل باللغة المصرية في عصره.

وفيما يتعلق بهذا الموضوع، يتعين علينا أن نتذكر أن العالمين روجر ومسعود صباح، اللذين ينتميان إلى عائلة حاخامية، قاما بتحليل الترجوم، أي الكتاب المقدس المكتوب باللغة الآرامية، وتوصلا إلى استنتاجات مختلفة تمامًا عن تلك المستنتجة من دراسة الكتاب المقدس الماسوري؛ وهي استنتاجات مربكة بشكل واضح لحاملي اليقينيات ومروجيها، لأن الرواية الناتجة تقلب تمامًا ما يُعتقد أنه معروف عن أحداث الشعب العبري (المرجع السابق في قائمة المراجع). فقط فكر في تلك النصوص (سفر الخروج (2: 6-7) مكتوب أن موسى كان ابناً لليهود، بينما في القانون الماسوري تقول ابنة فرعون التي تجد السلة مع الطفل - بحسب ما يسمى بأوصياء التقليد العبري - أنه كان ابناً للعبرانيين. يحدد مصطلح "يهود" طبقة معينة من الكهنة خلال فترة الفرعون إخناتون، لذلك كان موسى واحدًا منهم. وبحسب الإخوة الصباح، فإن مصطلح "يهود" استُخدم، من خلال صياغة خيالية وكاذبة، لخلق أسطورة سبط يهوذا. في سفر الخروج، 5 :3، موسى نفسه، دائمًا في الترجوم، هو الذي يؤكد أنه أرسل من قبل إلوهيم، إله اليهود - جمع اليهود - بينما، مرة أخرى، يكتب الماسوريون أن إلوهيم العبرانيين هو الذي أرسله إلى الفرعون.

ومع ذلك، هناك وحي أكثر إرباكًا ينشأ عن العمل الذي قام به المسوريون على الكتاب المقدس الآرامي: أولئك الذين فروا مع موسى من مصر كانوا جميعًا مصريين حصريًا، وينتمون إلى ثلاث طبقات اجتماعية - الطبقة العسكرية العليا، والطبقة الكهنوتية، والطبقة الدنيا. لذلك، لم يكونوا عبرانيين، الذين لم يكونوا موجودين في ذلك الوقت كهوية عرقية محددة، كما أكد لي لين، أستاذ التاريخ اليهودي في الجامعة العبرية في القدس، الذي يكشف كيف أن هذه الهوية هي في الواقع نتيجة لعملية يجب أن تكون قد استغرقت وقتًا طويلاً للتطور.

إن العقول الحاخامية المنفتحة، التي لم تتأثر بالعقائد والإيديولوجيات التي تم اختراعها بشكل سيئ السمعة، هي التي لا تخجل من الاعتراف صراحةً بأنه، كما هو الحال في الشرائع المقبولة نفسها، هناك العديد من صعوبات الفهم التي كانت واضحة بالفعل بين المعلقين القدماء واستمرت لقرون دون التوصل إلى استنتاجات مرضية ومتفق عليها.

يوثق البروفيسور جاكوب ميلغروم، الأستاذ الفخري للدراسات الكتابية في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، أنه في الفكر العبري يتعايش تياران على الأقل بمواقف مختلفة فيما يتعلق بالمبادئ والقواعد الواردة في قانون الموسوي: التيار الأدنى، مع الحفاظ على أن يهوه قدم فقط المبادئ العامة للتشريع الذي يجب على الناس اتباعه، والتيار الأقصى، الذي يؤكد، على العكس من ذلك، أنه في قانون الموسوي هناك قواعد وإجراءات مفصلة كشفها يهوه مباشرة. تم الكشف عن جبل سيناء لموسى مجموعة كاملة من القوانين، مع كل التفاصيل. يذكر الأستاذ نفسه أن صعوبات فهم التعاليم المختلفة كثيرة لدرجة أنه يصبح من الضروري العمل على التفسير والتطبيق - شيء غريب تمامًا، إذا اعتقدنا أن الله قد نقلها مباشرة. يعطي كمثال مدراش (المدراش

مزمور 12 :4 ؛ قارن. الأخ هاج. 3 ب)، حيث يتحدث موسى إلى يهوه. موسى، الذي لم يفهم معنى بعض القواعد، يسأل كيف سيتمكن الناس من فهم المعنى الحقيقي للقوانين. يرد يهوه بطريقة مفاجئة حقًا: "يجب أن تتبع الأغلبية. عندما تعلن الأغلبية أن شيئًا ما نقيًا، فهو نقي، وعندما تعلن أنه نجس، فهو نجس".

بالتأكيد، لا نتوقع مثل هذا المؤشر من الله، الذي يجب أن يكون هناك توضيح منه حول المعايير السلوكية، خاصة لأننا نعرف جيدًا كيف تعمل الأغلبية، ويرجع ذلك أساسًا إلى التغييرات التي تخضع لها بسبب الأشخاص الذين يؤلفونها. ونتيجة لذلك، فإن معنى القوانين التي يصر الكثيرون على اعتبارها إلهية وبالتالي لا جدال فيها سيتغير أيضًا مع تكوين الأغلبيات.

سيدي، الكتاب المقدس بأكمله يجعلنا نفهم بوضوح أن الفرد المدعو يهوه لم يكن، لحسن الحظ، الله.

سيتعين على الدوغماتية أن تعكس بجدية - أو بالأحرى، لسوء الحظ، يجب أن نستخدم الزمن الشرطي ونقول إنه "سيتعين" عليها التفكير - لأننا نعلم جيدًا أن الدوغماتيين غالبًا ما يرفضون القيام بذلك. ومع ذلك، هناك عناصر للتأمل بجدية، والتي تأتي حتى من البيئات الثقافية التي يمكن اعتبارها أبعد من اللوم، مثل علم الآثار التوراتي، الذي يديره علماء عبريون من الجامعات الإسرائيلية، ومثل عمل ذلك القطاع من الحاخامية الذي يدرس ويبحث وينشر المعرفة الحرة، على عكس الاشتراط اللاهوتي والأيديولوجي القومي الذي حدد إعداد ونشر الأكاذيب الدنيوية المقدمة على أنها حقائق مطلقة ولا جدال فيها. تأتي بعض المعلومات من هذه البيئات الثقافية الحرة، على النقيض من المعتقدات الأكثر شيوعًا وانتشارًا.

حدث، في الواقع، غزو أرض كنعان من قبل أولئك الذين اتبعوا موسى (على افتراض أنه موجود)، وبعده، يشوع.

يجادل علم الآثار الإسرائيلي الحديث بأن السرد الملحمي لغزو أريحا ربما يكون خرافة دينية، غير مدعومة تمامًا بأي اكتشافات أثرية. في الواقع، كشفت الحفريات الأثرية خلال الفتح المزعوم لمدينة أريحا، من المفترض أنها لم تكن محاطة بالجدران.

وأكثر من ذلك: هل كانت مملكتا داود وسليمان موجودتين حقًّا؟ وفقًّا للأدلة الأثرية، لم تكن هذه أكثر من وحدتين مستقلتين محليتين صغيرتين، أكبر قليلاً من المملكة القبلية، التي بنيت عليها الأسطورة التي نعرفها على التوالي، بهدف تزويد الشعب العبري بنوع من الأسطورة التأسيسية التي يمكن مقارنتها مع الممالك الأخرى الأكثر شهرة وتوثيقًا.

كما أقول عادة في مؤتمراتي، يؤكد هؤلاء الحاخامات أيضًا أن الفيضان الكتابي لم يكن عالميًا بل حدثًا محليًا. فقط فكر أنه عندما وصل نوح إلى أرض جافة، خالية من المياه، أخذ عددًا كبيرًا من الحيوانات وأحرقها كذبيحة للالوهيم، وقدمها كهدية (سفر التكوين 8 :20، سنفهم لاحقًا من هم الإلوهيم ولماذا كان الدخان يرضيهم). لطالما تساءلت لماذا أحرق الحيوانات التي عمل بجد لإنقاذها وإيوائها في الفلك... ألن يكون الأمر سخيفًا لهذا السبب وحده؟ من الواضح أنه وجد المزيد من الحيوانات في الخارج عندما نزل - تلك التي لم تتأثر بهذا الفيضان المحدود.

ومع ذلك، مرة أخرى، فإن الحاخامات هم الذين يكشفون عن عدم وجود وثائق مصرية تشهد على وجود هائل للعبرانيين في تلك الأرض. وهناك شهادات أقل عن حالة العبودية. فيما يتعلق بذلك، أستشهد بمثال: عندما يستعدون لمغادرة البلاد، يفرض يهوه أن يتم منحه كل الذهب الممكن (سفر التكوين 11 :2).

إذن، هل من المعقول أن يطلب العبيد مثل هذا الشيء من أسيادهم عندما يكونون على وشك المغادرة؟ بالتأكيد لا، الفكرة نفسها سخيفة.

علاوة على ذلك، أثناء إقامتهم في الصحراء، غالبًا ما أعرب هؤلاء الناس عن أسفهم لوضعهم السابق، مما يتناقض بشكل حاد مع الوضع الذي أجبرهم موسى على العيش فيه. في النهاية، غالبًا ما اشتكوا من الظروف المحزنة التي كانوا فيها وكرروا أنهم، بلا شك، كانوا أفضل حالًا من قبل، في حين أن السرد الأسطوري يود وصفهم بأنهم عبيد مستغلون بقسوة (سفر الخروج 13).

الوعاظ الذين يصرون بعناد على القول بأن الكتاب المقدس لا يخطئ لأنه مستوحى من الله سيتعين عليهم قبول الواقع، لأنهم يقاتلون، وإن كان ذلك بمثابرة، في حرب خاسرة بالفعل.

من الواضح أن العديد من المؤمنين، سواء كانوا يهودًا أو مسيحيين، لا يقبلون رؤية معتقداتهم موضع تساؤل، لكن الدراسات مستمرة و... تصبح الأدلة واضحة وبليغة بشكل متزايد. قد لا يكون الواقع العاري والتاريخ المكشوف ممتعًا، لكن يجب ألا يستمر إخفاءهما. على الرغم من رد الفعل الفوري والغريزي الذي يدفع الكثيرين إلى التمرد بقوة ضد ما يخرج إلى النور، حتى المؤمنين العنيدين بالعقيدة سيعترفون حتماً بالواقع التاريخي الواضح في الكتاب المقدس نفسه.

لذلك، ما أتحدث عنه ليس "اكتشافًا" بل إعادة تأكيد بسيطة لما هو واضح بالفعل في الكتاب المقدس، وهو ما يكفي لعدم تغطيته بحجاب من الغموض. إذا أردنا الحديث عن "اكتشاف"، فيمكننا استخدام هذا المصطلح بمعناه الحقيقي،

وهو القضاء على عناصر الارتباك التي تم وضعها عليه بشكل مصطنع. إن الدراسات التي أجراها الأفراد الأحرار على وجه التحديد هي التي ستمهد الطريق للمستقبل، والأفراد الذين هم فوق أي شكوك والذين هم علماء آثار إسرائيليون، وأساتذة التاريخ في جامعتي القدس وتل أبيب، ومئات الحاخامات، والباحثين البديلين غير المشروطين بالحاجة إلى الدفاع عن المناصب المتميزة...

كل هذه العناصر من عدم اليقين والمفيدة والقيمة، وكل هذه المقتنيات التاريخية والعلمية الجديدة، تسمح لي بالتصديق على ما كنت أقوله منذ سنوات عديدة:

إننا لا نملك إلا نسخة واحدة من الكتاب المقدس الممكنة، ولكن بما أننا قد قيل لنا أن هذه هي النسخة "الحقيقية" و"الموحى بها من الله"، دعونا نحاول على الأقل أن نفهم ما تقوله لنا، ونحررها من تلك البنى الفوقية المفاهيمية والدينية التي ذكرتها في وقت سابق.

إن سرد الأصول، المرتبط بقصص مماثلة من شعوب أخرى، هو العنصر الأساسي للاهتمام المستمر. حقيقة أن مملكتي داود وسليمان لم تكن موجودة في الشكل المجيد الذي تم تقديمه لنا لا يثير اهتمامنا كثيرًا، في نهاية المطاف. ما يهمنا هو أحداث اللحظة البدائية، لأنه منها يجب أن نبدأ في إعادة كتابة تاريخ البشرية، ونرى تقلباتهم غير العادية تتداخل بشكل لا ينفصم مع ولادة وتطوير أشكال الفكر، التي تنشأ منها هياكل كبيرة وحركات أيديولوجية. هؤلاء بحاجة إلى الحفاظ على الرؤية التوراتية غير المستدامة على قيد الحياة، وهم على وجه التحديد الذين يحاولون مقاومة ومنع الثورة الثقافية التي تحدث.

في وقت لاحق، سنقوم بإعادة بناء افتراضية لكيفية تشكيل هذا التشابك، إما من خلال العمل المتعمد أو من خلال آليات يتم إنشاؤها تلقائيًا تقريبًا. بناءً على هذه الاعتبارات، يخصص هذا العمل مساحة للمواضيع الأساسية، خاصة، وفي كل جانب من جوانب حياتنا، سواء كنا نعترف به أم لا. إنه ليس بعيدًا أو منفصلًا عنا، بل يشارك بنشاط في وجودنا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الشعور بوجود الله والاحساس به من قبل أولئك الذين لديهم علاقة معه. لذلك، بالنسبة لجميع أولئك الذين يؤمنون بالله، دعونا نتذكر أنه دائمًا معنا.

أوضح أن وجود الله ليس موضوع عملي. أنا مهتم بالكتاب المقدس، وإذا ذكرت أنه لا يتحدث عن الله، فليس لأنني أنوي إنكار وجوده. أقول ببساطة أن هذا الكتاب لا يشير إليه. إن وجود الله أو عدم وجوده لا يعتمد - أو لا ينبغي أن يعتمد - على كتاب، لأن ذلك سيكون دراماتيكيًا، خاصة عندما يكون معروفًا كيف تم تشكيل هذا الكتاب على مر القرون.

إلوهيم، يهوه، وتناقضات الأطروحات العقائدية.

رغبة في تجنب سوء الفهم، أؤكد من جديد أن مفهومي الصواب والخطأ لا يمثلان، بالمعنى المطلق، الحقيقة - التي لا تخصني، وبالتالي، أنا لا أتحدث عنها. ومع ذلك، فإنني أشير إلى ما هو وارد في النص التوراتي وما يُنسب إليه زورًا.

على مدى هذه السنوات من الترجمات والمنشورات، أصبحت الأكاذيب الواضحة والتشوهات والتفسيرات الماكرة وإخضاع التحليلات اللغوية عمدًا للمطالب العقائدية واللاهوتية والأيديولوجية واضحة لي. في الواقع، يجب ألا نغفل أن القواعد النحوية المطبقة في اللغة العبرية التوراتية قد تم تطويرها لاحقًا من قبل النحويين الذين ناقشوها بحماس، وغالبًا ما لا يتفقون مع صيغهم وتطبيقاتهم الخاصة. وفي هذا الصدد، يمكننا أن نقرأ كتابات علماء أكاديميين مثل البروفيسور جاربيني، أو المناقشات التي يشارك فيها جيمس واشنطن واتس،

و. ل بارنز، وبنيامين ويلز نيوتن، وغيرهم. حتى قبلهم، في القرن الثاني الميلادي، ناقش حاخامات مثل أكيفا وإسماعيل حتى وظيفة وأهمية أحرف معينة مثل "vav"، دون التوصل إلى اتفاق.

وفي هذا الصدد، يمكننا أن نقرأ كتابات علماء أكاديميين مثل البروفيسور غاربيني، أو المناقشات التي يشارك فيها جيمس واشنطن واتس، و. ل. بارنز، وبنجامين ويلز نيوتن، وما إلى ذلك. حتى قبلهم، في القرن الثاني الميلادي، ناقش حاخامات مثل أكيفا وإسماعيل حتى وظيفة وأهمية أحرف معينة مثل "vav"، دون التوصل إلى اتفاق. بسبب عدم المساواة المطلقة بين الجنسين، والتي لا تزال مستمرة بشكل كبير اليوم في الأوساط الأرثوذكسية التي أدانتها غالبية الثقافة العبرية، كانت النساء في الأساس هن اللواتي عوقبن على هذه التجاوزات العرضية. في هذه الحالة، يذكر الحاخام أكيفا أن الاستخدام المحدد لحرف "vav" في الآية يشير إلى أنه يجب تطبيق العقوبة أيضًا على النساء المتزوجات، بينما قصر التلمود التطبيق على العرائس الشابات. اتهمه خصمه، الحاخام إسماعيل، بإسناد قيمة غير موجودة إلى الحروف الساكنة "vav"، والتي عرّفها، على العكس من ذلك، بأنها "زائدة".

يذكرنا الحاخام جويل روث، أستاذ القانون التلمودي واليهودي في المدرسة اللاهوتية اليهودية في نيويورك، أنه بالنسبة للحاخام أكيفا، فإن كل حرف من التوراة لا يمتلك قيمة لغوية حصرية، حيث أن أسلوب وترتيب الرسائل يحتوي على رسائل أعمق ويخفيها. ومع ذلك، بالنسبة للحاخام إسماعيل، كان العكس هو الصحيح: كانت لغة التوراة بشرية حصريًا، وبالتالي لم يكن من الضروري تفسير الأسلوب والنحو والاستخدام العام للغة كأدوات لنقل الرسائل الإلهية المخفية أو المحددة.

تتزامن هذه الطريقة الأخيرة لفهم النص مع التصريحات التي ذكرها البروفيسور جيفري إتش تيغاي، الأستاذ الفخري إيه إم إليس، أستاذ اللغات والآداب العبرية والسامية في جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا، حول حقيقة أن التوراة ليست مجازية.

وأخيرا، وكما نرى، يتعين علينا أن نأخذ في الاعتبار الشكوك، وعدم اليقين الذي لا نهاية له، والخلافات المستمرة داخل المجال الثقافي نفسه، حيث من المتوقع، على العكس من ذلك، اليقين.

يتبنى المفكرون الأحرار هذا كعنصر إيجابي بقوة، حيث عندما يكون هناك شك وتساؤل، فإن اليقين العقائدي يفقد

على الفور - أو بالأحرى، يجب أن يخسر بالنسبة للأفراد المعقولين - جميع أسباب الوجود، لأنها خالية من الأسس اللازمة للقبول بالإجماع.

في مواجهة الظلامية العقائدية، فإن وجود جدلية ديناميكية يشهد على وجود وحيوية العالم المفتوح، ويوثق الموقف العقلي للعلماء الذين لم تفسدهم العقائدية اللاهوتية و/أو الإيديولوجية. هذه الدوغماتية، في المقابل، قد أشترطت غالبية الفكر المعلن في النص الذي نتعامل معه لعدة قرون. يجب النظر إلى الخطابات اللغوية من منظور عنصر أساسي بقدر ما هو غير معروف أو محذوف، كما ذكر البروفيسور غاربيني، أستاذ الفلسفة السامية في جامعة لا سابيينزا وعضو الأكاديمية الوطنية للينسي، وكلاهما في روما. وفقًا له، لم يتصرف المسوريون بناءً على أسس لغوية ونحوية، أي أنهم لم يكتبوا مع مراعاة القواعد الموضوعة مسبقًا، ولكن على أسس، وبشكل أساسي، بنوايا أيديولوجية ولاهوتية بحتة، أيضًا بسبب الأسباب التي كشفناها أعلاه، متذكرين دائمًا أنها يمكن أن تكون مسألة حياة أو موت للشعب العبري.

لذلك، ما الذي تم حذفه من القصص اللاهوتية والسحرية والباطنية والصوفية وأيضًا اللغوية؟

لمزيد من الفهم لكل موضوع، أشير إلى الأعمال السابقة حيث يتم تحليلها بالتفصيل، مع ترتيب الآيات العبرية جنبًا إلى جنب مع ترجماتها وتعليقاتها.

الكتاب الذي سيغير إلى الأبد أفكارنا حول الكتاب المقدس (2010)؛

الإله الفضائي للكتاب المقدس (2011)؛ لا يوجد أي خلق في الكتاب المقدس (2012).

في "صالة الألعاب الرياضية المصنوعة بواسطة لوحة المفاتيح" هذه، أدلي بعدة بيانات دقيقة وواضحة، مدركًا لعواقبها.

الكتاب المقدس لا يتحدث عن الله.

الكتاب المقدس ليس كتابًا دينيًا، كما صرح علنًا علماء اللغة العبرية الذين يتدخلون على الإنترنت، في المنتديات والمدونات، حتى أولئك الذين هدفهم المعلن هو مواجهة انتشار مفتاح القراءة الحرفية هذا، والذي يشكك في النظام الأيديولوجي واللاهوتي بأكمله الذي نتحدث عنه، والذي أضعه جنبًا إلى جنب مع النظام التقليدي. كل هذا يوفر للقراء فرصًا مفيدة للتفكير لبناء أفكارهم الخاصة، الشخصية والخالية من التخطيطات، حيث تم حصر السؤال التوراتي بأكمله.

يروي الكتاب المقدس قصة العلاقة **بين مستعمر/حاكم يدعى يهوه ومجموعة من الناس الذين تحولوا إلى أمة،** ومنحهم هوية من خلال العمل الجاد. الجزء من الكتاب المقدس الذي يروي أقدم الأحداث التاريخية – الذي استنسخه مؤلفو الكتاب المقدس من الروايات السومرية الأكادية القديمة – هو في الأساس سرد يصف أصول البشرية، وتشكيل مجموعة عرقية خاصة، والتجارب اللاحقة لشعب أسس علاقة/تحالف مع أحد الإلوهيم، والمعروف على وجه التحديد باسم يهوه.

هذا الفرد، بعيدًا عن كونه الإله الروحي المتعالي، خالق السماء والأرض، كان مصنوعًا من اللحم والعظام وينتمي

إلى مجموعة من المستعمرين/الحكام/المراقبين، والتي يشير إليها الكتاب المقدس باسم إلوهيم.

"في الأناجيل لدينا في بيوتنا، نجد مصطلح" الله "(المفرد) كمكافئ لكلمة إلوهيم (الجمع)، التي تظهر في النص العبري. عندما نجد المصطلح في كتبنا المقدسة "الرب" أو "الأبدي"، باللغة العبرية، يظهر على أنه يهوه. كما أكدت بالفعل، ليس من قبيل الصدفة أن الكنيسة الرومانية تريد التخلي تدريجيًا عن هذا المصطلح، مما يجعله أقل شيوعًا.

من الضروري أن نذكر أيضًا أن اسم يهوه يظهر في القصص التوراتية عندما لم تكن اللغة العبرية موجودة بعد، وأنه كتب بعد قرون عديدة من التحدث به، في أحسن الأحوال بعد ثلاثة قرون، باستخدام الحروف الساكنة فقط، مع إضافة الأصوات الصوتية بعد حوالي 1700 عام. يروي الكتاب المقدس قصة العلاقة بين هذا الفرد والشعب الذي أوكل إليه (في سفر التثنية 32 :8 وما يليها)، حيث ذُكر أن إل إيلون وزع ميراثه (المهام) بين الأمم وحدد حدود الشعوب.

الآية العبرية (سفر التثنية. 32 :9) لا يقول أن الرب هو الذي اختار، كما يعتقد عادة، ولكن بالأحرى أن الجزء الذي أعطي له يتوافق مع ذلك الشعب. وهذا يشير إلى أنه لا ينبغي أن يكون حتى من بين أهم الكيانات وأكثرها نفوذاً.

كدليل على ذلك، أذكر ترجمة جمعية النشر اليهودية، والتي، في إشارة إلى الأشخاص الذين تم تعيينهم له، تذكر صراحة: " وَجَدَهُ فِي أَرْضِ قَفْرٍ وَفِي خَلاءٍ مُسْتَوْحِشٍ خَرِبٍ." لذلك، وجد حصته، شيليك، متناثرة في الصحراء. لا تترك النسخة التي قدمها المترجمون العبريون أي مجال للشك: الجزء الذي حصل عليه يهوه من إل إيلون لم يكن مهمًا. هذا الأخير هو مصطلح عبري يترجم على أنه "الأعلى" في الكتاب المقدس، ولكنه يعني حرفيًا "الشخص الأعلى" ويستخدم، على سبيل المثال، للإشارة إلى الجزء العلوي من المدينة (سفر التكوين. 16 :5)، أو الغرفة التي هي في وضع مرتفع بالنسبة للآخرين (حزقيال. 41:7). إن استخدام التفضيل المطلق "الأعلى" هو لاهوتي بالقوة. كان إل إيلون هو القائد، وعلى هذا النحو، حدد حدود الأمم، وتعيين الأراضي لمختلف الدول.

كدليل على ذلك، أستشهد بالترجمة من جمعية النشر اليهودية، والتي، في إشارة إلى الأشخاص المعينين لها، تذكر صراحة: "وجده في أرض صحراوية، في منطقة قاحلة وموحشة". لذلك، وجد حصته، شيليك، متناثرة في الصحراء. لا تترك النسخة التي قدمها المترجمون العبريون أي مجال للشك: الجزء الذي حصل عليه يهوه من إل إيلون لم يكن مهمًا. إل إيلون هو مصطلح عبري يترجم في الأناجيل على أنه "الأعلى"، ولكن يعني حرفيًا "الشخص الذي هو على القمة" ويستخدم، على سبيل المثال، للإشارة إلى الجزء العلوي من المدينة (سفر التكوين 16 :5) أو الغرفة التي هي في وضع مرتفع مقارنة بالآخرين (حزقيال 41 :7). من الواضح أن استخدام التفضيل المطلق "الأعلى" هو لاهوتي بقوة. كان إل إيلون هو القائد، وعلى هذا النحو، حدد حدود الشعوب، وتعيين الأراضي لمختلف للأمم.

لذلك، أتذكر أفلاطون والحوار بين كرايتياس وتيمايوس، عندما يذكر أن الثيوي (الآلهة) لديهم ما يريدون بعد التقسيم. ثم سكنوا مناطقهم الخاصة وكرسوا أنفسهم لقطعانهم، وفقًا لإرادتهم. مرة أخرى، يُظهر أفلاطون أن الثيوي كان لديهم مسؤولياتهم في أماكن مختلفة. هذا هو بالضبط ما نستخلصه من الكتاب المقدس من سفر التوراة. 32 :8 وما بعدها، كما نلاحظ المراسلات غير العادية مع شخصية الراعي الصالح، والتي نجدها في كثير من الأحيان في

المزامير. حقيقة مثيرة للاهتمام: في حين أن كرايتياس يتحدث عن التعاون بين ثيوي، في الكتاب المقدس ينص صراحة على أن يهوه فعل كل شيء بمفرده، دون مساعدة من إلوهيم الآخر (سفر التثنية. 32 :12).

كونه "رجل حرب" حصريًا (خروج 15 :3)، ربما لم يكن مستعدًا للتسامح مع التدخل في قراراته، ولم تكن أهدافه طائفية أو، على الأقل، قابلة للتفسير. هذا واضح لأولئك الذين يقرأون بعقل حر لأنه، من ناحية أخرى، نعلم أن اللاهوت والأيديولوجيات التوحيدية يجب أن تؤكد بالضرورة أن إيلون ويهوه هما اسمان يحددان نفس الإله، إلى جانب إلوهيم الجمع.

بهذه الطريقة، نحاول اتباع الموحدين في رحلتهم، وقراءة الآيات، نكتشف على الفور أنه في التوراة. 32 :8-10 لدينا أكثر من حالة غريبة: وفقًا للعقيدة التقليدية، يحدد الله، باسم إيلون، ويقسم الأراضي والأمم؛ ومع ذلك، فإن نفس الإله، ولكن الآن باسم يهوه، ينسب لنفسه جزءًا صغيرًا وغير مهم بين هذه الشعوب. في الأساس، وفقًا للعقيدة، يخلق هذا الإله كل البشرية، لكنه يقرر أن يهتم فقط بجزء منها. إذا انتهى كل شيء هنا، فيمكننا التظاهر بقبول فكرة أن هذا الإله - بخيارات غريبة تمامًا وليست عالمية على الإطلاق - لأسباب لا يمكن فهمها، كان مهتمًا حصريًا بأن الناس منتشرين في منطقة صحراوية، وفي الغموض الغامض لأفكاره، فقد الاهتمام في نفس الوقت بالشعوب الأخرى.

من الواضح أن الإجابة فورية، مما يسمح لنا بالانتقال إلى الافتقار إلى مصداقية العقيدة اللاهوتية/الأيديولوجية القائمة على "التقليد". باتباع المنطق التوحيدي، نرى أن السرد التوراتي بأكمله هو في الأساس سرد لقصة لم يسبق لها مثيل، لأن هذا الإله المفترض المسمى يهوه أنشأ تحالفًا متميزًا مع شعب يستخدم كقوة مقاتلة لقهر، في حمام دم مستمر، الأراضي التي لم يكن هو نفسه، تحت اسم إيلون، قد خصصها لنفسه تلقائيًا عندما حدد حدود الأمم. "بحسب اللاهوت، فإننا نجد الإسراف غير المقبول التالي: في البداية، يقسم الله، كـ إيلون، الأرض ويخصص لنفسه حصرياً إقليماً وشعباً؛ ثم، بصفته يهوه، يشن غزواً عسكرياً شرساً على أراضٍ أخرى، والتي، مثل إيلون، لم ينسبها لنفسه. وللقيام بذلك، كما سنرى في الصفحات التالية، لا يتردد، باسم يهوه، في إبادة الناس تمامًا الذين كان ذنبهم الوحيد هو احتلال الأراضي التي قدرها هو نفسه، كـ إيلون، والذين أردت لاحقًا، مثل يهوه، أن آخذهم بعيدًا.

أليس هذا الإله الفريد من نوعه، القادر على كل شيء، العليم بكل شيء غريبًا جدًا؟ أليس هذا النوع من السلوك غير مفهوم على الإطلاق؟

ألا يبدو على الأقل غير متوازن؟ أم هل ينبغي لنا أن نقول أنه مريض تماما؟ كوني عالمًا بكل شيء، لم أتمكن من التفكير في المستقبل وأن أكون مع كل شيء منذ البداية، دون إجبار شعبه على ذبح الآلاف من الناس بعد ذلك. أناس أبرياء، لاحتلال منطقة نسي أن يخصصها لنفسه؟

إذا كان إلهًا كونياً، فلماذا يجعل البشر يقاتلون ويجبرونهم على تلطيخ أنفسهم بآلاف جرائم القتل والاغتصاب وجميع أنواع العنف تجاه الرجال والنساء الآخرين، الذين كان هو نفسه قد خصص لهم تلك الأراضي، والتي قرر بعد ذلك غزوها؟ لم يكن بإمكانه أيضًا أن ينسب إلى شعوب أخرى، لأنه من وجهة النظر التوحيدية لم يكن بحاجة إلى مناقشة الأمر مع شخص آخر؟

الحكماء أو المتعلمون - في المنطق العبثي الذي يقبل ما يرضيه حرفياً ويغطي على ما لا يعجبه - سيقولون إن في

هذه الآيات استعارات ومجازات ومعاني صوفية أو باطنية. على العكس من ذلك، أفضل "التظاهر بأن..." أخبرنا المؤلفون التوراتيون بالأحداث البسيطة للمستعمرين الذين قسموا إقليمًا فيما بينهم، والذين قاتلوا بعد ذلك لتوسيع مجالات نفوذهم. لا يطلب هذا "الحساب العملي" مفاتيح قراءة محددة، وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يتمتع بميزة أخرى: فهو متسق تمامًا مع القصة الكتابية بأكملها ومع روايات الشعوب الأخرى. في الواقع، سنرى لاحقًا ما هو المفهوم المحدد للقتل ليهوه، ولكن قبل كل شيء، سنفهم أنه لم "يخلق" السموات، ولا الأرض، ولا حتى الإنسان.

إذا تخلصنا من العقائدية اللاهوتية والإيديولوجية، فإن الوضع برمته سيصبح واضحًا ومتماسكًا. هذا لأن إليون ليس إلهًا مضطربًا عقليًا، بل سيد إمبراطورية الإلوهيم، وعلى هذا النحو يقسم الأمم. في تلك المرحلة، نُسبت إلى يهوه، أحد الإلوهيم، وهو شعب وإقليم لم يرضه. لذلك، يعد سلسلة من الإجراءات بهدف نهائي هو الاستيلاء على أرض أفضل وتوسيع نطاقها، أو أنه تصرف مثل الفاتح والحاكم البسيط الذي كان ينوي توسيع سلطته الإقليمية.

وتجد التناقضات التوحيدية، الواضحة بالفعل في حد ذاتها، المزيد من الأدلة في المقطع التالي مباشرة (سفر التثنية. 32 :12)، والتي فقط العمى الطوعي الذي يدين الدوغماتيون أنفسهم يمنعهم من الحصول على فهم واضح وبيّن. لقد تم الاستشهاد بهذا المقطع من قبل، لكن الأمر يستحق الخوض فيه للحظة أطول، نظرًا لأهمية تناقض التوحيد التوراتي المفترض. تروي الآية ما يلي: "يهوه يقود الشعب وحده، ليس لديه إل أجنبي معه." أحدد أن إل هو مفرد إلوهيم، وأسأل: ما الذي يمكن أو يجب أن يكون معه إل/إلوهيم الآخر، لأنه، وفقًا للتوحيد، يشير إليون/يهوه/إلوهيم بلا شك إلى الإله الواحد؟

ما معنى تلك الآية، إلا لتوضيح أن الله المدعو يهوه فعل كل شيء بمفرده، دون الاعتماد على تعاون زملائه؟ من الواضح، وفقًا لمؤلف الكتاب المقدس، أنه كان بإمكانه طلب المساعدة لرعاية هؤلاء الأشخاص المنكوبين في خراب صحراء فارغة؟

مع ذلك، أعود إلى موضوع "المحاضرة التي تم إجراؤها باستخدام لوحة المفاتيح" للتذكير بأن يهوه هو الاسم الذي قدم به نفسه إلى موسى، بينما كان إبراهيم ال شداي، إل (مفرد إلوهيم)، أي "مرتفع الجبل"، ترجمه هوارد أفروهم أديسون، الأستاذ المساعد في جامعة تمبل في فيلادلفيا، الذي يبدو أنه لا يأخذ في الاعتبار القيمة الأصلية لجذور shd أو shdd، التي تحتوي على مفاهيم العنف والدمار.

حتى أن الاسمين المختلفين، وبعض العناصر الأخرى التي لا أحللها في هذه اللحظة، تثير الشكوك حول حقيقة أنه كان نفس الفرد.

ولكنني أريد أن أفترض أنه كان هو نفسه، وألاحظ أنه كما تحدث وجهاً لوجه مع موسى، فإنه يقدم نفسه لإبراهيم كرجل بسيط يأكل، ويشرب، ويمشي، ويتعب، ويتسخ، ويحتاج إلى الراحة، ويغتسل، إلخ. (سفر التكوين 18). نفس الشيء يحدث مع جدعون. (القضاة 6): ظهر يهوه أيضًا أمامه في جسده على أنه ذو قدمين، مصنوع من اللحم والعظام، لكن الجانب المثير للاهتمام من السرد هو أن جدعون لا يتعرف عليه ويطلب إثبات هويته. في هذا المقطع، لدينا حتى استخدام فعل يمثل يهوه جالسًا لانتظار عودة جدعون، الذي ذهب للحصول على الطعام لهذا التحقق الضروري. عندما عاد جدعون إلى المنزل، وضع اللحم والخبز على صخرة، وسكب المرق فوقهما، وقام مساعد يهوه، مدًا أداة صغيرة تشبه العصا، بحرق كل شيء، وهو ما كان دليلًا على هويتهم. كما نرى، إنه دليل

ميكانيكي أو تكنولوجي حصري، وليس بأي حال من الأحوال روحيًا أو معجزة أو ميتافيزيقيًا.

من ناحية أخرى، فإن فقه اللغة العبرية نفسه هو الذي يكتب أن جميع المعجزات المزعومة الموصوفة في الكتاب المقدس ليست أكثر من عمليات تكنولوجية أذهلت الناس. في هذا الصدد، يمكن استشارة منتديات الرأي العبرية على الإنترنت. لذلك، لا شيء خارق للطبيعة، كما تم استنتاجه أيضًا من ما يسمى بمعجزة إيليا، تم تحليله في خصوصيته غير العادية في أعمالي المذكورة سابقًا، كما في هذه الحالة كانت الكيمياء والطاقة الحرارية هي التي أنتجت الآثار المرجوة. هذا المقطع من جدعون، الوارد في كتاب القضاة، جنبا إلى جنب مع سرد لقاء إبراهيم مع يهوه والملائكتين (سفر التكوين 18)، وموسى بالقرب من ما يسمى العليقة المشتعلة، يفسر بوضوح أن يهوه غالبا ما تحرك برفقة واحد أو اثنين من المساعدين، حاضرين ومستعدين لتنفيذ أوامره.

وهذا يتفق تماما مع التنظيم العسكري، الذي سبق معسكرات مثل تلك التي رآها يعقوب في سفر التكوين 32 وعلق عليها راشي الطروادي، أحد أعظم المفسرين العبرانيين، الذي اعترف بوجود تشكيلتين صاعدتين من الملائكة للدفاع عن الحدود التي تقع في الأراضي المقابلة، أكثر أو أقل، للأردن الحالي (المرجع السابق في المراجع). كقائد، كان لديه من يساعده في تنفيذ أوامره على الفور. شخصيًا، أجد صعوبة في الاعتقاد بأن الله القدير سيكون لديه هذا النوع من المتطلبات.

الفرد الذي نعرفه باسم يهوه ليس، في الواقع، الله، ولكنه واحد من الإلوهيم، ويعيد تأكيد ذلك في كل مرة يقدم فيها نفسه، ويعرف نفسه على أنه إلوهيم الحصري لذلك الشعب وليس للأمم الأخرى.

تتكرر صيغة "إلوهيم إسرائيل" باستمرار، وتشهد على الحاجة إلى تقديم شهادة دقيقة، كما لو كانت نوعًا من وثائق الهوية مسبقًا. كان يشعر دائمًا بالحاجة إلى التذكير بأن إلوهيم هو الذي دعا إبراهيم من أرض سومر، حيث عاش، من أجل أخذه إلى كنعان للقتال. كان هو الذي أرعب إسحاق بتنظيم الذبيحة الكاذبة، ثم عاد لتقييم مدى أمانة إبراهيم، على الرغم من أنه كان يجب أن يعرف ذلك كإله، دون الحاجة إلى ابتكار مثل هذا المشهد الدرامي. أليس من قبيل الصدفة أن يقرأ الله ما في قلب الإنسان؟ لكننا نفهم بالفعل أنه لم يكن الله.

لذلك، كان إلوهيم لشعب ليس لديه تفويض لحكم شعوب أخرى ولم ينجح أيضًا في القيام بذلك، فقط تمكن من إبادتهم أو على الأقل حاول القيام بذلك عندما احتلوا الأراضي التي تهمه. لقد كان إذن إلوهيمًا (جمع)، تمامًا كما نقول إن لورينزو العظيم كان أحد أفراد عائلة ميديشي (جمع).

كان هؤلاء الإلوهيم طبقة من الأفراد الذين تصرفوا تحت قيادة إيلون، وهو مصطلح يعني، كما ذكر من قبل، "الشخص الذي هو على القمة"، "متفوق"، والذي تستخدمه الترجمات مع لقب "الأعلى". تحت قيادتهم، خلال فترة فالج (سفر التكوين 10: 25)، تم تقسيم الكوكب إلى حكام (سفر التثنية 32 :8).

هنا لدينا مثال على السحر الذي تمارسه الحقيقة الملموسة للكتاب المقدس، وفي الوقت نفسه، شهادة على الاختلافات، أو بالأحرى، التعديلات التي أجراها الماسوريون بقصد نشر أيديولوجية مبنية حصريًا على أسس لاهوتية، مما يثبت كذلك أن الدين يطلب الإيمان بأحد الأناجيل المحتملة. لدينا مقطعين، على الرغم من انتمائهما إلى كتب مختلفة، متشابهان بشكل مدهش. يخبرنا سفر التكوين أنه في زمن فالج تم تقسيم الأرض - سمي فالج بهذا الاسم على وجه التحديد لأن الجذر بلج يقسم على هذا النحو - وفي سفر التثنية يذكر المؤلفون أن التقسيم تم من قبل

إيلون نفسه، الذي وزع الأراضي بعد إحصاء بني إسرائيل. يمكننا أن نفهم الغرض من هذا البيان، لتمجيد شعب إسرائيل؛ ومع ذلك، فهو غير منطقي، وبشكل أساسي، تم تناقضه بعد ذلك بوقت قصير، لأن الأرض لم يتم تخصيصها بالفعل لأي منهم، ولكن للإلوهيم، أو ممثليهم، أو الوسطاء، أو الأوصياء، أي الملكيين الذين سنناقشهم لاحقًا. تم تقسيمه - سمي فالج بهذا الاسم على وجه التحديد لأن الجذر بلج يقسم على هذا النحو - وفي سفر التثنية يذكر المؤلفون أن التقسيم تم من قبل إيلون نفسه، الذي وزع الأراضي بعد إحصاء بني إسرائيل. نستطيع فهم الغرض من هذا البيان، لتمجيد شعب إسرائيل؛ ومع ذلك، فهو غير منطقي، وبشكل أساسي، تم تناقضه بعد ذلك بوقت قصير، لأن الأرض لم يتم تخصيصها فعليًا لأي منهم، ولكن للإلوهيم، أو ممثليهم، أو الوسطاء، أو الأوصياء، أي الملكيين الذين سنناقشهم لاحقًا.

يذكر في الواقع أنه في وقت هذا التقسيم، تم تعيين يهوه للشعب الذي وجده في الصحراء. لذلك، لم يكن لعدد بني إسرائيل أهمية في هذا التنازل الإقليمي المحدد. إن الكذب المتعمد من قبل الماسوريين، والذي أنتج الخداع النصي، موثق جيدًا في أقدم المخطوطات وأقلها تلاعبًا وأقلها مثالية، مثل الترجمة السبعينية، حيث كتب بوضوح أن التقسيم وتوزيعاته النسبية تم بواسطة إيلون وفقًا لعدد ما يسمى بالملائكة، أو ميلاخيم - الوسطاء - الذين تصرفوا بناءً على أوامر الإلوهيم، وليس وفقًا لكمية بني إسرائيل.

وقد تم تأكيد هذا التنوع أيضًا من خلال مخطوطات البحر الميت، كما كشف عنها ن. ب. ليمشي في إسرائيل القديمة. تاريخ جديد للمجتمع الإسرائيلي، مطبعة شيفيلد الأكاديمية، 1988: "[...] أغنية موسى في سفر التثنية (32 :8-9)، في جزء من قمران، تعلن أنه "حِينَ قَسَمَ العَلِيُّ لِلأُمَمِ حِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ نَصَبَ تُخُوماً لِشُعُوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيل.إِنَّ قِسْمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ. يَعْقُوبُ حَبْلُ نَصِيبِهِ." (ترجمة النص: "حين قسم إيلون للأمم ميراثهم، حين فرق بني البشر، وضع حدود الشعوب حسب عدد بني إلوهيم، وكان نصيب السيد ليعقوب، وإسرائيل هو الميراث الذي له".)

أفتح بيانًا بين قوسين لألاحظ أن الماسوريين أنفسهم، الذين يطلق عليهم حراس التقاليد، لم يحترموا الكتابات القديمة التي عملوا معها، وقاموا بتغيير النص وفقًا للرسائل التي كان يجب نقلها في تلك الحقبة. لقد رأينا من قبل أنه لا يزال هناك تفسيرات عبرية اليوم تعدل النسخة الماسورتية. في هذه المرحلة، نسأل أنفسنا: كم عدد "التقاليد" الموجودة؟ في أي واحد يجب أن نؤمن؟ كيف يمكن أن يكون النص "مقدسًا" عندما شعر الجميع، وما زالوا يشعرون، بالحق في التدخل وتعديل وحتى إنكار صحة الإصدارات السابقة؟

عند استئناف الخطاب، أسأل نفسي: كيف يمكن للمرء أن لا يفكر على الفور في الروايات السومرية الأكادية، التي تتذكر اللحظة التي مرت فيها القوة من السماء إلى الأرض؟

هل يروي الكتاب المقدس نفس الحدث هنا؟ وبعبارة أخرى، هل تذكر الوقت الذي قام فيه رئيس القادة بتقسيم وتوزيع القيادة على ممثليه الذين كانوا على كوكبنا؟

يجب ألا يمر عنصر مثير للاهتمام دون أن يلاحظه أحد: يحمل مصطلح إيلون في الكتاب المقدس إلى حد كبير نفس معنى آنو، الموجود في الألواح المسمارية، حيث يشير كلاهما إلى مفهوم الارتفاع، كونه أعلاه، حيث تم تمثيل المقطع "أن" بشكل مصور بواسطة نجم. في هذه الحالة، هل يشير كلا الاسمين إلى سيد الإمبراطورية؟

تنص معظم هياكل القيادة عمومًا على أن القائد الأعلى يقرر شخصيًا طرائق توزيع السلطة. عند قراءة الكتاب المقدس، يمكننا حتى أن نفهم كيف، في ذلك الوقت، كان لدى يهوه مشاركة غير مهمة نسبيًا، وبالتأكيد أقل أهمية من مشاركة زملائه، الذين حكموا على التوالي حضارات عظيمة مثل مصر وبلاد ما بين النهرين ووادي السند وأمريكا الوسطى والجنوبية، إلخ.

من خلال السماح للأفكار بالتدفق بحرية، فإن الفضول يقود إلى فضول آخر: إن عادة وضع إشارات محددة إلى وظائفهم الخاصة أو الأحداث التي رافقت ميلادهم في أسماء الشخصيات ضرورية بالنسبة لنا لمحاولة فهم ما لا يرويه الكتاب المقدس للأسف بالوفرة من التفاصيل التي نود العثور عليها. على سبيل المثال، يشير إليون/آنو إلى وظيفة القائد، وهو شخص عاش بعيدًا عن كوكب الأرض، وفقًا للوح المسماري NBC 11 108، الذي تم الاستشهاد به وتحليله في Non c'è creazione nella Bibbia. كان لديه مسكن سماوي حيث لم تنمو النباتات. ليس من الصعب أن نتخيل أنه كان بحاجة إلى النزول إلى الأرض عدة مرات للتحكم شخصيًا في الموقف ثم مواءمة الهياكل الوظيفية والتشغيلية في الإمبراطورية الهرمية على الكوكب.

في الفصل الخامس من سفر التكوين، نجد إشارة مثيرة للاهتمام للغاية. سليل آدم وحواء، الذي سنتحدث عنه لاحقًا - يدعى يارد ، أصل هذا الاسم يأتي من الفعل "ياراد" الذي يعني "النزول". لذلك نسأل أنفسنا: هل حدث في زمن يارد مثل هذا النزول المهم والعميق حتى يثبت باسم هذا البطريرك؟ من الذي نزل خلال تلك الفترة؟ ربما الإمبراطور نفسه؟

بالتأكيد حدث شيء مهم، بالضبط لعائلة يارد. ابنه أخنوخ، في الواقع، مذكور في نفس الفصل مع البطريرك الذي "سار مع الإلوهيم" وادعى علاقة خاصة جدا والتفاعل معهم. "سفر أخنوخ، أحد النصوص الكتابية التي لا يفترض أن يؤمن بها المسيحيون ذوو التقليد الروماني على أنها صحيحة، بل تعتبر قانونية ومقبولة من قبل المسيحيين الأقباط، يسلط الضوء على كيف تم اصطحاب أخنوخ في رحلات جوية مختلفة وصل خلالها إلى مسكن القائد الأعلى. كيف تم نقل المعرفة الخاصة المتعلقة بمختلف مجالات المعرفة إليك؟

كان هذا النسب، الذي تم تذكره باسم يارد، مميزًا حقًا وتبعه انطلاقة جديدة، شارك فيها أخنوخ نفسه. في الواقع، يخبرنا الكتاب المقدس أن البطريرك غادر مع إلوهيم ولم يره مرة أخرى (تكوين 5: 24).

تكرارًا لمفهوم تم التعبير عنه سابقًا، ألاحظ أن الأناجيل المحتملة، بما في ذلك تلك التي تم الإعلان عنها غير معقولة، تروي قصصًا، عند النظر إليها في واقعها، تبني فسيفساء متماسكة، حتى في الغياب المدان لوفرة من التفاصيل، والثراء الوثائقي، وتماسك العرض. لسوء حظنا، لم يكن هذا النوع من المتطلبات موجودًا بين العديد من مؤلفي النصوص الكتابية المختلفة. وفوق كل ذلك، لن نعرف أبداً ماذا كان سيحدث لو كانت العديد من هذه القطع المفقودة، التي اختفت عبر القرون، موجودة في تلك الكتابات، بمجرد أن يلغي محتواها الواضح جداً جهود أولئك الذين أرادوا وكانوا قادرين على بناء أنظمة مختلفة من السلطة اللاهوتية والأيديولوجية، على أساس هذا التاريخ، والتي نعرفها، على سبيل المثال، بالكتب الإحدى عشر التي ذكرتها آنفاً. ستتاح لنا الفرصة الآن لطرح بعض الأسئلة الأساسية.

من هم الإلوهيم الذين تحولوا إلى الله؟ ماذا كانت خصائصها وكيف تصرفوا؟

في هذا الفصل، نلخص ونكمل بعناصر جديدة الخصائص الأساسية، والتي تم توثيقها على نطاق واسع في الكتب المذكورة سابقًا، والتي نعتمد عليها لفحص الموضوع بدقة.

في هذه الأثناء، أوضح أنني لا أترجم المصطلح لأن لا أحد يعرف معناه؛ ومع ذلك، فإن التيارات العقائدية ليس لديها شكوك: بالنسبة لهم، تعني الله، على الرغم من أن هذه الكلمة الجمع تترجم بطرق مختلفة، على وجه التحديد بسبب الجهل الحقيقي الذي يحيط بها، ولهذا السبب، أعتقد أنه من الأصح استبدالها. لتعبير مثل "أولئك الأفراد"

إن استحالة الحصول على ترجمة مقنعة هي مصير يشاركه مصطلح إلوهيم مع اسم يهوه، والذي له أيضًا معنى غير معروف، وبالتالي، يتم ترجمته بطرق مختلفة، بما في ذلك إمكانية فهمه على أنه تعجب بسيط، مثل "إنه هو!" في الواقع، هذا ما يقوله الحاخام هوارد أفروم، الذي سبق ذكره، مؤكدًا أنه، وفقًا لبعض علماء الكتاب المقدس، يمكن أن يكون تعبيرًا تم نطقه عندما رأوه قادمًا.

يذكرنا الانفتاح العقلي لهؤلاء العلماء الذين نذكرهم بالتوضيحات الخيالية والصوفية التي لا تعد ولا تحصى حول 72 اسمًا للإله المفترض. نعرّفهم على أنهم خياليون دون نية الإساءة، ولكن ببساطة للإشارة إلى أنه على الرغم من التفصيل المتنوع والفعالية الوظيفية أو حتى السحرية المفترضة للأسماء الـ 72، فإن الواقع هو أننا لا نعرف معنى وأصل الاسم الأول، يهوه، لأننا لا نعرف بأي لغة تم نطقه، وبأي كلمات، وما إذا كان يتألف في الأصل من حروف ساكنة تم استخدامها لاحقًا للنسخ... بالتأكيد، ومع ذلك، نحن نعلم أنه لم يكن شعب موسى هم الذين سمعوه أو عرفوه لأول مرة. توثق نقوش الشرق الأوسط أن شعوب تلك المنطقة كانت تعرف هذا الاسم قبل وقت طويل من ظهور الشخص الذي اتخذ لاحقًا الهوية الإسرائيلية. عرفت شعوب الشرق الأوسط منذ الألف الثاني قبل الميلاد أن المنطقة يحكمها فرد يدعى يهوه، أو يو، أو يوه، وأنه كان له رفيقة تعرف باسم أشيرا، التي أطلق عليه العبرانيون في مستعمرة إلفنتين في مصر، حتى بعد قرون عديدة، اسم عنات يهوه.

لقد لاحظنا هنا أن الحرب من أجل السيطرة على المحتوى التوراتي قد فازت بها تيارات الفكر العبرية، التي كانت مرتبطة في البداية بالثقافة البابلية وبعد ذلك بالأخمينية. على العكس من ذلك، إذا تم فرض العبرية ذات الطابع والتقاليد المصرية، فربما كان لدينا كتاب مقدس يقبل وجود رفيقة يهوه كحقيقة طبيعية. في الواقع، لقد تحدثنا بالفعل عن الترجوم، التي تقود قراءتها الإخوة الصباح إلى وضع تاريخ مختلف تمامًا مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمصر. وفقًا لهؤلاء العلماء من عائلة حاخامية، سيكون هذا كتابًا مقدسًا آخر، مختلفًا تمامًا عن الكتاب الذي يعتبر أساسًا للعديد من الحقائق الروحية.

قلنا، إذن، إن العبرانيين لم يكونوا أول من عرف يهوه، ولكن تم اختيارهم من قبله، أو الأفضل من ذلك، تم بناؤهم وتشكيلهم كشعب، لمحاولة غزو منطقة تهمهم أكثر من تلك التي كانت مخصصة لهم. لذلك، رحب بهم وجعلهم يفترضون الهوية الإسرائيلية، من خلال عملية طويلة من التطور والاستيعاب، والتي شملت الساميين وغير الساميين والبدو وشبه الرحل، وسكان مدن كنعان وأماكن أخرى، الذين هاجروا هناك، كما يكتب لي ليفين، أستاذ التاريخ اليهودي في الجامعة العبرية في القدس.

من حيث الشخصيات التي نتعامل معها، دعنا نقول الإلوهيم:

لم يكونوا إلهًا واحدًا، كما أكد اللاهوت منذ ألفي عام، بل تعدد الأفراد المصنوعين من اللحم والعظام، وهو تعدد

واضح وبين ولا لبس فيه، في مقاطع مختلفة من العهد القديم (سفر الخروج 3 :12 وما يليها ؛ الخروج 15 :3 وما يليها ؛ سفر التثنية 32: 17 وما يليها ؛ سفر إرميا 7 :18). بل يقال، على سبيل المثال، إن لديهم مخيمات في المناطق الحدودية، يقومون بدوريات فيها مع قواتهم (سفر التكوين. 32 :1 وما يليها). عرف المؤلفون القدماء أن هؤلاء الأفراد لديهم معسكرات، وهذا مشار إليه صراحة في نصوص قمران، مثل 4Q401 14i 8، حيث يقول "[...] يتم تكريمهم في جميع معسكرات الإلوهيم وتبجيلهم من قبل جماعة البشر [...]".

كانوا أفرادًا عاشوا لفترة طويلة لدرجة أنهم اعتبروا خالدين، حتى لو لم يكونوا كذلك. في أعمالي السابقة، تم ذكر مقاطع من الكتاب المقدس حيث تم ذكرها بوضوح أن إلوهيم، أي إله اللاهوت المفترض، يموت مثل جميع الرجال (مزامير 82). يمثل التفسير التقليدي لهذا المقطع مثالًا نموذجيًا على الخضوع للدوغماتية. يؤكد فقه اللغة الذي يعمل على توفير عناصر للاهوت أنه، بلا شك، يمثل مصطلح إلوهيم شكلاً معينًا من أشكال الجمع الذي يشير في الواقع إلى مفرد، الله. سنعود إلى هذا، لأنه يمثل بنية عقائدية غير متسقة.

بالنسبة للمدافعين عن العقيدة التقليدية، يطرح المزامير 82 مشكلة حقيقية - لأن مصطلح إلوهيم، في هذه الحالة، لا يمكن الإشارة إليه بصيغة المفرد - والسبب في ذلك هو وجود الضمائر والصفات، والأهم من ذلك، 10 أفعال بصيغة الجمع تمنع مثل هذا التغيير. حتى أكثر المدافعين عن القيمة الفريدة يجب أن يعترفوا بذلك.

للتغلب على هذه العقبة، يدعي الفاسدون أنه في هذا المقطع الكتابي، لا يعني مصطلح إلوهيم "الله"، بل "القضاة". لن نخوض في التفاصيل لأن ذلك قد تم بالفعل في الكتب المذكورة؛ ومع ذلك، فإننا نذكر ما يقوله عن هذا عالم، لا يمكن اتهامه بدعم نظريات خيالية، البروفيسور مايك هايزر، المحرر الأكاديمي لشعارات برامج الكتاب المقدس، ماجستير ودكتوراه في الكتاب المقدس العبري واللغات السامية في جامعة ويسكونسن ماديسون في عام 2004.

ماجستير في التاريخ القديم في جامعة بنسلفانيا. يكتب الباحث على موقعه الإلكتروني:

باختصار، الكائنات الإلهية في مجلس يهوه (مزامير 82) ليست حكامًا بشريين. هذا واضح في المقطع الموازي في مزمور 89: 5-8. في مزامير 82 :1، يشار إلى الكائنات الإلهية الجمع باسم "أبناء العلي" في الآية 6.

هذا يشير إلى أنهم "أبناء إله إسرائيل" لأنه، في اللاهوت التوراتي، يعتبر يهوه العلي (مزامير 83: 18).

في مزامير 89، يشار إلى أبناء يهوه باسم "بني إلوهيم". من الواضح أن هؤلاء الخيريين ليسوا بشراً، حيث يقال إن جمعيتهم أو مجلسهم على وجه التحديد في الغيوم أو السماوات. يوضح قصد مزامير 82 أيضًا أن هذه كائنات إلهية، وليست بشرية، حيث يتم الحكم على الجمع إلوهيم في مزامير 82 لإدارتهم الفاسدة للأمم. لا ينص الكتاب المقدس العبري أبدًا على أن الحكام البشريين، سواء كانوا يهودًا أو أمميين، هم المسؤولون عن الأمم. علاوة على ذلك، على عكس الاعتقاد الشائع والافتراض العلمي، لا يوجد مقطع في الكتاب المقدس العبري يشير إلى البشر باسم إلوهيم.

"باختصار، إلوهيم مجلس يهوه (مزامير 82) كائنات إلهية، وليست حكامًا بشريين. هذا هو الأكثر وضوحا من المقطع الموازي في مزامير 89 :5 -

8. في مزامير 82 :1، يشار إلى إلوهيم الجمع باسم "أبناء العلي" في الآية 6. من الواضح أن هذا يعني أنهم "أبناء إله إسرائيل"، لأنه في اللاهوت التوراتي، يهوه هو العلي (مزامير 83: 18)."

في مزامير 89، يشار إلى أبناء يهوه باسم "بني إلوهيم". من الواضح أن هؤلاء "البني إلوهيم" ليسوا بشرًا، حيث أنه منصوص عليه صراحةً أن جمعيتهم، أو مجلسهم، تتم في السحاب/السماء، وليس على الأرض. يوضح محتوى مزامير 82 بسهولة أيضًا أن هذه كائنات إلهية، وليست بشرية، حيث يتم الحكم على الجمع إلوهيم في مزامير 82 لإدارتهم الفاسدة للأمم. لا ينص الكتاب المقدس العبري أبدًا على أن الحكام البشريين، سواء كانوا يهودًا أو أمميين، هم المسؤولون عن الأمم. علاوة على ذلك، على عكس الافتراض الشائع والعلمي، لا يوجد مقطع في الكتاب المقدس العبري يشير إلى إلوهيم كإنسان.

وهي تذكر بعض الحقائق الواضحة: إن الإلوهيم ليسوا بشرًا، بل هم كائنات متميزة عن آدم، وهم يعيشون لفترة أطول - "لو-عولام"، وتعني "لفترة طويلة في الماضي والمستقبل" - ولكن لديهم نفس الطبيعة الفانية، وفقًا للعالم، على الرغم من أن الجمعية التي يتحدث عنها المزامير لم تحدث على الأرض.

وللتأكد أكثر أنصح بقراءة كتاب "مخطوطات قمران" للويجي مورالدي، UTET، تورينو، 1974، حيث يدرس الباحث أجزاء البرديات من مجتمع الأسينيين ويكشف أن عدة فصائل من الإلوهيم كانت حاضرة في ذلك التجمع. يحتوي الكتاب المقدس على مصطلحات محددة جيدًا للإشارة إلى القضاة، فيليم (سفر الخروج 21 :22) و شوفتيم، والتي، ليس من قبيل الصدفة، هو العنوان العبري لكتاب القضاة، والتي لم يتم الخلط بينها وبين إلوهيم.

كانوا أفرادًا سافروا في سيارات طائرة، تم تعريفهم على أنهم رواخ وكافود ومركبا، والتي كانت موضوع تحليلات دقيقة ومفصلة في فصول مختلفة من كتبي السابقة. عادة ما يترجم الكافود إلى "مجد الله"، ولكن يجب أن نتذكر أن سرد الخروج يكشف أن ما يسمى "مجد الله" يمكن رؤيته عن طريق التعيين، ويمكن أن يقتل أيضًا أي شخص يقف أمامه أو كان قريبًا عند مروره. يمكن أيضًا رؤيته من الخلف، بعد مروره، وكان من الممكن حتى الهروب من آثاره القاتلة ببساطة عن طريق الاختباء خلف حجر، مما يضمن ما لم يكن الله نفسه قادرًا على ضمانه. (خروج 33). البروفيسور جيف أ. بينر، مؤسس مركز الأبحاث العبري القديم ومؤلف المعجم العبري القديم للكتاب المقدس، يكتب عن كافود ويربط رواية الخروج بالمزامير 3 و 24، وكذلك الفصل 29 من أيوب. يصفها بأنها عربة ثقيلة، تخدم كلا من الهجوم والدفاع.

ليس لدى القس المشيخي باري داونينغ، الكاهن المسيحي واللاهوتي والفيزيائي المتخصص في العلاقة بين العلم والدين، وهو رجل ذو إيمان مسيحي يؤدي خدمته، أي شك في القول إن الدين الموسوي هو نتيجة لقاء بين هؤلاء الناس والأجسام الغريبة، مسترشدة بالذكاء من خارج الأرض. سأتحدث أيضًا لاحقًا عن أطروحات اللاهوتي والأستاذ أرمين كرينر.

ومع ذلك، في مجال الفكر العبري والكاثوليكي والبروتستانتي المسيحي، هناك عقول منفتحة قادرة على طرح الأسئلة وتقديم إجابات افتراضية لا تلجأ إلى فئة الغموض لمواجهة الموضوعات التي لا يمكن للاهوت تفسيرها.

في الكتاب المقدس، لا يعتبر إلوهيم أبدًا "آلهة". في الواقع، كانوا في الأصل موضع احترام وخضوع فقط بسبب قوتهم العظيمة، التي تضمنها التكنولوجيا التي يمتلكونها والتي تغرس الرعب. كما كانوا يخشون بسبب قسوتهم، وعلماء الكتاب المقدس، على الرغم من أن الجمعية التي يتحدث عنها المزامير لم تحدث على الأرض.

وللتأكد أكثر أنصح بقراءة كتاب مخطوطات قمران، UTET، تورينو، 1974، حيث يدرس الباحث لويجي

مورالدي أجزاء البرديات من مجتمع الأسينيين ويكشف أن عدة فصائل من الإلوهيم كانت حاضرة في ذلك التجمع. يحتوي الكتاب المقدس على مصطلحات محددة جيدًا للإشارة إلى القضاة، فيليم (سفر الخروج 21 :22) و شوفتيم، والتي، ليس من قبيل الصدفة، هو العنوان العبري لكتاب القضاة، والتي لم يتم الخلط بينها وبين إلوهيم.

كانوا أفرادًا سافروا في سيارات طائرة، تم تعريفهم على أنهم رواخ وكافود ومركبا، والتي كانت موضوع تحليلات دقيقة ومفصلة في فصول مختلفة من كتبي السابقة. عادة ما يترجم كافود إلى "مجد الله"، لكننا نذكر أنفسنا أن سرد الخروج يكشف أن ما يسمى "مجد الله" يمكن رؤيته عن طريق التعيين، وأنه، علاوة على ذلك، قتل أي شخص يقف أمامه، أي شخص كان قريبًا عند مروره، وأيضًا يمكن رؤيته من الخلف، بعد مروره، وكان من الممكن أيضًا إنقاذ نفسه من آثاره القاتلة ببساطة عن طريق الاختباء خلف حجر تافه، مما يضمن، بالتالي، ما لم يكن الله نفسه قادرًا على ضمانه (سفر الخروج 33). البروفيسور جيف أ. بينر، مؤسس مركز الأبحاث العبري القديم، بالإضافة إلى كونه مؤلف المعجم العبري القديم للكتاب المقدس، يكتب عن كافود ويربط الرواية.

ليس لدى القس المشيخي باري داونينغ، الكاهن المسيحي واللاهوتي والفيزيائي المتخصص في العلاقة بين العلم والدين، وهو رجل ذو إيمان مسيحي يؤدي خدمته، أي شك في القول إن الدين الموسوي هو نتيجة لقاء بين هؤلاء الناس والأجسام الغريبة، مسترشدة بالذكاء من خارج الأرض. سأتحدث أيضًا لاحقًا عن نظريات اللاهوتي والأستاذ أرمين كرينر.

ومع ذلك، في مجال الفكر العبري والكاثوليكي والبروتستانتي المسيحي، هناك عقول منفتحة قادرة على طرح الأسئلة وتقديم إجابات افتراضية لا تلجأ إلى فئة الغموض لمواجهة الموضوعات التي لا يمكن للاهوت تفسيرها.

في الكتاب المقدس، لا يعتبر إلوهيم أبدًا "آلهة". في الواقع، كانوا في الأصل موضع احترام وخضوع فقط بسبب قوتهم العظيمة، التي تضمنها التكنولوجيا التي يمتلكونها والتي تغرس الرعب. كما كانوا يخشون بسبب قسوتهم، ويشهد الكتاب المقدس بشكل لا لبس فيه على هذه الخاصية. لم يكن لدى يهوه، الذي تم تعريفه على أنه "المحارب"، أي هواجس بشأن قيادة عمليات إبادة حقيقية لأشخاص عزل، وإجراء عمليات نصنفها اليوم، بلا شك، على أنها تطهير عرقي، كما يمكن رؤيته في كتب سجلات، صموئيل، الملوك ، إلخ، إلخ.

لم يهتم إلوهيم بموضوعات مثل الدين والروحانية والحياة الآخرة، بالمعنى الحديث لهذه المصطلحات. كان هدفهم الرئيسي هو إنشاء هياكل السلطة، الموزعة على مختلف الأراضي، والتي تطورت عليها الحضارات المختلفة على التوالي. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، انتقلوا بحثًا عن الأراضي والسكان الذين سيخدمونهم (سفر التثنية 32 :17 وما يليها).

كان إلوهيم أفرادًا يعرفون قوانين الطبيعة والكون، والتي نقلوها فقط إلى أتباعهم المخلصين، وبالتالي بدأوا طبقة الملوك/الحكام/الكهنة، ما يسمى "المتأهلين" في المعرفة، على وجه التحديد.

ومع ذلك، كانت هذه المعرفة علمية وملموسة ومادية بشكل بارز، أي مفيدة للحياة اليومية لحكامهم أو لمتطلباتهم المحددة كمسافرين في الفضاء. لم يكن له علاقة بالمعرفة المفترضة ذات الطبيعة الروحية التي تم تطويرها أثناء عمل الإخفاء الذي نسلط الضوء عليه وندينه.

كان يهوه، بعيدًا عن كونه "الله" الفريد والمتسامي، واحدًا منهم فقط، الشخص الذي تلقى وظيفة الحكم على منطقة محددة. ولكن، في الواقع، لا يمكننا أن نكون متأكدين من ذلك، لأنه كان بإمكانه أن يعزو نفسه بشكل مستقل إلى السلطة على أرض وشعب لم يمنحه أحد. في الواقع، عند تحليل استراتيجية غزو أرض الميعاد الشهيرة، من الواضح أنه كان حريصًا جدًا على عدم لفت انتباه زملائه/منافسيه الأكثر قوة، الذين حكموا الأمم المحيطة مثل مصر وبلاد ما بين النهرين. كان على دراية بوضعه وكان مهووسًا حرفيًا بالخوف من أن يتخلى عنه شعبه لاتباع الآلهة الأخرى (إلوهيم). لهذا السبب، هددهم باستمرار بالقتل وقتل الخونة بلا رحمة، كما يمكن رؤيته في مرجعين: سفر التثنية. 13 :7 وما يليها ؛ سفر العدد. 25 :1 وما يليها.

في مواجهة موضوع خلوده، نتوقع موضوع التعددية، الذي يشكل جوهر السؤال الحقيقي ويمكن تلخيصه على النحو التالي: إذا كان مصطلح إلوهيم يشير إلى الإله الفريد والمتسامي، خالق السماء والأرض، فإن الكتاب المقدس له قيمة لاهوتية وعقائدية؛ وإذا كان إلوهيم يشير إلى تعدد الأفراد والحكام والمستعمرين، فإن الكتاب المقدس يروي قصة مختلفة تمامًا.

لهذا السبب تثير القراءة الحرفية التي أقوم بها وأقدمها العديد من ردود الفعل. لقد أدرك فقه اللغة العبرية، في العامين الماضيين، أن سلسلة من البيانات، التي تبدو سخيفة وغير مقبولة، كانت دائمًا تنتمي إلى الثقافة العبرية وتوجد في مصادرها، في إصدارات مختلفة من التلمود والمدراشيم، نصوص الأدب خارج الكتاب المقدس التي تحتوي أساسًا على التفسير المعقد الذي طوره الفكر الإسرائيلي على مر القرون في كتب العهد القديم. تكشف القراءة والترجمة الدقيقة للكتاب المقدس باللغة العبرية أنه، في الحقيقة، توجد هذه العبارات أيضًا هناك وهي أمام أعيننا، وعلينا ببساطة القضاء على الواجهات التي يتم إجراؤها عند الطلب. هذه الحقائق الكتابية الواضحة، التي سنراها قريبًا، تشير إلى الجوانب الأساسية للعقيدة الدينية.

لذلك، فإن السؤال الحقيقي، سبب الخلاف الشديد بين المواقف العقائدية والتفكير الحر، يركز على إلوهيم. لهذا السبب، يجدر بنا تقديم بعض الملاحظات الأخرى. في الواقع الحالي، حيث تتفاعل الوسائط المطبوعة والإنترنت، من المثير للاهتمام أن نذكر أنه على اليوتيوب، يوجد فيديو قصير أحلل فيه بعض الجوانب حول الموضوع، مع أمثلة مفيدة لفهم أفضل لما نتحدث عنه. يسمى الفيديو إلوهيم وجمع التجريد ويوثق كيف يحل السياق التوراتي السؤال النحوي الذي تطرحه العقائد التوحيدية، والتي لديها الحاجة العقائدية لتأكيد تفرد الله.

لمزيد من التأكيد، أستشهد بالأستاذ ر. ف. فوستر من جامعة كمبرلاند في لبنان، الذي لا يتردد في القول إنه لا يمكن إثبات أن كلمة "إلوهيم" قد استخدمت كجمع للتميز. كلمة "إلوهيم" هي عبرية، ولكن ما يعادلها كانت موجودة أيضا وراء أولئك الناس، حيث، في شكل لا مفر منه وتعددي على الاطلاق، فإنه يشير إلى تعدد الأفراد. عندما تم إدخال الكلمة في دين إسرائيل، جلبت معها شكلها في صيغة الجمع وتم تطبيقها على الإله الحقيقي الواحد، لكنها لم تستخدم كفكرة عن العظمة أو الثالوث في هذه الأثناء.

في الواقع، نحن نعلم أن الماسوريين لم يكن لديهم معرفة بالقواعد النحوية والتركيبية واللغوية التي وضعها بعد قرون علماء اللغة الذين أجروا دراسات خاصة على تلك النسخة من النص الكتابي. لسوء الحظ، كان فقه الكتاب المقدس، لقرون عديدة، على وجه الحصر تقريبًا من اختصاص اللاهوتيين، الذين قاموا بالتالي بصياغة وتطبيق قواعدهم الوظيفية ومفاتيح القراءة. مذهب. بعد أن أوضحت هذا، أدرس جانبًا آخر.

لتبرير تعدد المصطلح، يقدم اللاهوتيون التوحيديون عناصر أخرى ويدعون أنه، حيث لا يمكن إنكار "الجمع"، لا يعني إلوهيم "الله" بل "المشرعين/القضاة/الوزراء". هذا البيان واضح ويمثل تأكيدًا قويًا آخر على تعددية هؤلاء الأفراد. من الواضح أن وظائفنا التشريعية والقضائية والتنفيذية في ثقافتنا متميزة بوضوح، وما يسمى "فصل السلطات" يمثل أحد الضمانات غير القابلة للتفاوض للمنظمات الديمقراطية. في الماضي، على العكس من ذلك، كانت هذه الوظائف الثلاث مركزة في شخصية واحدة، وهي شخصية الحاكم ــ الملك أو الإمبراطور، أيا كان تعريفهما ــ الذي يمارسها بشكل مباشر ومن خلال موظفين يختارونهم ويعينونهم بأنفسهم.

يمثل إلوهيم، المستعمرون الأقوياء والمفوضون، نموذجًا نموذجيًا لهذا التركيز ودمج القوى. طريقتهم الاستبدادية في الحكم - يهوه كونه واحة من أكثر الأمثلة وضوحا ودرامية - شملت الوظائف المذكورة أعلاه. لذلك، يتضح للجميع أن إلوهيم كانوا في الأصل، في نفس الوقت:

المشرعون، الذين قاموا بإملاء القواعد والمعايير مع استقلالية كاملة في صنع القرار.

الحكام والوزراء المسؤولون عن مختلف جوانب السلطة والقوانين المطبقة بشكل مباشر أو من خلال مرؤوسيهم مثل يثرون وموسى وما إلى ذلك.; يحدد القضاة وينفذون ويكفلون احترام القانون وينفذون الأحكام والعقوبات المقابلة.

هذا لا يعني أن آدمز تطورت بشكل خاص - كما يجب أن يفترض اللاهوتيون/الإيديولوجيون التوحيديون بالضرورة - ولكن العكس هو الصحيح. يوفر الكتاب المقدس الذي لدينا في المنزل، دون أي حاجة إلى ترجمات خاصة، عناصر مفيدة لنا لنلاحظ هذا الاختلاف بوضوح.

سنسلط الضوء أدناه على بعض العناصر، مثل:

الإلوهيم "خلق" آدم، سفر التكوين. 1، والتي سيتم تحليلها لاحقا.

ونحن نسأل أنفسنا: لو كان الإلوهيم "بشرًا عاديين"، فهل كان من الضروري تحديد هذه البساطة الواضحة؟ ألن يكون من السخف تأكيد ذلك، مع إعطاء أهمية أساسية لهم في التاريخ؟ لذلك من الواضح أن الكتاب المقدس لا يعني أن نقول أننا صنعنا من قبل "المشرعين/القضاة/الوزراء"، الذين كانوا أيضًا بشرا، ولكن من قبل "هؤلاء الأفراد".

الإلوهيم "انضموا" إلى إناث آدم (سفر التكوين. 6). إذا كانوا بشرا عاديين، مع أدوار "المشرعين/القضاة/الوزراء"، فهل كان من الضروري تحديد هذه البساطة الواضحة مرة أخرى؟ مع من يجب أن يتحد البشر العاديون؟ علاوة على ذلك، لماذا أدت هذه الاتحادات الجنسية إلى ظهور مجموعة معينة، الغيبوريم، أو بعبارة أخرى، أولئك من ذوي الدم المختلط، الذين تم تعريفهم على أنهم "بشر أقوياء ومشهورون" وليس عن طريق الصدفة؟ نذكر أنه في تاريخ البشرية، كان مؤسسو الحضارات العظيمة يوصفون دائمًا بأنصاف الآلهة، أي أطفال إنسان وفرد ينتمي إلى نسب أولئك الذين جاءوا من الأعلى، من جلجامش إلى أينياس، من أوائل حكام مصر إلى الأسرة اليابانية، وما إلى ذلك. يمكن للقارئ العثور على العديد من الأمثلة.

إلوهيم يموت مثل كل الآدميين (مزامير 82). لقد ناقشنا هذا بالفعل، لكننا سنكمله باعتبارات أخرى تمليها موضوعية الحس السليم: إذا كانوا بشرا عاديين، مع أدوار "مشرعين/قضاة/وزراء"، فهل سيكون من الضروري

تذكير مثل هذه البساطة؟ كيف يمكن أن تكون عكس ذلك؟

كان **يهوه يخشى دائمًا أن يتحول شعبه إلى آلهة أخرى**. هذا واضح في العديد من المقاطع في جميع أنحاء الكتاب المقدس. نتساءل: هل سيكون لدى "الإله الحقيقي" الكثير من الخوف من "المشرعين/القضاة/الوزراء" المشتركين، الذين أقل قوة منه إلى ما لا نهاية؟ هل أعماه الخوف إلى حد قتل أولئك الذين تخلوا عنه بلا رحمة لخدمة مجرد البشر؟ هل كان العبرانيون، الذين كانت لهم معه علاقة مباشرة ومستمرة ويومية وشخصية، حمقى إلى الحد الذي جعلهم يتخلون عن "الإله القدير الحقيقي" ويستبدلونه بـ "مشرعين/قضاة/وزراء" بسطاء - أي بشر عاديين يشغلون مناصب ذات سلطة محلية ومحدودة؟

يبدو من المستحيل اقتراح مثل هذه الفرضية السخيفة، ويمكن للمرء أن يقول إنها مسيئة للغاية للأشخاص الذين، في هذه الحالة، لم يتمكنوا حقًا من التمييز و **ينص الكتاب المقدس بوضوح على أن الناس يمكنهم "الاختيار" بين يهوه والآلهة الأخرى** (يشوع 24 والعديد من المقاطع الأخرى). يجادل مؤيدو هذا المذهب بأنه في هذه الحالات، أشار إلى الآلهة الوثنية التي كانت تمثلها الأصنام الحجرية. ومع ذلك، أتساءل: هل كان العبرانيون في ذلك الوقت، بعد أن كانت لهم علاقة مباشرة ومستمرة ويومية وشخصية مع يهوه لعدة قرون، على الأقل منذ زمن إبراهيم، ساذجين بما يكفي لتفضيل الأصنام المصنوعة من الحجر أو الجذوع الخشبية أو غيرها من المواد الميتة؟ ألم يكن الاختلاف الجذري واضحًا بشكل كبير؟

1) لم يكن إلوهيم، على الإطلاق، "بشراً عاديين" شغلوا مناصب مثل "المشرعين/القضاة/الوزراء"، وبالتأكيد لم يكونوا أصنامًا غير نشطة وسخيفة.

2) كان للإلوهيم، ضمن الأدوار والصلاحيات التي يمارسونها، نفس الامتيازات والخصائص التي يتمتع بها يهوه لأنهم ينتمون إلى نفس "مجموعة" المنشأ.

3) لم يكن يهوه أكثر من واحد منهم، وبالتالي شكل أحد الخيارات الممكنة. بالنسبة لـ "هو"، كان إلوهيم الآخر منافسًا ملموسًا ومخيفًا وخطيرًا للغاية. يبدو أن هذا المفهوم سيظل موجودًا جدًا في زمن بولس الطرسوسي، ما يسمى برسول الشعب، بالنظر إلى أن العقيدة المسيحية تستند أساسًا إلى تفسيراته النظرية. تم تحليل هذا في أحد أعمالي السابقة، المسمى القيامة.

التجسد. في الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس (8 :5-6) يقول صراحة:

"في الحقيقة، حتى لو كان هناك ثيوي يسمى في السماء وعلى الأرض، وفي الواقع هناك العديد من الثيوي والعديد من اللوردات، بالنسبة لنا هناك إله واحد فقط، الآب، الذي منه يأتي كل شيء، ونحن موجودون له، الرب يسوع المسيح الوحيد، بفضله توجد كل الأشياء، ونحن موجودون له." البيان واضح: لهذا الإسرائيلي من سبط بنيامين، كان هناك العديد من ثيوي، تماما كما كان هناك العديد من إلوهيم للعبرانيين. الله الذي كان على المؤمنين بالإيمان الجديد أن يتحولوا إليه كان واحدًا فقط، تمامًا كما كان على العبرانيين أن يتحولوا إلى واحد: يهوه.

نظرًا لتعددهم، وكمستعمرين، كان على إلوهيم تحديد أنظمة القواعد والمعايير والقوانين لتوزيعها بين الشعوب التي يحكمونها.

كانت هذه حاجة شعر بها يهوه بشكل خاص، الذي وجد نفسه في حالة كونه مسؤولًا عن شعب لم يكن موجودًا فعليًا، واضطر إلى بنائه بنفسه. أتذكر ما قاله البروفيسوران ويكسلر و ليفين حول عدم وجود الهوية الإسرائيلية، وربما حتى اللغة العبرية نفسها في ذلك الوقت. تصرف موسى بتوجيه من يهوه. كان عليه أن يولد شعبًا لم يكن موجودًا، ويمنحهم هوية، وقبل كل شيء، تحقيق هيكل قتالي حاول من خلاله غزو منطقة تعرف باسم أرض الميعاد الشهيرة. لاحظت على الفور أنه لم يتمكن أبدًا من غزو تلك الأرض، وهو ظرف يثبته علم الآثار الإسرائيلي المعاصر بشكل متزايد، على الرغم من أسطورة ملحمة احتلال أرض كنعان بأكملها وولادة مملكتي داود وسليمان، اللتين كانت أهميتهما الحقيقية أقل بكثير من تلك التي وصفتها إعادة البناء اللاهوتية والإيديولوجية الخيالية.

لذلك، كان على يهوه أن يبني ما لم يكن موجودًا، شعبًا وجيشًا.

وللقيام بذلك، كان من الضروري وضع وتوضيح سلسلة من القواعد، المعروفة باسم "الوصايا الستمائة وثلاثة عشر"، والتي تمثل جوهر اليهودية. ومن بين هذه الوصايا، هناك 248 وصية، أي "يجب عليك أن تفعل"، وهي أوامر إيجابية محددة تلزم الشخص بأداء عمل معين. أما الـ 365 المتبقية فهي "الوصايا والتعازي"، والتي تعني "لا تفعل"، وهي أوامر سلبية صريحة تحظر بعض الأفعال.

نحن نعرف بشكل أساسي الوصايا العشر، تلك التي تشكل أساس مدونة السلوك الأخلاقية التي يجب تبنيها فيما يتعلق بما يسمى "الجار"، على الرغم من أننا نرى أن الأمر ليس كذلك. ويشير البروفيسور بن صهيون بيرغمان، الأستاذ الفخري للأدب الحاخامي في جامعة اليهودية في لوس أنجلوس، إلى أن القائمتين (سفر الخروج 20 و سفر التثنية. 5) تقدم الاختلافات في بعض النقاط، وعلاوة على ذلك، يؤكد أن المعايير المعبر عنها في الكتاب المقدس تعكس التطور الذي نشأ عن التغيرات، على مر القرون، في المفاهيم الأخلاقية للأشخاص الذين صاغوها.

لذلك، نحن لا نواجه نظامًا أخلاقيًا بخصائص الحكم المطلق والثبات؛ على العكس من ذلك، لدينا نسبية أخلاقية معلنة، تتغير محتوياتها مع اختلاف الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية. يمكننا القول أن الله الكتابي تكيف مع المواقف والأوقات، وسنرى لاحقًا إلى أي مدى يكون هذا صحيحًا ومهمًا. ولكن، قبل معالجة القضية المتعلقة بالمحتوى الفعلي للوصايا، ولأغراضها بشكل أساسي - تافهة تمامًا - يجب أن أذكر البيان الدقيق الموجود في سفر الخروج 34 :27. يذكر يهوه صراحة أن الوصايا، التي يقوم عليها العهد مع موسى والشعب، هي كما يلي:

"لا تشكل تحالفات مع سكان الأرض"؛

"دمروا مذابحهم وأصنامهم وصورهم، ولا تعبدوا آلهتهم" ؛ "لا تأخذوا نساء الأرض زوجات لبني إسرائيل" ؛ "لا تصنعوا أصناما من المعدن المنصهر".

"احفظ عيد الفطير في شهر أبيب" ؛ "خذ لنفسه جميع الذكور البكر، وافتدي بكر البشر بالهدايا" ؛

"احترم السبت بعد العمل لمدة ستة أيام"؛" احتفل بعيد الأسابيع (الحصاد، نهاية العام...)"; "تقديم كل ذَكر أمام الله ثلاث مرات في السنة"؛

"لا تقدم دم الضحية بالخبز المخمر، ويجب ألا تستمر ذبيحة الفصح حتى الصباح"؛

"أعط للرب ثمار الأرض الأولى" ؛ "لا تغلي الماعز الصغير في حليب أمه".

كما نرى بوضوح، هذه الوصايا ليست هي التي علمتنا، ولا علاقة لها بالمعايير السلوكية الأخلاقية البحتة. بدلاً من ذلك، فهي مؤشرات عملية دقيقة غالبًا ما تحمل عواقب وخيمة.

التحليل الموازي للقائمتين هو موضوع فصل في الكتاب سيغير إلى الأبد أفكارنا حول الكتاب المقدس، لكنني أقدم هنا بالفعل بعض التعبيرات المحددة الجديدة.

كان الغرض من الوصية المتعلقة بولادة البكر هو استخدامها أثناء الذبائح. طلب يهوه تسليمها بعد ثمانية أيام من الولادة - تمامًا كما فرض على الحيوانات (سفر الخروج 22: 28-29) - وأراد أن يتم حرقها من أجله، كما يقول هو نفسه في حزقيال 20: 25 وما يليها. هذا هو أحد المقاطع التي يكشف فيها المؤتمر الأسقفي الإيطالي (CEI) عن شجاعته في الحفاظ على المعنى الصحيح للفعل العبري. فيما يلي الترجمة التي نشرتها CEI من الآيات 24-26 في الفصل 20 من حزقيال: "[...] لأنهم لم يمارسوا شرائعي، على العكس من ذلك، احتقروا مراسيمي، ودنسوا السبت، وكانت عيونهم دائمًا موجهة إلى أصنام آبائهم".

وبسبب هذا، أعطيتهم قوانين لم تكن جيدة وقوانين لم يتمكنوا من العيش بها للعيش. "وجعلتهم ينجسون ذريتهم، إذ أمرّ كل بكر منهم في النار، لتخويفهم، لكي يعرفوا أني أنا الرب (يهوه) [...]."

"جعل كل من أبنائهم يمرون عبر النار" هو معنى قاسي ومدمر، غير مقبول على الإطلاق للعقيدة التي، في معظم الأناجيل التقليدية، يتم إخفاؤها بمهارة واستبدالها بمصطلح "تكريس"، والذي لا علاقة له بحرفية النص العبري، والأهم من ذلك، مع أهداف هذا الفعل. تم تحليل أغراض إنتاج هذا الدخان - التي تم الحصول عليها من خلال حرق الدهون، والتي تم تحضيرها تمامًا كما هو موضح في سفر اللاويين 3:3-5 - على نطاق واسع في عملي السابق، حيث تم نشر الدراسة الطبية التي توثق الوظيفة الفسيولوجية العصبية لشم هذا الدخان، والتي "هدأت" الإلوهيم. لن أعود إلى هذا الموضوع هنا، لكن يجب أن ألاحظ بعض الحقائق التي يرويها أشخاص من قارات أخرى فيما يتعلق بهذا المطلب الغريب نفسه الذي تتجلى فيه ما يسمى بالآلهة في جميع الأماكن. حتى الأعمال التي، من وجهة نظر معينة، تعتبر بعيدة وغير متوقعة، تزودنا ببعض الأدلة. في الإلياذة، في الكتب الأول والثاني والرابع والسادس والسابع والثاني والعشرين والثالث والعشرين، وفي الأوديسة، في الكتب الثالث والسابع والتاسع والثاني عشر والثالث عشر والسابع عشر والتاسع عشر. على سبيل المثال، طالبت "الآلهة" بتحضير قطع معينة من اللحوم والدهون من الحيوانات وحرقها بالكامل، تمامًا كما فعل يهوه التوراتي وزملاؤه، الإلوهيم. كانوا يشمون هذا الدخان للاسترخاء – وهو مكتوب بوضوح في الكتاب المقدس، ولكن من الواضح أنه غير مقبول من قبل العقيدة، وبالتالي، فإن فقه اللغة الذي يعمل في خدمته يسعى إلى إنكار بكل طريقة المصطلح العبري "نيتشواش" له هذا المعنى، والذي، على العكس من ذلك، واضح ولا لبس فيه وفريد أيضًا، كما تم الكشف عنه في القواميس التي كتبها العلماء الإسرائيليون أنفسهم.

لذلك، يريد هؤلاء الأشخاص إقناعنا بأنها قصة رمزية، على الرغم من أننا مدعوون لقبول أن مؤلفي الكتاب المقدس وهوميروس، و/أو المؤلفين الآخرين للنصوص المكتوبة والمنسوبة إلى الأخير، كانوا سيختارون جميعًا، لأي سبب غريب، نفس الأداة الأدبية بالضبط ونفس التمثيل المجازي ليتوافقوا بشكل أساسي مع نفس المحتويات! أكثر إلحاحًا

وأقل خيالية هو التفكير في أنه في كلتا الحالتين، هذه هي الروايات التي تتحدث عن مواقف ملموسة ومعروفة.

أفهم أنه قد يكون من غير المقبول للمؤمنين فكرة أن الله الذي يريدون أن يؤمنوا به تسترضيه الدهون المحترقة، وبالتالي نعود إلى مثال اللجنة الطبية فيما يتعلق بلون الظفر. بينما يستخدم الجراحون اللغويون المشرط والملقط لمحاولة استخراج ما يثير اهتمامهم في الأمور الأيديولوجية واللاهوتية، أطرح بعض الأسئلة. إذا كان هذا الدخان - كما يريدون إقناعنا - يجب أن يمثل رمزياً صعود الروح التي ترغب في لم الشمل مع الله، فلماذا:

كان من الضروري إنتاج مذبحة حقيقية للكائنات الحية؟ هل كان من الضروري توليد الكثير من المعاناة؟

ألم يكن كافياً حرق الخشب أو القش لتحقيق نفس التأثير؟

ألم يكن كافيًا حرق صوف الأغنام بدلاً من قتل الأغنام (في حالة كان من الضروري حقًا استخدام عنصر حيواني)؟

هل قبل إلوهيم، الإله الوحيد المفترض، خراف هابيل وخضروات قابيل؟ ألم يكونوا قادرين على إدراك تكافؤ النوايا؟ ألم يكن كل واحد منهم يقدم ما كان في متناول يده؟

أراد يهوه أن يتم حرق "الدهون التي تغطي الأحشاء وكل ما هو عليها، والكليتين مع الدهون، والدهون على الخاصرة وفص الكبد، الذي يتم إزالته فوق الكلى" (سفر اللاويين 3:3-5).

هل أراد إلوهيم فقط هذا النوع من الدهون وليس آخر؟

كانت تلك الدهون مهمة وثمينة لدرجة أن يهوه أمر بقتل أي شخص يستخدمها لنفسه (لاويين 7: 25).

المشكلة هي أن هذه الدهون كانت أيضًا من أبناء البشر، الذين أُعطوا لهم عندما كان عمرهم ثمانية أيام، وبالتأكيد لا يمكننا أن نتخيل أنهم قاموا بتربيتهم شخصيًا بعد إبعادهم عن أمهاتهم (سفر الخروج

22: 29-28). واستمرت التضحيات البشرية حتى العام... 622 قبل الميلاد، حتى اللحظة التي استبدل فيها إصلاح الملك يوشيا بالأغنام، سعياً إلى القضاء على هذا النوع من التذكير. انظر دراسات البروفيسور جيوفاني غاربيني، المذكورة في المراجع، فيما يتعلق بهذا الأمر. نحن نعلم جيدًا أن ممارسة التضحيات البشرية كانت منتشرة بين الشعوب من جميع أنحاء الكوكب. وكلها تذكر "الآلهة" التي طالبت صراحة بهذا النوع من القرابين الشرسة واللاإنسانية. تفترض الثقافة اليهودية المسيحية سلوكًا مزدوجًا تجاه هذا الواقع، لأنها تعتبر الطقوس التي يؤديها أشخاص آخرون حقيقية تمامًا، بينما تعتبرها أيضًا بربرية ووثنية. وفي الوقت نفسه، فإنه يميل إلى قراءة وتفسير التضحيات البشرية المذكورة بوضوح في الكتاب المقدس، باستخدام مفاتيح رمزية أو مجازية، كما طلبها يهوه صراحة. على مر القرون، حاولوا وما زالوا يحاولوا إنكار الواقع التاريخي الواضح. وقد حاولت نشر الاعتقاد بأن هذه الممارسة الهمجية كانت مخصصة حصريًا لما يسمى "الوثنيين".

ولكن من الواضح أن هذه البربرية كانت تمارس من قبل شعب يهوه أيضاً، ومنهم نشأ طلب ممارستها، وهو دليل لا يمكن إعفاء الإنسان منه.

"من المحتمل أن يتم الإشراف على هذه الممارسة واستبدالها بدفع نقدي كشكل من أشكال الفداء عندما لم تعد

الشروط اللازمة ليهوه لمواصلة إعطاء هذا الأمر مستوفاة، كما أوضح يهوه نفسه في حزقيال 20 :21 وما يليها. لقد ثبت أن هذا الدفع النقدي أكثر فائدة للطبقة المسؤولة عن تحصيله. إن الانتقال من القتل إلى دفع مكافئ نقدي هو واحد من العديد من المواقف التي تكشف عن التطور التدريجي للأخلاق والعادات التي حدثت مع مرور الوقت، كما لاحظ البروفيسور بن صهيون بيرغمان، المذكور سابقًا، مما أدى إلى ابتكارات واختلافات في المعايير نفسها. لذلك، ندرك هنا أيضًا أن القواعد التي يمليها الله المفترض كانت عرضة للتعديل باستمرار ولها قيمة نسبية، كما كان واضحًا بالفعل في المدراش عندما أذن يهوه باستمرار ممارسة معينة".

في الوقت الحالي، أتوقع مفهومًا واحدًا فقط، والذي سيكون أكثر وضوحًا بعد فحص الوصايا العشر التقليدية: يجب أن ندرك أن الأنظمة الدينية العظيمة، بناءً على العهد القديم، كانت لديها القدرة على بناء مجموعة من المعايير الأخلاقية الإيجابية "، على الرغم من" ما هو مكتوب في ذلك الكتاب وليس "بفضله". كان لهذا الجانب أيضًا أهميته في بناء البنية الروحية، والتي، على الأقل في هذا النطاق، أسفرت عن إنجاز ذي معاني إيجابية.

ومع ذلك، فإن اللاأخلاقية، ناهيك عن الفجور، لسلوك يهوه تجد مثالها الأول في تقييم التطبيق العملي للمبدأ الذي يعلن: "لا تأخذ النساء من البلاد لبني إسرائيل".

الوصايا العشر: التناقضات بين يهوه وموسى.

نحن نعلم من الكتاب المقدس أن موسى، دون الاهتمام بالقواعد، كان لديه رفيقة مدينية واتخذ لنفسه امرأة كوشية، أي إثيوبية. تجدر الإشارة إلى أنه إذا تم نقل التراث العبري من خلال الأم، فيجب أن ندرك أن أطفال موسى لم يكونوا عبريين، حتى لو أردنا أن نصدق أنه هو نفسه. علاوة على ذلك، في ظل هذه الظروف، لن يكونوا كذلك. العبرانيين، ولا حتى أفرايم ومانسي، بطاركة القبيلتين المتجانستين، لأن أمهم كانت أسيناث المصرية، ابنة فوتيفيرا (سفر التكوين. 41 :45) ورفيقة أبيهم يوسف. ومع ذلك، هذا مجرد فضول لأنه، كما رأينا سابقًا، في زمن موسى أن الناس لم يكونوا موجودين، تمامًا كما لم يكونوا موجودين في زمن يوسف، الذي سبقه ببضعة قرون. وماذا يمكننا أن نقول عن روث، جدة الملك داود؟ كانت موآبية، وبالتالي، فإن ابنها عوبيد، والد يسى وجد داود، لم يكن اسميا عبريًا.

بعد أن لاحظنا هذه الفضول، دعونا نعود إلى حالة نساء موسى غير الإسرائيليات، مع كشف هارون عن عدم اتساق حقيقة أن قائد الشعب كان أول من انتهك أحد المبادئ الأساسية، على وجه التحديد أحد تلك التي أعلن يهوه نفسه صراحة أن العهد بأكمله يستند إليها.

سفر العدد 12 :1 وما يليها، يذكر المؤلف الكتابي هارون وأخته مريم، النبية، عندما "تحدثوا ضد موسى بسبب المرأة الكوشية التي تزوجها...". عندما وصلت هذه الشكوى إلى آذان يهوه - التي لا يسعنا إلا أن نشاركها، على الأقل باسم الحد الأدنى من الشعور بالعدالة - يستدعي الثلاثة إلى مسكنه، وينزل من سيارته الطائرة، ويضع نفسه أمام مدخل خيمته، ويخاطبهم. يؤكد هارون ومريم أن موسى يتمتع بمكانة متميزة لأن له علاقة مباشرة مع الله، ويختتمان بتوبيخهما بشدة على التحدث بالسوء عن مفضلتهما. تقول الآية 9 أن الله غضب منهم وغادر في عربته الطائرة، تاركًا علامة على غضبه التي أثرت فقط على مريم في نفس اللحظة، مع حالة جلدية مجهولة الهوية. لذلك، نواجه حقيقة غريبة، نلخصها على النحو التالي:

يهوه (الله؟) يعلن القواعد التي يعرفها هو نفسه على أنها أساسية؛ أعلى ممثل له ومساعده على الأرض هو أول من ينتهك هذه القواعد؛ لاحظ ما يسمى بالكاهن الأكبر، هارون، مع أخته، النبية مريم، التناقض الواضح وغير المقبول؛ بدلاً من لوم موسى على انتهاك القواعد، يغضب يهوه من أولئك الذين لفتوا الانتباه إلى الانتهاك، ويضيف الظلم إلى الظلم، ويختار أن يؤذي جسديا فقط المرأة، بين الأخوين..

انحراف قصير - ولكنه غريب -: كانت حالة الجلد التي تؤثر على مريم يشار إليها عمومًا باسم الجذام، ولكنها تشبه بشكل غريب آثار سلاح يفترض أن يهوه استخدمه في ثلاث مناسبات أخرى على الأقل. في سفر التثنية 7 :20، خروج 23 :28، ويوشع 24 :12. يستخدم يهوه أداة، أو مجموعة من الأدوات، تسمى تزير آه – مصطلح أنثوي مفرد في شكل جماعي – ينتج عنه آثار شديدة على جلد المتضررين. المصطلح مفرد، لكنه يُترجم بشكل شائع إلى "الدبابير والزنبوط" لتذكر آثار لسعاتها، على الرغم من أن قواميس براون- درايفر- بريجز وجيزينيوس، المذكورة في المراجع، تعزو مفاهيم الطي والسجود والثقب والضرب إليها.

أدعو القارئ في مزاج مبهج إلى سياق يصبح فيه مجرد التفكير في الرغبة في تأكيد هذه الفرضية أمرًا سخيفًا. لماذا تهاجم الدبابير الأعداء فقط بشكل انتقائي، وتجعلهم غير ضارين، وتضعهم في أيدي الإسرائيليين؟ يبدو من الواضح

أنه كان شيئًا يمكن أن يستهدف بشكل انتقائي جلد الخصوم، مما يؤدي إلى آثار خطيرة. من يدري ما إذا كان يمكن العثور على وصف أكثر تفصيلاً لـ تزير آه في أحد تلك الكتب الـ 11 المختفية رسميًا، أحدها بعنوان "حروب يهوه"؟

ربما كان هذا النص صريحًا تمامًا في وصف العمليات التي استخدمها يهوه أثناء المعارك... هل يمكن أن يكون شخص ما قد جعله غير متاح لهذا السبب؟

مهما كانت العملية المستخدمة، فقد تأثرت مريم فقط على بشرتها، ومن الغريب حقًا إحساس هذا الفرد بالعدالة، الذي يريدون تقديمه لنا كإله كلي العلم، فقط في الحكم على البشر. بدلاً من ذلك، نلاحظ دون أدنى شك أنه في ذلك الوقت، تمامًا كما هو الحال حاليًا، يضع أولئك الذين يمتلكون السلطة أنفسهم فوق القوانين. لم يتغير شيء - كان الأمر هكذا بالفعل عندما كان الإله المفترض على الأرض، يتجادل مع الناس، ويسعى إلى الطاعة، حتى وسط ألف تناقض. كل واحد يستطيع أن يتوصل إلى استنتاجاته الخاصة حول عدم أخلاقية أو فساد ذلك الفرد، يهوه، الذي يريدون إقناعنا بأنه الله نفسه، أي المشرع الأعلى الذي سيحكم علينا بالعدل في نهاية الزمان. إذا سمح لي بالتعليق أود أن أقول: "الله يحمينا ويحفظنا!"

لحسن حظنا، يهوه ليس الله، لأنه إذا كان كذلك، فإن حياتنا، وخاصة الأبدية المرغوبة ستكون حقًا في أيدٍ سيئة.

تحدد العالمة العبرية ليا، ابنة آدم، التي تدرس قصص الخروج، شخصية يهوه بالطريقة التالية: "عدوانية، متقشفة، غيورة، غاضبة، قاسية، غير إنسانية، حصرية، متطلبة، شرسة، فجة، غير ناضجة، لا ترحم، طفولية، غير مرنة، ساذجة، غير متسامحة، صعبة، غاضبة، حساسة، متعجرفة، متوقعة، قمعية، جامدة، حكيمة، مرعبة، استبدادية، انتقامية [...]" (المرجع السابق في المراجع).

ولكن لا يسعني إلا أن أعرب، علاوة على ذلك، عن كل فهمي لموسى، الذي يجب ألا يكون قد عاش حياة سهلة. من ناحية، كان عليه تلبية طلبات وأوامر ذلك الفرد، ومن ناحية أخرى، كان عليه إقناع مجموعة من البدو وشبه البدو بأن أفضل خيار لهم هو خدمة مثل هذه الشخصية. في هذه الأثناء، يمكننا أن نستنتج المزيد من الأشياء من خلال تحليل العشرة الوصايا التي اختارها المذهب كأساس لبناء قانونه الأخلاقي، الذي نعرفه جميعًا (خروج 20، تثنية 5).

"أنا الرب إلهك: لا يكون لك آلهة أخرى أمامي" ؛ "لا تأخذ اسم الله عبثًا" ؛

"الحفاظ على قدسية يوم السبت والأعياد"؛

"أكرم أباك وأمك (والسلطات الشرعية الأخرى)"؛

"لا تقتل (أو تسبب الأذى، جسديا أو عقليا، لنفسك أو للآخرين)؛" لا ترتكب أعمال النجاسة"؛

"لا تسرق"؛

"لا تشهد زورًا (أو بأي شكل من الأشكال، تكذب أو تفتري على الآخرين)" ؛" لا ترغب في زوج جارك"؛

"لا تطمع في ما يخص الآخرين."

دعونا نوضح: تم إعادة صياغة الوصية الأولى بشكل انتهازي عن طريق التقليد لتتماشى مع وجهة النظر التوحيدية؛ ومع ذلك، من المهم أن نعرف أنها تبدو مختلفة في العبرية (سفر التثنية. 5 :6-7). النسخة التي تم نقلها إلينا هي كما يلي: "أنا الرب إلهك؛ لن يكون لك آلهة أخرى أمامي"، بينما في النص التوراتي يبدو كما يلي: "أنا يهوه، إلوهيمك، الذي أخرجك من أرض مصر، من بيت العبودية؛ لن يكون لك إلوهيم آخر أمامي".

هنا يتم الكشف عن موقف متكرر: في كل مرة قدم فيها يهوه نفسه، كان بحاجة إلى إضفاء الطابع الرسمي على سيرته الذاتية، كان عليه أن يتذكر مزاياه المكتسبة فيما يتعلق بذلك الناس، حتى لا يخلط بينه وبين زملائه/منافسيه. هذا المقطع وحده سيكون كافيا لفهم أن يهوه كان يدرك جيدا وجود "إلوهيم آخرين" وإمكانية التخلي عنه من قبل بعض شعبه، كما لاحظنا بالفعل.

الجانب الذي أود تسليط الضوء عليه هنا يتعلق بالوصايا، ويمكننا إضفاء الطابع الرسمي عليه بالعبارة التالية: هذه القواعد ليست مدونة للسلوك الأخلاقي وضعت للبشرية، ولكن مجموعة من القواعد التي صدرت لجعل التعايش في هذا المجال من إعادة التعليم، الذي أنشأه موسى في صحراء جبل سيناء، منظم و "صالح للعيش".

حقل حيث احتفظ - أو بالأحرى عزل - هؤلاء الناس لبناء أمة لم تكن موجودة من قبل، وتزويد أنفسهم بالقوة القتالية اللازمة لغزو الأرض التي قرر يهوه أن يحكمها، بغض النظر عن التكلفة، بما في ذلك سفك كمية كبيرة من الدماء.

كانت إحدى الآليات التي اعتمدها موسى لإبقاء هؤلاء الناس على اتصال به هي الاستيلاء على جميع المعادن الثمينة، وخاصة الذهب الخالص، لأنه فقط مع هذه المعادن يمكن أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى المياه والمراعي، التي تنتمي إلى الناس الذين عاشوا هناك. محرومين من العملة التي من شأنها أن تمنحهم استقلالية الحركة، وأن الفقراء سيضطرون إلى الاعتماد على موسى ويهوه للوصول إلى مصادر القوت.

لكنني كتبت بالفعل على نطاق واسع حول هذا الموضوع في Non c'è creazione nella Bibbia، وبالتالي لن أتعمق في هذا الموضوع هنا.

"بالعودة إلى الوصايا، من المهم أن نوضح، من الآن فصاعدًا، أن اللاهوت السائد قد نشر عمدًا مفهومًا أؤكده، من الناحية الملطفة، من الخطأ، حتى لا نقول أنه من الواضح أنه خطأ. عندما يتم في الآيات العبرية تحديد هوية أو نمط أولئك الذين لا ينبغي ارتكاب الأفعال المحظورة تجاههم، يتم استخدام المصطلح المكون من الجذر ريش عين، والذي يعني "صديق"، "رفيق". "صاحب"، "عضو في نفس المجتمع"، "زميل الوطن". ومع ذلك - كما هو الحال مع كل مفتاح قراءة مقدم في هذا وفي أعمالي الأخرى - يتم استنتاج المعنى الحقيقي من تحليل السياق وكامل القصص، وليس من خلال الجراحة اللغوية. تشرح جميع الوثائق الكتابية صراحة، دون أي شك، أن المفهوم الموسع لـ "الجار" هو نتيجة للتوضيح اللاحق، مع إمكانية أن يشير يهوه إلى أن الجنس البشري بأكمله أبعد في ذلك المقطع. كانت تلك الأوامر والمحظورات صالحة حصريًا لشعبه، أي لتلك المجموعة من البدو وشبه البدو الذين كان موسى يحاول بجد تحويلهم إلى شعب له بقواعد مقبولة للتعايش الاجتماعي.

لم يكن هناك "التالي"، بالمعنى الحديث للمصطلح، الذي كان على شخص ما التعامل معه أو القلق بشأنه أو

احترامه. كان حصريًا "بينهم"، ألا يقتلوا بعضهم البعض، أو يسرقوا الأشياء أو الحيوانات من بعضهم البعض، أو يأخذوا النساء، اللائي لم يعتبرن أكثر من ممتلكات للذكور، ولا ينخرطن في الإقراض مع المضاربة، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك. على العكس من ذلك، فيما يتعلق بالآخرين، كان كل شيء مسموحًا به ومقترحًا عليهم، إن لم يكن حتى أمرًا صريحًا.

دعونا نفكر، على سبيل المثال، في الوصية التي تشير إلى موضوع بالغ الأهمية، بل أود أن أقول إن الأساس الرئيسي لكل التعايش بين الناس، وهو احترام حياة الآخرين، المعبر عنه في الوصية الواضحة والتي لا لبس فيها على ما يبدو "لا تقتل".

لقد كتبت على ما يبدو لا لبس فيه لأنه، بما يتفق مع ما أقوم بعرضه، أشار الحاخام دوفيد بندوري، مدير اليهود للحفاظ على ملكية الأسلحة النارية (JPFO باللغة الإنجليزية)، إلى خطأ في ترجمة الوصية المذكورة أعلاه. وأشار بشكل صحيح إلى أن تعبير "لو تيرتزاخ" لا يعني بشكل عام "لا تقتل"، ولكن على وجه التحديد "لا تقتل"، وليس الانخراط في فعل ينطوي بطبيعته على قتل شخص واحد عن قصد وعن عمد.

يكتب الحاخام أن هناك فرقًا كبيرًا بين القتل والاغتيال، ويؤكد أن هذا الارتباك مستمد من خطأ في الترجمة، مما عذب اليهود والمسيحيين بشعور بالذنب والندم غير المبرر بسبب الوفيات الناجمة عن الحروب والحوادث والدفاع عن النفس. كنتيجة مباشرة لهذا الخطأ التفسيري، يتساءل عن عدد الأرواح التي فقدت بسبب المسالمة الغبية (!)، التي منعت الدفاع المشروع عن حياتهم بدلاً من الترويج لها، من خلال تبني دفاع عادل ضد الشر.

من الواضح أننا قد لا نتفق مع هذا الاعتبار الأخير، ولكن ما هو ذي صلة بالملاحظة هو أن الترجمة الصحيحة لتلك الوصية لها معنى مختلف. إذا كان له المعنى الكوني الذي نُسب إليه، عندما تولى اللاهوت الروحي التوحيدي السيطرة على معنى الكتاب المقدس، يجب أن نقول أن يهوه نفسه كان أول من لم يحترم القواعد التي وضعها هو نفسه. أود أن أقول إنه من الصعب جدًا تحديد عدد الأعداء الذين قُتلوا بشكل مباشر بسبب أوامره، حيث من الضروري الإشارة، أيضًا، إلى أنه فعل ذلك داخل مجموعته. كان يكفي أن تكون هناك علامات على الشقاق أو أن يخاطب شخص ما إلوهيم الآخر ليقتله بلا رحمة. أوصي بقراءة المقاطع التوراتية التالية لفهم ما نتحدث عنه: خروج 32، العدد 11، العدد 14، العدد 16، و العدد 25.

إن دعوة يهوه للحرب - وليس عن طريق الصدفة، يتم تعريفه في الكتاب المقدس على أنه عش ملشمة، أو "رجل الحرب" - موثقة في عدة مقاطع، حيث أمر و/أو سمح بموت البشر بشراسة لا نعترف بها إلا في عدد قليل من الدكتاتوريين المعاصرين أو التاريخيين الحديثين.

كان هذا الأمر الحاسم بعدم القتل - جنبًا إلى جنب مع الأوامر الأخرى - صالحًا حصريًا داخل المخيم والجماعة. القتل أو السرقة أو النهب أو الاختطاف أو انتهاك أنثى تنتمي إلى ذكر آخر من نفس القبيلة أو ربما خيمة مجاورة من شأنه أن يؤدي إلى ردود فعل خطيرة، وصراعات لا نهاية لها، وخلافات كارثية بين عشائر الأسرة، وكذلك سلوك عنيف للغاية ولا يمكن السيطرة عليه. لم يستطع يهوه أن يسمح للفوضى والعدالة التي تمارسها الأيدي أن تحكم في ذلك المعسكر الصحراوي من الخيام، لأن ذلك كان محفوفًا بالمخاطر بالنسبة لهدفه، وهو صياغة الوحدة الروحية الضرورية من أجل التصرف بطريقة منسقة والقتال بالعزيمة اللازمة.

لذلك كانت الوصايا قواعد داخلية صدرت بهدف محدد: إقامة النظام. خارج المجموعة، كان كل شيء مسموحًا به أو مقترحًا أو مطلوبًا أو حتى مطلوبًا بشكل صريح، بما في ذلك الأعمال الأكثر شهرة ورعبًا. من بين العديد من المقاطع الأخرى، نجد مقاطع مثل **سفر التثنية 2 :33-35** "دفعهم الرب إلهنا (إلوهيم) إلى أيدينا، وهزمناهم وأولادهم وجميع شعبهم. في ذلك الوقت، أخذنا جميع المدن وكرسناها للتدمير الكامل، بما في ذلك كل مدينة ورجل وامرأة وطفل؛ لم نترك أي ناجين. أخذنا فقط كنهب الماشية والغنائم من المدن التي غزوناها".

يشوع 8 :24-25: "عندما انتهى إسرائيل من قتل جميع مقاتلي عاي في البرية، حيث كانوا قد لاحقوهم، وجميعهم، حتى آخر رجل، سقطوا بسيف بني إسرائيل، اجتمعوا جميعًا وهاجموا عاي، وقتلوا جميع سكانها. جميع الناس الذين ماتوا في ذلك اليوم، رجالًا ونساء، بلغ عددهم اثني عشر ألفًا، جميعهم من عاي ".

القُضاة 21 :10-12: "ثم أرسل المجتمع اثني عشر ألفًا من الرجال الأكثر شجاعة وأمرهم: "ستذهب وتقتل جميع سكان جابيش جلعاد، بما في ذلك النساء والأطفال. ستفعل هذا: ستقتل كل ذكر وكل امرأة مارست الجنس مع رجل؛ بدلاً من ذلك، ستعفو عن العذارى". وجدوا بين سكان جابيش جلعاد 400 عذراء، لم يكن لهن علاقات مع أي شخص، وأخذوهم إلى المخيم في شيلوه، الذي يقع في بلد كنعان".

صموئيل 15 :3: "اذهب، لذلك، هاجم عماليق وكرس نفسك لإبادة ما ينتمي إليه، لا تدع نفسك تتأثر بالرحمة له، ولكن اقتل الرجال والنساء والأطفال وحديثي الولادة والثيران والأغنام والجمال والحمير".

أخيرًا، اقرأ الفصل بأكمله من يشوع، حيث يتم سرد غزو جنوب فلسطين، من خلال نظام نعرّفه بأنه تطهير عرقي حقيقي. قُتل سكان مكدة ولبنة ولخيش وجزر وعجلون والخليل ودبير بعد انتهاء الفتح وبالتالي دون أي ضرورة عسكرية. الآية 40 لا لبس فيها: "لذلك هزم يشوع البلاد بأكملها، والجبال، والنقب، والوادي، والمنحدرات وجميع ملوكها. لم يترك أي ناجين وكرس نفسه لإبادة كل كائن حي، كما أمر الرب (يهوه)، إله (إلوهيم) إسرائيل. "

كان هو يهوه الذي أمر بالإبادة، التي لم تستثن حتى النساء والشيوخ والأطفال. أكرر أنه لم يكن هناك "جار"، بالمعنى الحديث للمصطلح، يجب على أي شخص أن يهتم به أو يقلق أو يحترمه.

يجب أن ندرك حقيقة واضحة: كان يهوه أحد الإلوهيم وقاتل بشراسة لتوسيع أراضيه. لقد قضى بلا رحمة على الأشخاص التعساء الذين كان خطأهم الوحيد أنهم يعيشون في الأماكن التي تهمه، وبالتالي، كان لا بد من القضاء عليهم لترك مساحة لأتباعه للاستقرار.

اليوم، وفقًا لمبادئنا الأخلاقية، سنعتبر أنه من غير المقبول على الإطلاق تكريم مثل هذا الكائن وحبه والصلاة له. ولكن، في الحقيقة، لا ينبغي لنا أن نفعل ذلك لأنه هو نفسه لم يطلب منا القيام بذلك، لأنه ليس الإله الكوني، لم يكن وليس إله الجميع، لأن البشرية، بشكل عام، لم تكن جزءًا من المصالح منه. كان حاكم شعب وعمل من أجلهم، ومن أجلهم فقط، فيما يتعلق بهم بطرق تبدو في كثير من الأحيان غير مقبولة بالنسبة لنا اليوم.

كان لبعض الوصايا وبعض المعايير معنى في هذا السياق، في تلك اللحظة، مع ذلك الحشد من الناس، الذين كان عليهم أن يكونوا منضبطين أو، كما تقول العالمة العبرية ليا بات آدم، كان لا بد من تشكيلها ونمذجتها، كما هو الحال في نوع من "معسكر التدريب". شبه عسكري "، كما كان المخيم في صحراء الخروج.

في ضوء الحقائق والتاريخ، فإن الخطأ الكبير الحقيقي، وسبب العديد من الأحداث المتناقضة، بسبب العنف والحماقة، هو أن هذا الكتاب تم تكييفه بالقوة مع الأديان الأخرى، بنوايا مشوهة تمامًا عن الهدف الأصلي الذي كتب من أجله. ونقلت.

إن معرفة الحقيقة المحتملة يجب أن تهدئ العقول وتجعل الكتاب المقدس ينظر إليه على حقيقته، التاريخ الحقيقي إلى حد ما لشعب وحاكمه. قصة لا جدوى من أن تستمر الإنسانية في تقسيم نفسها.

بالعودة إلى الوصايا، أظهر أن الحاكم المذكور كان عليه أن يفكر في كل شيء، لأنه حتى ينظم السلوك الذي يجب الحفاظ عليه وفقًا للمتطلبات الفسيولوجية العادية، والتي شعر أنه كان عليه التدخل فيها، لتجنب المواقف غير السارة التي يمكن أن تجلب المتاعب. لذلك دعونا ننظر أكثر إلى هذا الفضول الغريب حقًا في الوصايا، وهو نوع من التدخل الذي لا يتوقعه المرء من إله روحي. ولتجنب أي متاعب لنفسه، رأى يهوه أنه من الضروري إعطاء هذه الإشارة (سفر التثنية 23: 13 وما يليها): "سيكون لديك أيضًا مكان خارج المخيم وهناك ستريح نفسك. سيكون هناك مجرفة في معداتك، والتي، عند الانتهاء منها، ستحفر حفرة ثم تغطي برازك. لأن الرب (يهوه)، إلهك (إلوهيم)، يمر عبر معسكرك [...]." ويتابع، موضحًا أن هذه القاعدة عملت على منعه من رؤية تلك الفاحشات.

من عدم القتل إلى الأوامر حول كيفية تنفيذ المذابح الوحشية، والاهتمام بالإخلاء الجسدي، لدينا مسار معياري لا يترك مجالًا للشك في الواقع الملموس لنوايا ذلك الفرد ومطالبه الشخصية.

إذا كان صحيحًا أن كل هذه الروايات هي استعارات أو رموز حصرية، فلن يكون للكتاب المقدس سوى مصير واحد - سلة المهملات - لأنه سيكون من عمل المجانين تقديم إلههم وجعله مجازًا أحد أقل الشخصيات الجديرة بالثناء في كل تاريخ البشرية.

ومع ذلك، فإن هذا هو بالضبط ما يدعيه مؤيدو الأطروحة الروحية، حيث أن قناعاتهم لا تفعل شيئًا سوى تشويه سمعة النص. إنهم يفشلون في إدراك أو فهم، ونشر الحقيقة المخترعة بعناد، أن الله النهائي - الموجود لأشخاص الإيمان - لا يحتاج إلى كتاب لتقوية نفسه، ناهيك عن كتاب مثل العهد القديم، الذي لا يتحدث أبدًا عن الله، كما يمكننا أن نرى.

أعتقد، على العكس من ذلك، أن الكتاب المقدس ليس من عمل المجانين، وأنه يجب معرفته ودراسته لأنه، خاصة في الأجزاء المتعلقة بالأصول، يحتوي على معلومات مهمة لإعادة كتابة تاريخ البشرية. عاجلاً أم آجلاً، سيتعين على الأكاديميين أخذ ذلك في الاعتبار.

من بين العديد من الشكوك التي تحيط بدراستي المستمرة، أنا متأكد من أن هذا التاريخ، كما قيل لنا، هو في أحسن الأحوال غير صحيح، وفي أسوأ الأحوال، أكثر حزنًا مما يمكن للمرء أن يتخيل، لأنه سيكون بعد ذلك كاذبًا عن قصد، أي أنه تم اختراعه واستدامته للحفاظ على الحقيقة محجوبة وبناء أنظمة قوة لاهوتية وأيديولوجية ستنهار على الفور إذا عرفت البشرية.

يتم التوصل إلى هذا الاستنتاج من خلال قراءة الكتاب المقدس، فيما يتعلق بهؤلاء الأفراد الذين تحولوا إلى "الله"، وهذا هو الاختراع الأساسي الذي أشير إليه عندما ذكرت سابقًا أن بناة اللاهوت لم يمتنعوا فقط عن سرد ما هو

مكتوب – ذهبوا إلى أبعد من ذلك وقدموا ما هو غير مكتوب.

المزيد عن يهوه، الإله المفترض.

أظهرت أن الكتاب المقدس يقدم يهوه كواحد من أقل إلوهيم أهمية داخل المجموعة، ولهذا السبب، تم تخصيص غير مهم نسبيًا، وهو أمر غير مهم من منظور ديموغرافي وإقليمي لدرجة أنه سعى إلى توسيع مجال نفوذه من خلال الغزو العسكري، والذي حققه فقط على نطاق محدود للغاية.

أؤكد ما قلته سابقًا في المناسبات التي درست فيها سفر التثنية 32: 8 وما يليه، حول عدم استدامة الأطروحة التوحيدية القائلة بأن يهوه "اختار بشكل مستقل" هذا الشعب. وفقًا لهذه الأطروحة، سيكون الكتاب المقدس بأكمله هو القصة المجنونة لكيفية اختيار "الله"، المجنون بنفس القدر، لنفسه شعبًا واحدًا فقط، ثم يمضي عسكريًا ودمويًا في غزو الشعوب الأخرى التي لم ينسبها هو نفسه، باسم "الله"، إلى نفسه.

قريبا سنرى ما يقوله الكتاب المقدس عن هذا الاختيار، ولكن قبل ذلك علينا أن ندرس الفضول الذي يشير بدقة إلى البداية. تؤدي القراءة غير المشروطة للفصول 4 و 5 من سفر التكوين إلى افتراض أن يهوه، إله الكتاب المقدس المفترض، لا علاقة له بخلق آدم وحواء. الآن، بعد الحدث الشهير الذي شمل ابنيهما الأولين، قابيل وهابيل، آدم، في 130 عامًا، يولد سيث، الذي بدوره، في 105 عامًا، يولد أنوش. يخبرنا الكتاب المقدس (سفر التكوين. 4: 26) أنه فقط في زمن أنوش "بدأ الناس يدعون اسم يهوه"، أي بعد 235 سنة من خلق الله لآدم.

ما يعنيه هو أن آدم وحواء وقابيل وهابيل وسيث لم يخاطبوه، بل آلهة أخرى.

ومع ذلك، جعل مؤلفو الكتاب المقدس ذلك أن حواء ذكرت يهوه في سفر التكوين 4 :1. ربما، يجب أن يكون هذا قد حدث عندما بدأ لاهوت كهنة أورشليم في تحويل يهوه إلى الإله الوحيد، وإنشاء جذور التوحيد. ربما يكون هذا واحدًا من بين العديد من التدخلات الأخرى التي تهدف إلى الاحتفال بعظمة إلوهيم، ونسبت إليه امتيازات لم تجد تطابقات في الشكل الذي يصفه النص التوراتي بأكمله بوضوح واضح، أي أن يهوه لم يشارك في العمل الذي أنتج آدم وحواء، والذي يتناسب بشكل متماسك مع منطق الكتاب المقدس نفسه.

تم إنتاج الوالدين من هذا الصنف الخاص من قبل أولئك الذين نسميهم "مهندسي الجزيئات الحيوية"، في حين كان يهوه "عش ملشمة" (خروج 15 :3)، وهو ما يعني "رجل الحرب"، وهي صفة يوثقها العهد القديم بأكمله، ويصف بشكل أساسي كيف لم يفعل شيئًا آخر سوى القتال وبالتأكيد لم يكن لديه المهارات اللازمة للعمل في القطاع الطبي الحيوي أو الوراثي.

يمكن تحليل هذا بالتفصيل في أعمالي السابقة.

كما كتب لي شخص من المجتمع العبري في روما، يمكن أن يكون يهوه شابًا، ابن أحد رؤساء إلوهيم، وكان عليه أن يكتسب الخبرة من خلال إظهار قدرته. لتأكيد ذلك، أقتبس النقش الأوغاريتي الذي ذكره البروفيسور غاربيني، المرجع السابق. في المراجع، حيث يقول إل، وهو شكل مفرد من إلوهيم: "اسم ابني هو ياه" (VI AB، IV، 13-14). لذلك، عرفت الثقافة الأوغارية ذلك أيضًا.

لا ينبغي أن يفاجئنا أنه، إلى جانب أنه لم يخلق السموات والأرض، قد ظهر في تاريخ الآدميين لاحقًا، ربما بعد أن استقبل هؤلاء الناس وتلك المنطقة الصحراوية من إليون، قائد الإلوهيم (سفر التثنية 32 :8)، في وقت فالج، عندما، وفقا للكتاب المقدس (سفر التكوين.

25: 10)، تم تقسيم الأرض.

تصف الشفرة القديمة للكتاب المقدس اليوناني، السبعينية، بشكل جيد للغاية مفهوم التقسيم، باستخدام الفعل دياميريزو، الذي يشير بدقة إلى فعل "التقسيم والتوزيع"، ولا يجد الكتاب المقدس صعوبة في تذكر كيف كان لدى إلوهيم أراضٍ أخرى وشعوب أخرى. مثال على ذلك؟ في سفر القضاة 11: 24، يتحدث يفتاح إلى ملك عمون ويقول له: "الأراضي التي أعطاك إياها إلهك كموش، كما نحفظ نحن الأراضي التي أعطانا إياها يهوه إلوهيمنا". لا توجد تعليقات ضرورية، هذا هو وضوح هذه الآية. بالنسبة ليفتاح والمؤلف التوراتي، فإن إلوهيم المسمى كموش ليس معبودًا خاملًا، ولكنه زميل/منافس جدير ليهوه. وبالتالي، من الواضح أن كموش و يهوه على نفس المستوى، ولديهما نفس القوة لتخصيص الأراضي، ولا يتم الإعلان عن تفوقهما – باختصار، هما متساويان.

بالعودة إلى السلف آدم، أقول إنه إذا كانت الفرضية صحيحة بأن يهوه لم يشارك في "تلفيقه"، فيمكننا أن نؤكد أن إله اللاهوت المفترض كان سيجد آدم جاهزًا بالفعل وصنعه زملاؤه.

دعونا الآن ننظر إلى "الاختيار" الشهير للناس. في الفصلين 10 و 11 من سفر التكوين، يتم سرد نسب أحفاد نوح، ونلاحظ على الفور أن أسماء شعوب الماضي العظيمة في الشرق الأوسط تقع خارج نطاق سيطرة "الله" المفترض: مصر، آشور، بابل... ولكن عندما نأتي إلى العبرانيين، ماذا نكتشف؟

سام، ابن نوح، الذي تم تعريفه في سفر التكوين 10: 21 على أنه سلف جميع أبناء حابر، أي العبرانيين، يولد أرفخشذ، الذي يولد صلاح إلى جانب الأبناء والبنات الآخرين، الذي يولد إلى جانب الأبناء والبنات الآخرين عابر، بطريرك العبرانيين الذي يحمل اسمًا، الذي يولد إلى جانب الأبناء والبنات الآخرين فالج و يقطان. يولد فالج بدوره، إلى جانب الأبناء والبنات الآخرين، رعو، الذي يولد إلى جانب الأبناء والبنات الآخرين ساروغ، الذي يولد إلى جانب الأبناء والبنات الآخرين ناحور، الذي يولد إلى جانب الأبناء والبنات الآخرين تارح، الذي يولد إبراهيم وناحور وهَارُون.

في هذه المرحلة من التاريخ، يتدخل يهوه، ويختار إبراهيم من "واحدة فقط" من آلاف العائلات العبرية، أي أحفاد حابر. تم اختيار إبراهيم فقط من هذه العائلة، حيث لم يتم تضمين والده وأخويه في اختيار يهوه. حقيقة النص التوراتي، في جوهره، واضحة: نسب يهوه أو اختار واحدة فقط من مئات أو آلاف العائلات "العبرية"، أحفاد حابر، الذين لم يسمعوا به أبدًا لأنهم كانوا يحكمون من قبل إلوهيم آخر، كما هو مذكور بوضوح في الكتاب المقدس، حتى فيما يتعلق بعائلة إبراهيم نفسه (انظر، على سبيل المثال، يشوع 24 :2 وما يليها).

في الواقع، فإن العديد من هذه العائلات، المؤابيين، الأدوميين، العماليق، المديانيين، إلخ، وما إلى ذلك، جميع أحفاد حابر أو، في فترة لاحقة، حتى سمع إبراهيم نفسه عن يهوه، وبطريقة دراماتيكية، كما كانوا. موضوع المذابح التي أمر بها لتخليص تلك الأراضي من وجودها، وأنه، بصفته "الله" المفترض، لم يعزو نفسه في البداية ولكنه أصبح مهتمًا به لاحقًا. أتذكر ما قاله لي ليفين، أستاذ التاريخ اليهودي في الجامعة العبرية في القدس، فيما يتعلق بالهوية

الإسرائيلية، والتي كانت نتيجة لعملية طويلة من التطور والاستيعاب، شملت الساميين وغير الساميين والبدو وشبه الرحل وسكان مدن كنعان وغيرهم من الشعوب المهاجرة.

بالنظر إلى كل هذا، وافترض أنه، كما يدعي العديد من الحاخامات، لم يكن إبراهيم موجودًا أبدًا، ثم أسأل نفسي: إلى من خاطب يهوه في الأصل؟ بالإضافة إلى ذلك، من هم أولئك الذين أخرجهم من مصر بمساعدة موسى؟

أود أن أقول أنه مع الكتاب المقدس، علينا حقًا "التظاهر بأن..." ومن المفيد حقًا قراءة دراسات الحاخامات، الخالية من العقائد السائدة واللاهوتية والأيديولوجية.

عندما يكتشف إبراهيم أن الله يتعب ويتسخ ويجوع...

أختتم هذا الفصل بقصة رويت في سفر التكوين 18 و 19. يربط السرد، بشكل مثير للفضول، بين مختلف الجوانب التي ميزت هؤلاء الأفراد بطريقة مهمة، مما يسلط الضوء على التوازي المتنور وغير المتوقع بين يهوه والملاخيون. يوثق المقطع المعني أنهما مجرد قدمين مصنوعتين من اللحم والعظام، وهي حقيقة تتعلق بقدرتهما على استخدام التقنيات، ليس فقط متقدمة ولكن أيضًا تهدد وجودها بشكل خطير.

في الساعات المركزية من اليوم، نجد إبراهيم جالسًا، يستمتع بظل خيمته، عندما يرى ثلاثة أناشيم يقتربون من بعيد، كما هو محدد في النص العبري، مما يعني ثلاثة رجال، أو بتعبير أدق، ثلاثة أفراد ذكور، حيث أن أناشيم هو جمع العش، وهو مصطلح يشير إلى الذكور. يفهم إبراهيم على الفور أن هؤلاء الثلاثة أناشيم ليسوا رجالًا عاديين، لكنهم ينتمون إلى مجموعة الحكام، كما أنه يدرك الوضع الشخصي والغريب جسديًا الذي يقدمون فيه أنفسهم.

إنهم يعطونك انطباعًا واضحًا بأنهم متسخون، ومغبرون، وجائعون، وعطشى، ومتعبون، مما يدفعك إلى دعوتهم على الفور للبقاء في خيمتك للراحة والتعافي. تقوم بإعداد الماء لهم لغسل أقدامهم، وهذا هو بالضبط العمل الملموس الذي يجعلنا نعتقد أنهم وصلوا سيرًا على الأقدام، وبالتالي يحتاجون إلى تحديث هذا الجزء من أجسادهم على وجه التحديد، خاصة ساخنًا وغبارًا من التضاريس القاحلة. أنت تدعوهم للجلوس تحت ظل شجرة وتطلب إعداد الطعام، وتطلب من خادمك طهي اللحم الذي اخترته بنفسك. في الوقت نفسه، تطلب من زوجتك، سارة، أن تعجن العجين بالدقيق وتقدم كل هذا مصحوبًا بالحليب الحامض والطازج.

في الآية 13، لدينا المفاجأة الأولى: نكتشف أن أحد الأناشيم الثلاثة - الأفراد الذكور الذين وصلوا متعبين وقذرين وجائعين وعطشى - هو يهوه، الذي، وفقًا للاهوت، ليس سوى الله نفسه. نستنتج على الفور أن الله يمشي، ويتعب، ويتسخ، ويحتاج إلى غسل قدميه، ويأكل، ويشرب، ويستريح في الظل... مثلنا تمامًا.

ليس عبثًا أن يعرّفه الكتاب المقدس على أنه عش، فرد ذكر، تمامًا كما ليس من قبيل الصدفة أن مؤلفي الكتاب المقدس لم يعتبروا الله أبدًا بالمعنى الذي ينسبه اللاهوت لهذا المصطلح. من ناحية أخرى، فإن تعريف "الإنسان" الذي لدينا في قواميسنا يقول بشكل أساسي إنه حيوان ثديي يتميز بموقف مستقيم، ولغة واضحة، ونمو دماغي كبير، مع القدرة على نقل الخبرات والمعرفة المكتسبة بطريقة مفصلة. يهوه، الذي يعرّفه الكتاب المقدس، كما رأينا من قبل، بأنه عش ملشمة، "رجل حرب"، والذي يضم نفسه هنا في هذا الثلاثي مع اثنين آخرين من الأناشيم، جمع عش، كان لديه بالضبط هذه الصفات. تمامًا مثله، كان زملاؤه في إلوهيم يمتلكونهم أيضًا، وكان هؤلاء الأخيرون

متطابقين جدًا مع آدم لدرجة أنهم تمكنوا من التوحد جنسيًا مع الإناث الدنيويات، مما أدى إلى توليد ذرية. (سفر التكوين 6)، لا يزالون يشاركونهم سمة كونهم بشرًا، كما رأينا بالفعل في مزامير 82. سأتحدث عن عائلة آدم في الفصل التالي. في الوقت الحالي، دعونا نعود إلى سردنا، الذي يحمل مفاجأة ثانية لنا.

من بين الرجال الثلاثة، يبقى الشخص المعروف باسم يهوه للتحدث مع إبراهيم، بينما يغادر الاثنان الآخران لإنجاز مهمتهما، التي تتكون من الذهاب إلى سدوم لتحذير لوط، ابن شقيق البطريرك، حول ما هو على وشك الحدوث. خلال المعارك، التي يجب أن نحددها على أنها حروب إقليمية حقيقية خاضها الإلوهيم، كانت مدن سدوم وعمورة وأدما وزبويم وبيلا/زوار على وشك تغيير التحالفات، لذلك تقرر تدميرها بالكامل، بدءًا من سدوم وعمورة.

بالمناسبة، أشير إلى أن الفصل 14 من سفر التكوين يذكر أنه في الحروب التي شارك فيها إبراهيم نيابة عن يهوه، شارك ملك شنعار أيضًا، وهو مصطلح كتابي للإشارة إلى سومر، مما يدل على وجود صلة مهمة بين العالمين. لوط، كابن شقيق إبراهيم، ينتمي إلى التحالف اليهوي، الذي تم التخلي عنه من قبل المدن الخمس. لهذا السبب، في اليوم التالي، كانوا سيتعرضون للهجوم والتدمير. كان من الضروري أن يغادر لوط المؤمن منزله على الفور وينقذ نفسه مع عائلته.

كانت مهمة الأناشيم الاثنين هي تحذير لوط، ولهذا السبب يتركون يهوه وإبراهيم في الخيمة ويغادرون. بمجرد أن يواصلوا رحلتهم، يأخذون دور الرسل، لذلك منذ تلك اللحظة بالضبط، يعرّفهم الكتاب المقدس بشكل صحيح على أنهم الملاكيم (سفر التكوين 19 :1)، أي الرسل على وجه التحديد، حاملو الأوامر. نذكركم بأن مصطلح الملاكيم يترجم إلى "ملاك"، وبهذا التعريف، اضطلعوا بدورهم ككيانات روحية في اللاهوت، على الرغم من أنهم ليس لديهم خصائصه. يسلط استمرار السرد مزيدًا من الضوء على هذا الاختراع الذي قدمه المفسرون.

يستأنفون الطريق ويصلون إلى بوابات المدينة في الليل. من بعيد، يتم التعرف عليهم على الفور من قبل لوط والشيوخ الذين كانوا معه.

يدعوهم ابن شقيق إبراهيم إلى منزله، ويقدم لهم المرطبات والطعام. هنا، ندرك أن هؤلاء الملائكة المزعومين، بعد تناول الغداء مع إبراهيم، يتناولون العشاء مع لوط. تخيل السكان الآخرون، الذين رأوهم يصلون، بالفعل سبب مجيئهم. (الآية 9) ويريدون القبض عليهم. ومع ذلك، يدافع عنهم لوط، حتى أنه يقدم بناته البكر لأبناء وطنه لاسترضائهم. لكن المهاجمين لا يتوقفون عند هذا الحد. في هذه المرحلة، نشهد مشهدًا مقلقًا للغاية وواضحًا ولا لبس فيه في واقعيته: بينما يحاول لوط تهدئة غضب المهاجمين، وصف الملاكان داخل منزله مرة أخرى بأنهم رجال (الآيات 10-11، ترجمة من CEI)، "مدوا أيديهم، وأحضروا لوط إلى المنزل، وأغلقوا الباب. أما الرجال عند باب المنزل، فقد صدموا بالعمى، من الأصغر إلى الأكبر، حتى أنهم لم يتمكنوا من العثور على الباب".

هؤلاء الأفراد، الماديون للغاية في مظهرهم الجسدي، المعرضون للهجوم من قبل الحشد، يتجنبون الوقوع في الأسر باستخدام حيلة تكنولوجية. لا شيء خارقٌ للطبيعة. بالمناسبة، أذكر، بشكل عابر، أن علماء اللغة العبرانيين الذين علقوا، في أحد أعمالي السابقة، على الفصل المخصص لمعجزة إيليا "الكيميائية" كتبوا أن "جميع المعجزات الكتابية لها أصول تكنولوجية "، مما يثبت حقيقة أنه لا يوجد أبدًا تدخل خارق للطبيعة.

على أي حال، يستمر السرد مع الاثنين، في صباح اليوم التالي، وسحب لوط وعائلته حرفيًا من منزلهم. بعد فترة

وجيزة، يُرى ما قرره الإلوهيم: تدمير المدن بنار جاءت من السماء. توضح الآيات 26-27 أنه في تلك المناسبة، دمرت المدن، وكذلك الوادي بأكمله، بسكانه وغطائه النباتي، وأن الدخان ارتفع من الأرض مثل دخان فرن من الطين. ماذا حدث؟ ما هي التكنولوجيا أو الأسلحة التي تم استخدامها؟

إن اكتشاف الرمال المشعة في أراضي سيناء، وكذلك الروايات السومرية والأكادية التي تصف المعارك التي يخوضها الحكام المحليون الأقوياء، الذين يتوافقون مع إلوهيم التوراتي، يسمح للخيال باقتراح فرضيات تشير إلى القنابل الذرية. على أي حال، بالنسبة لهذا التحليل – الذي يزودنا بعناصر ملموسة ومثيرة للاهتمام للغاية تم تجاهلها عمدًا من قبل المفسرين – أفضل أن أبقى مخلصًا للنص الكتابي، الذي أقتصر عليه.

أسمح لنفسي برحلة تاريخية جغرافية موجزة، يمكن أن تقع أحداثها بين القرنين العشرين والثامن عشر قبل الميلاد، لأن الروايات المتعلقة بإبراهيم وعائلته مؤرخة في تلك الفترة. على النقيض من التقاليد، فإن علم الآثار الحديث، الذي يقارن الوصف التوراتي للقصة بالموقع الذي يقال إن إبراهيم كان فيه والوقت الذي استغرقه سفر الرسل، يميل إلى وضع سدوم وعمورة على طول وادي نهر الأردن، شمال البحر الميت.

على اليمين الجبلي تقع مدينة أريحا. في تلك المنطقة، حدثت قصة اليَسَع، التي رويت في كتاب الملوك الثاني، تقريبًا في عام 850 قبل الميلاد، حيث كتب، في الفصل 2، أن الأرض في ذلك المكان كانت قاحلة وأن الماء لم يكن جيدًا بعد. إذا كان الموقع صحيحًا، فيمكننا أن نلاحظ أنه بعد حوالي ألف عام من الحدث الذي دمر سدوم وعمورة، لا تزال العواقب المأساوية للتدخل المدمر للإلوهيم مسجلة في تلك المنطقة.

تم العثور على البيان الأكثر أمانًا في كتاب الحكمة، في الفصل 10، حيث كتب في الآيات 6 و 7 عن أراضي الخماسيات، المدن الخمس المدمرة: "تنتج أشجار الفاكهة ثمارًا لا تنضج". إذا اعتبرنا أن هذا الكتاب قد كتب في القرن الأول قبل الميلاد، فعلينا أن نأخذ في الاعتبار ما ينص عليه الكتاب المقدس: في فترة من 1700 إلى 1800 سنة من الحدث المبلغ عنه، أن الأرض لم تسترد إنتاجيتها الطبيعية بعد.

في التثنية 32: 32، يتم استخدام مقارنة مثيرة للاهتمام: في إهانة موجهة إلى بعض الشخصيات التي تم تحديدها بشكل سيئ، يقال إن عنبها سام، مثل النبيذ الذي تنتجه مجموعات مريرة، والتي تأتي من سدوم وعمورة. يصف النبي صفنيا، من القرن السابع قبل الميلاد، تلك المنطقة كحقل من الشوك والجبال المالحة والخراب الدائم (2 :9).

أود أن أشير إلى أنه في التاريخ المسجل، لم يحدد أي حريق عادي في أي منطقة العواقب الموضحة هنا. على العكس من ذلك، من المعروف أن الحرائق تجعل الأرض خصبة وأنه بعد بضع سنوات تجعلها أكثر إنتاجية من ذي قبل. لذلك، كل شخص حر في استخلاص استنتاجاته الخاصة حول ما قد يكون حدث في ذلك الوادي.

عند اختتام الفصل، يجب أن أذكر أن إلوهيم التوراتي والملاكيم هما، في الواقع، تعدد الأفراد من اللحم والدم، الذين يأكلون ويشربون ويمشون ويتعبون ويتسخون، ويحتاجون إلى غسل أنفسهم والراحة... وفي النهاية يموتون مثل آدم.

أي شخص يريد أن يعتبرهم، على التوالي، كـ الله والملائكة هو بطبيعة الحال حرة في القيام بذلك، ولكن بشرط نسيان ما يروي الكتاب المقدس عنهم، وهذا هو، على شرط "إخفاء" معنى النص، ونسب الحواس لهم التي لا وجود

لها، ما "التقليد"، أو بالأحرى، ما "التقاليد" فعلت. ولكن الهدف الذي كشف عنه هذا العمل والكتب الأخرى التي سبق أن نشرت هو على وجه التحديد محاولة إزالة الطبقات والحجاب من الغموض الذي امتد على مدى قرون لإخفاء ما لم يكن، وما لا يعتبر، مقبولاً في العقائد.

كيانات روحية افتراضية أخرى: الملائكة، العمالقة، الشيطان، والآلات الطائرة.

يشير الكتاب المقدس إلى تعدد الكائنات المتميزة الأخرى، والمعروفة بأسماء مختلفة ومنظمة في تسلسل هرمي، والتي يشار إليها هناك وفقًا لوظيفتها وتصنيفها المادي، سواء بأسماء عامة أو بأسماء مناسبة. هنا نتذكر بعضًا منهم: نيفيليم، العمالقة، المعروفون أيضًا باسم رفيف أو أناكيم أو إميم أو زمزميم – بينما يشير الملقم وسكويم إلى أسماء المجموعات. لكننا نجد أيضًا أسماء بعل، بعل زافون، بعل زيبوب، بعل بيور، ميلكوم، ملكارت، نبهز، ترتان، أدرامليش، أناmليش، والتي تشير إلى الأسماء الصحيحة.

تُعرف المجموعات والأفراد المعروفون من قبل الثقافات الأخرى أيضًا باسم: الأنوناكي، الإيغيغي، الإيغيغو، الدينغور، إرسيرا، إيلو، إيلانو، الموجودون بين السومريين والأكاديين؛

نيتيرو، شمشو حور، بين المصريين؛

فيراكوشاس، كيتزالكواتل، في ثقافات أمريكا الوسطى والجنوبية ؛ تواتا دي دانان وآسي، في أجزاء من شمال أوروبا والتقاليد الجرمانية؛

ديفا في الثقافة الهندوسية، الخ.

تؤكد هذه الموافقات ما قلناه أعلاه: الكتاب المقدس ليس فريدًا في تاريخ البشرية، ولكنه أحد الكتب العديدة التي تروي أحداث "هؤلاء الأفراد"، الذين ربما جاءوا من مكان بعيد، ووصلوا إلى كوكب الأرض، ونفذوا عمليات نموذجية للمستعمرين من أي عصر. من العبث أن نقول إن الأجزاء الأكثر موثوقية من الكتاب المقدس هي بالضبط تلك التي يتم مشاركتها مع بقية البشرية، لا سيما مع الروايات السومرية والأكادية التي لا يشترطها تقليد لاهوتي، كما حدث في النص المعني، شوه المعاني وأغراضها.

من بين المجموعات المذكورة أعلاه، أذكر الكائنات ذات الارتفاعات العملاقة، النيفيليم، الموهوبة بستة أصابع على كل طرف، سداسي الأصابع. يتحدث الكتاب المقدس عنهم بطبيعية مطلقة، ويروي أيضًا كيف قاتلوا في صفوف الفلسطينيين، وبالتالي كانوا معادين ليهوه وشعبه (سفر صموئيل 2. 21) كرست تحليلاً عميقاً لهذه الشخصيات في أعمالي السابقة، مصحوبة بفرضيات حول أصلها.

ومع ذلك، هناك فئتان من الوجود تستحقان الذكر بشكل منفصل. أما البقية، وللدراسة الكاملة للموضوع، فنشير إلى الكتب الثلاثة التي سبق ذكرها.

كانت الملاكيم، التي يشار إليها غالبًا باسم "الملائكة"، أفرادًا من اللحم والدم.

غالبًا ما كانت مواجهتهم خطيرة، حيث كانت لديهم احتياجات مثل الأكل والنوم والراحة والاغتسال. بل يمكن أن يتعرضوا للهجوم وأن يضطروا للدفاع عن أنفسهم. كانوا ينتمون إلى المستويات المتوسطة من التسلسل الهرمي،

ويعملون كمتحدثين رسميين وحراس.

ربما يتوافق مع الإيغيغي في الثقافة السومرية والأكادية، ولا علاقة له بالكيانات الروحية المذكورة في التقاليد العقائدية. كما ذكر أعلاه، اتبع بعضهم باستمرار يهوه كرفاق، حتى أنهم كانوا مسؤولين عن تنظيم المخيمات. في حالة الملاخيم، قدم فقه اللغة العبرية تأكيدًا لفرضياتي، مشيرًا إلى أن المصطلح العبري يشير إلى أي شخص يقوم بمهمة، وبالتالي يشير إلى أفراد ملموسين وليس كيانات روحية. مع مرور الوقت، طور اللاهوت فكرة الأجنحة لهم، حوالي القرنين الرابع والخامس الميلاديين.

ومع ذلك، فيما يتعلق بالواقع الملموس والخطر المحتمل للملاكيم، نتذكر أنه في القرون الأولى، نصحت الكنيسة النساء بالمشاركة المحجبات في التجمعات التي كان هؤلاء الأفراد حاضرين فيها. كتب دون بييرانجيلو غرامااليا عن هذا: "إن مطالبة النساء بتغطية رؤوسهن يمكن أن يكون مدفوعًا أيضًا بالخوف من إثارة رغبات جنسية شديدة لدى الملائكة، الذين أثارتهم بسهولة الفتيات الصغيرات ذوات الرؤوس المكشوفة. [...]"تشير المفسرة آني جوبرت إلى بعض النصوص من قمران، والتي تؤكد أن الملائكة موجودة في مجموعة المؤمنين، وأنهم يدخلون في تواصل معهم أثناء العبادة. لهذا السبب، من الضروري تجنب أي نوع من التلوث الجنسي (ترتليان، من عذراء فيلانديس، محرر. بورلا، من إخراج دون بييرانجيلو غرامااليا، أستاذ علم الدوريات، والعبرية التوراتية، واليونانية التوراتية في الكلية اللاهوتية في شمال إيطاليا في تورينو).

علاوة على ذلك، في أطروحة بيراكوت، بليسينغز، كتب: "شعر المرأة يمثل الإثارة الجنسية" (آني جوبير، الحجاب النسائي، في دراسات العهد الجديد، مطبعة جامعة كامبريدج).

ربما يوجد انعكاس لهذا الاحتياط في الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس من قبل الرسول بولس، حيث ينص الفصل 11 على أنه كان على النساء تغطية رؤوسهن كعلامة على الخضوع للسلطة، أي للسلطة، بسبب الملائكة، وليس احترامًا لله.

تم توثيق المظهر الجسدي لهؤلاء الأفراد وتشابههم المذهل مع الأشخاص العاديين أيضًا في الرسالة إلى العبرانيين (13 :2)، حيث يتم تذكير أتباع الإيمان المسيحي الجديد بعدم نسيان ممارسة الضيافة، لأن "وبعضهم، بممارسته، استضافوا الملائكة دون علمهم". في الختام، يبدو أن الرسول يريد تذكير قرائه بأنه، بالإضافة إلى الفضائل الأخرى، يجب ممارسة الضيافة.

في بعض الأحيان، كان الأجانب الذين طلبوا الضيافة في الواقع أعضاء في المجموعة الحاكمة، وبالتالي، يجب ألا يكون هناك خطر من عدم الترحيب بهم بشكل جيد. ولا أستطيع أن أنهي الفقرة الخاصة بالملاكيم دون أن أذكر أمير الملائكة الساقطين، الذي يُطلق عليه، حسب التفضيل، الشيطان أو لوسيفر. في الكتاب المعنون "Il Dio alieno della Bibbia"، كرست فصلاً كاملاً لتوثيق عدم وجوده في العهد القديم.

لم يشير مصطلح الشيطان إلى أمير الشياطين، بل إلى وظيفة بسيطة تولتها مؤقتًا شخصيات مختلفة، وفي بعض الأحيان، تحت إشارة مباشرة من يهوه، الذي كان له الدور النموذجي للمتهم أو المدعي العام الذي تصرف كخصم. لا توجد علاقة بالكيان الشيطاني الروحي الذي تم اختراعه لاحقًا.

هذه أيضًا واحدة من العديد من الحقائق التي يعترف بها فقه اللغة العبرية على أنها واضحة وبينة.

يتم تمثيل الفئة الثانية من الكيانات الروحية المفترضة من قبل الشيروبيم، الذين كرست لهم فصولًا كاملة في أعمالي السابقة، نظرًا للخصوصية الخاصة للموضوع. بعيدًا عن كونها كيانات ملائكية مثل السارافيم، لم تكن حتى كائنات حية، بل كائنات ميكانيكية أو آلات يمكن تقسيمها إلى فئتين ذات جوانب ووظائف متميزة. تلك التي وصفها حزقيال كانت آلات طائرة، والتي يصفها العهد القديم جيدًا، سواء عندما تحركت بشكل مستقل أو بالاشتراك مع وسائل نقل يهوه، مثل كافود و رواخ و مركافا. الفئة الثانية تشير إلى الشيروبيم على تابوت العهد. باختصار، ما تم شرحه وتوثيقه بالفعل على نطاق واسع في النصوص المذكورة أعلاه، يمكننا القول إن الشيروبيم:

وهي مقترنة بشفرات/دوائر مشتعلة تدور بسرعة؛ عندما لا تتحرك بشكل مستقل، يمكن (يجب؟) نقلها في سيارة مبنية بشكل صحيح، وفقًا لمشروع محدد جيدًا؛ عجلات يمكن أن تتحرك في جميع الاتجاهات دون أن تدور؛ جزء مركزي دائري يدور وتوربينات بسرعة ؛ يمكنهم التحرك بشكل متعرج، وأداء حركات مماثلة لمختلف الأوصاف الحديثة للأجسام الطائرة المجهولة الهوية؛ لديهم قاعدة مسطحة لإعالة أنفسهم؛ عندما تظهر في العمل، فإنها تثير وظيفيًا شخصيات حيوانية مختلفة؛ عندما يكونون مرتبطين بسيارة يهوه، يكون لديهم، تحتهم، مساحة يمكن أن يمر فيها شخص واحد على الأقل، يتحرك ويؤدي وظائف؛ مجهزة بهياكل تغطيها وتحميها عند إغلاقها، وتستخدم للطيران عند فتحها؛ عندما يتحركون، يصدرون ضوضاء يمكن سماعها من مسافة بعيدة.

عندما تتحرك، تكون مصحوبة بكل تلك المظاهر التي يتوقعها المرء من وسيلة ميكانيكية مجهزة بأنظمة دفع وربما بخصائص نموذجية لتقنية متفوقة على تقنيتنا اليوم، مع ضوضاء تصم الآذان وانبعاثات الطاقة والهالات التي تحيط بالجسم. إنها وسيلة يجلس عليها الإلوهيم ويركنون ويطيرون، ويؤدون حركات رشيقة وسريعة. يتحركون جنبًا إلى جنب مع وسائل الحركة الرئيسية لإلوهيم، ولكن أيضًا بشكل مستقل، كما يظهر في تعاقب الحركات الموصوفة في حزقيال 8-10-11.

تم العثور على تأكيد لأتمتة الْكَرُوبِيمِ في التحليل الذي أجراه عالم اللغة لويجي مورالدي، في "I Manoscritti di Qumran"، UTET، Turin، في النص 4Q Sl 40، الجزء B. يكشف عن بعض العناصر الواضحة للغاية عندما تتحدث النصوص عن "النسيم الإلهي"، والتي تشير إلى الضوضاء التي تصاحب عربة يهوه، وعندما يقال إن الكروبيم "يبارك"، في إشارة إلى تارجوم جوناثان، والذي يشير إلى أن هذا التعبير يشير إلى أن الكروبيم أنتج "أصواتًا"، أو بالأحرى ضوضاء مثل تلك التي وصفها حزقيال، على الرغم من أن الضوضاء توقفت على الفور عندما توقفت الكروبيم.

الفئة الثانية، ممثلة بكروبيم تابوت العهد، كانت تتألف من هياكل تنتمي إلى نظام اتصالات لاسلكية، والذي استخدم أيضًا أدوات محمولة مثل الأفود، وهو مصطلح لم يتم ترجمته أبدًا في الكتاب المقدس ولكن لقد ناقشت على نطاق واسع في "Non c'è creazione nella Bibbia." سمح هذا بالتواصل على مسافة عندما كان المرء بعيدًا عن الأداة الرئيسية، تابوت العهد. على سبيل المثال، حدث هذا مع داود (صموئيل الأول 23)، الذي، عندما وجد نفسه في صعوبات أثناء المعركة، طلب من مساعده إحضار الأفود، وفقط بعد وضعه تحت تصرفه يمكنه الاتصال بيهوه، وطلب توجيهات حول ما يجب القيام به.

لماذا يشير مصطلح الكروبيم إلى فئتين من الأدوات التي تختلف اختلافًا كبيرًا، من الناحيتين الهيكلية والوظيفية؟ لأن كرف الجذر ينطبق على كل شيء، بطريقة ما، يرتبط بفعل التغطية، لأن الآلات الطائرة كانت مجهزة بأجنحة، عند إغلاقها، غطت السيارة، في حين أن تلك الموجودة في السفينة كانت عناصر غطت نفسها، من اللحظة التي كانت فيها موجودة على الغطاء نفسه.

هنا أيضًا، يقدم فقه اللغة العبرية، الذي سبق ذكره سابقًا، تأكيدًا بالكتابة على أن العبرانيين كانوا يعرفون دائمًا، من خلال التلمود، أن الشيروبيم هم روبوتات تستخدم لحماية تابوت العهد، وكذلك محتواه الثمين والخطير. باختصار، كان التابوت أداة تكنولوجية، تم بناؤها وفقًا لنموذج تقني محدد جيدًا، قدمه يهوه مباشرة إلى موسى، وتم استخدامه كوسيلة اتصال وكسلاح. يجب أن يتم لمسه والتعامل معه فقط من قبل أفراد مدربين وقادرين، لأنه كان خطيرًا. يمكن أن يتعرض أي شخص يلمسها دون الاحتياطات المناسبة للصعق بالكهرباء على الفور (صموئيل الأول 6 وصموئيل الثاني 6).

امتلك الإلوهيم هذه التكنولوجيا واستخدموها، كما فعل أولئك الذين يمكن أن نحددهم كمسؤولين تابعين لهم، الملاكيم، وهو موضوع تم تحليله في كتابي السابق.

كيف يمكن لدين أن يولد من ظروف مماثلة؟

في أعمالي السابقة، شرحت الظاهرة المعروفة باسم "عبادة البضائع"، والتي تبين كيف، بعد الحرب العالمية الثانية، وتحت نظر علماء الأنثروبولوجيا، ولد نظام ثقافي وطقوسي نشأ من اللقاء بين السكان البدائيين لجزر المحيط الهادئ والطائرات العسكرية الأمريكية وطياريها.

أود الآن أن أوضح التطورات التي يمكن أن تخضع للبرمجة الذكية، والتي تهدف إلى الاستفادة من الوضع لمصلحتها الخاصة وتمكنت من تحقيق هدفها، تمامًا كما حدث في القصص التوراتية.

كما هو الحال دائمًا، دعونا نتظاهر بأنني وصلت - طواعية أو قسراً - إلى كوكب أو منطقة مجهولة ومتوحشة من كوكبي. أعلم أنه، على الأرجح، سيتعين علي البقاء هناك لبقية حياتي. لقد وصلت مع جزء صغير فقط من التقنيات المتاحة للحضارة التي أتيت منها، ومع هذه المعدات المحدودة، يجب أن أحل المشاكل الملموسة المتعلقة بالحاجة الأساسية للبقاء على قيد الحياة.

يسكن الكوكب/المنطقة التي أصل إليها ثقافات وحضارات أقل تطورًا بالتأكيد. لذلك، سأظهر ككيان متفوق بكثير، سواء من حيث الموارد والمعرفة المتاحة لي. سيُنظر إلي في وقت واحد على أنني حكيم وقوي ومخيف، ولدي معرفة يمكن أن تتصرف أحيانًا بطرق شبه سحرية على الأفراد والبيئة. في ظروف معينة، سأظهر حتى القدرة على التنبؤ بأحداث مثل الكسوف، وربما أقودهم إلى الاعتقاد بأنني تسببت فيها، وبعد ذلك سأتجنب عواقبها الكارثية وأعيد ما يعتبر طبيعياً. كل هذا سيضعني في موقف التفوق الذي لا يمكن إنكاره ولا يمكن تحقيقه، ذلك التفوق النموذجي الذي تظهره المعرفة في مواجهة الجهل. دعونا نفترض أنني، كمستعمر، مادي غير نادم، لا يؤمن بأي شيء، وهدفه الأساسي، أو الأفضل من ذلك، الوحيد هو قضاء بقية حياتي بشكل مريح قدر الإمكان. من أجل العيش بهذه الطريقة للسنوات التي يمنحها لي علم الأحياء، أدرك الحاجة إلى تجميع السلع والثروة المادية، والتي يجب أن أكون قادرًا على التخلص منها بإرادتي الخاصة، من حيث الكمية والوقت.

لذلك، سيكون هدفي هو امتلاك الكثير ومعرفة أنني أستطيع الوصول إلى هذه الأشياء إلى الأبد، لعولام، من الناحية الكتابية، أو بعبارة أخرى، لفترة طويلة، على الأقل طوال مدة حياتي، والتي تصادف أنها أطول من السكان الأصليين الذين قابلتهم على الكوكب أو المنطقة التي وصلت إليها. بفضل هذه الخصوصية، سأدع سكان المكان يعتقدون أنني أبدي، شيء سيقنعون أنفسهم به، حيث تنجح أجيالهم أثناء بقائي.

نظرًا لأن التوافر والأصول المادية للكوكب/الإقليم نادرة بالضرورة بالنسبة لي لتحقيق هدفي، وهو ملموس ومادي بحت، يجب أن أتصرف على الفور في اتجاهين: أولاً أحتاج إلى العثور على متعاونين، لأنني لا أستطيع أن أفعل كل شيء بمفردي؛ ومن منظور مستقبلي، يجب أن أفكر في تقليل عدد المنافسين المحتملين في احتكار ما يعرف عادة بالثروة، أي مجموعة من السلع المادية التي تشمل أيضًا مصادر الطاقة، والتي أحتاجها لإنتاج ما أحتاجه وأيضًا لزيادة قوتي، مع الفوائد الناتجة.

لتحقيق الهدف الأول، توظيف المتعاونين، سأقيم علاقات متميزة مع عدد صغير من الأفراد المختارين بعناية. بوجود المعرفة اللازمة، سأكون قادرًا على إجراء عمليات طبية حيوية على بعض العينات، مما يجعلها أكثر تقبلاً وقدرة على فهم وتنفيذ الأوامر. من خلال نقل جزء من معرفتي لهم والقيام بذلك تدريجياً من أجل إقامة علاقة أوثق، سيتم منحهم حتماً بعض الاستقلالية في القرار. مع وجود عدد قليل جدًا، ستكون علاقة مفتوحة وواضحة وصريحة، مما يعني أنهم سيعرفون "الحقيقة" ويشاركون أهدافي، ويستفيدون من امتيازات كل منهم، وإن كان ذلك إلى حد محدود مقارنة بامتيازاتي. سأشير إلى هؤلاء الأفراد على أنهم "متأهلين".

من أجل تحقيق الهدف الثاني - منع وتقليل إمكانية ظهور منافسين محتملين حتماً مع مرور الوقت - سأوظف أنا وأقرب المتعاونين معي القوة ونستخدم أنظمة متطورة وفعالة بشكل متزايد، مما يؤثر على الجوانب الثقافية لتلك المجموعة الاجتماعية وبالتالي على عقول المرؤوسين. سيكون شركائي على دراية بأهدافي وسيتم مكافأتهم جيدًا بالقوة والثروة التي سأمنحها لهم، بشكل مختلف ومتناسب، وفقًا لتفانيهم ونتائجهم. سيكونون هم أنفسهم الذين سيطورون المحتوى لاحقًا، ويبنون نظامًا نظريًا مفصلاً يتطور في المقام الأول عندما لم أعد على قيد الحياة، ويستخدمونه لإدامة نظام السلطة لمصلحتهم الخاصة، بناءً على هياكل منظمة في تسلسل هرمي صارم.

سيبني المتعاونون معي وخلفائهم، حتى في غيابي، وينشرون "معتقدًا"، وهي سلسلة من الحقائق التي ستجد التحقق من صحتها في حقيقة أنها تنشأ من كيان متفوق، والذي، على الأرجح، تظاهرت بأنني على اتصال به، والتي تستمد منها القوى الحصرية. سيحتوي هذا الجسم العقائدي على تعليمات ومعرفة، والتي تهدف إلى توجيه عقول وضمائر المرؤوسين/الأتباع نحو أهداف لا تعارض تلك المشتركة مع القلة المختارة.

يجب أن يعتقد المرؤوسون/المؤمنون أن الوجود له أغراض ومعاني مختلفة، وقبل كل شيء، أعلى من البقاء والرفاهية المادية. لذلك، سيتم تدريس أن حيازة البضائع الدنيوية لا ينبغي اعتبارها غاية بل مجرد وسيلة، مع الإشارة إلى أن تلك البضائع تلزم الإنسان وتشترطه، مما يمنعه من الوصول إلى هدفه الحقيقي، والذي سيكون الحصول على تحقيق "روحي" "متسامي" "غير مادي"، والذي، في الواقع، لم يتم شرحه جيدًا. سيترك هذا الهدف غامضًا، أولاً وقبل كل شيء بسبب عدم القدرة الواضحة على تعريفه بالتفصيل، حيث لا أحد يعرف أي شيء عنه، ولكن أيضًا بسبب السحر والجاذبية التي يمارسها الغموض في أذهان السكان الأصليين، الذين يتم الاحتفاظ بهم في الظلام. سيتم الوعد بالمكافآت والعقوبات، وسيتم توجيه التهديدات، وسيكون هناك عنف، بالإضافة إلى التعاطف

والتفاهم، والسلوكيات المتناوبة التي ستربك وتخيف، مما يخلق شعورًا بالاعتماد الكامل بين المرؤوسين/الأتباع فيما يتعلق بعدم القدرة على التنبؤ بالقرارات المتخذة على المستوى الأعلى.

سيتم تدريس أنه من الضروري العمل على الذات والعمل عليها من أجل اكتساب القدرة على التميز عن العبودية الشيطانية التي هي حيازة مادية، لصالح نتيجة أعلى وكرامة بشكل نهائي. المعاناة والمشقة والألم المقبول بهدوء، وحتى التخلي "المقدس"، والممارسة والمطلوب، والمسافة وروح التضحية ستكون الوسيلة التي يتم من خلالها السعي لتحقيق الهدف الحقيقي وتحقيقه، أي وضع مخلوق مكتمل روحياً، لا تتحقق نهايته بالضرورة في هذه الحياة، ولهذا السبب، لا يمكن التحقق منها أو تحقيقها هنا من قبل غالبية الناس.

سيتم اختراع "مكان" أو "موقف" حيث تجد العملية نهايتها، والسلوك الصحيح مكافأتها الخاصة، جنة، نيرفانا، غير عالم، مكان لا يمكن تعريفه مكانيًا، غير محدد ومتغير، مزود بجميع الخصائص الإيجابية والمغرية - نهاية عادلة وصحيحة وأبدية ومجزية بلا حدود للتخلي والخيارات "الجيدة" التي تمارس هنا.

في حين أن غالبية الناس سوف يتكيفون، بعضهم أكثر والبعض الآخر أقل، والبعض الآخر بطريقة مختلفة، في محاولة لاتباع المسار المشار إليه، فإن القلة الذين يشاركون المعرفة "الحقيقية" ويتعاونون بوعي في نشر الوهم سيستفيدون من السلع الوحيدة التي تهمهم، حقيقية وملموسة، على وجه التحديد تلك التي سيتم تسليمها لهم من قبل مرؤوسيهم/أتباعهم/أفراد مطيعين ومقتنعين. يمكن أن يحدث هذا من خلال التبرعات الطوعية، ولكن أيضًا بمساعدة خداع إضافي، في سلسلة، سأتطور أنا و "كهنتي"، كما سأطلق عليهم، بمرور الوقت.

ستمنع القناعة المستحثة ذاتيًا من رؤية التناقضات التي لا حصر لها الموجودة في النظرية المفصلة، في حين أن التناقضات ستمر دون أن يلاحظها أحد. وإذا لزم الأمر، فسوف يتم تغليفهم بمفهوم عدم قابلية الفهم للغموض، والذي يشمل ما لا يمكن معرفته. من الواضح أن جميع المعارضين العنيدين، الذين يمكن أن يشكلوا مشكلة خطيرة لـ "الحقيقة" المخترعة التي تحولت إلى عقائد لا يمكن المساس بها، سيتم القضاء عليهم أو إسكاتهم بأي شكل من الأشكال. إن الإقصاء الجسدي، والازدراء، والتشهير، والتدمير، والهدم سوف تمارس ليس فقط ضد الأفكار المعارضة، بل وأيضاً ضد الأفراد الذين يجرؤون على التعبير عنها، باستخدام الأدوات التي توفرها الحضارة بمرور الوقت، من الحرق على الوتد إلى السخرية من وسائل الإعلام.

ستكون إحدى النتائج الإيجابية والمفيدة بشكل خاص هي الحقيقة الطبيعية تقريبًا المتمثلة في أن العديد من المرؤوسين/الأتباع، تلقائيًا، سيصبحون متعاونين فاقدين للوعي، لأنهم سيقتنعون بـ "الحقيقة" الواردة في النظام العقائدي وسيكونون ناقلين وناشرين مستقلين لها. في الأساس، سوف يعملون من أجل القضية دون طلب الانتقام هنا والآن، مقتنعين بأنهم يهتمون بهذا الغرض الآخر الذي يشعرون أنه الهدف الحقيقي والوحيد للحياة.

كما سيقدم الأفراد أنفسهم على الساحة، مقتنعين بأنهم "رأوا" الحقائق الأخيرة، حيث سيتم تبجيلهم واعتبارهم شهودًا على الحقيقة.

سيتصرف هؤلاء المتعاونون بحسن نية، بشكل كامل ومطلق، باختيار شخصي. أخيرًا، سأفعل الشيء نفسه إذا وجدت نفسي في هذا الموقف وكان لدي هذه الأهداف.

كما هو الحال دائمًا، أنا -الذي أنا مادي عقلاني، بارد، قاحل، وغير متعاطف - تظاهرت بذلك، ولكن من خلال ملاحظة الماضي والحاضر، لدي انطباع بأن مبدعي الأديان بشكل عام، والأديان اليهودية المسيحية بشكل خاص، لم يتظاهروا بذلك. ومع ذلك، ليس هذا ما يهمني، وأعود على الفور إلى الكتاب المقدس لأظهر أنه لا يتعامل مع الله، ولا يتحدث عن الخلق، ولا عن خلق الإنسان، ولا حتى الخطيئة الأصلية وكل ما يستمد منها.

من عدم الخلق إلى الصليب، لم يبرز آدم وحواء الإنسانية.

في كتاب Non c'è creazione nella Bibbia، قمت بتحليل الفصل الأول من سفر التكوين لتوثيق كيف أنه لا يتحدث عن الخلق ناهيك عن الخلق من العدم، حتى في الآية الأولى، والتي تترجمها التقاليد العقائدية بالتعبير الذي نعرفه جميعًا: "في البدء خلق الله السماء والأرض [...]."

أقول، منذ البداية، أن المعنى العبري ليس هذا. قبل تجميع محتوى هذا السرد، أريد توضيح بعض سوء الفهم، على سبيل المثال: لا أعرف كيف حدث أصل الكون، سواء كان قد خلقه الله بفعل فريد وفوري، أو إذا حدث الانفجار الكبير، أو إذا كان من الأصح الحديث عن نظرية الأوتار، كما كان العلم يفعل في السنوات الأخيرة. لا أعرف ما حدث في البداية، ولا أعرف حتى ما إذا كان من الصحيح التحدث عن البداية، لأن هذا يمكن أن يكون ببساطة شرطًا لنظامنا الفسيولوجي العصبي، والذي يحتاج إلى تمثيل ووصف الواقع وفقًا للطرائق التي يمكن فهمها في أذهاننا.

كما هو معروف بشكل عام، لا أحد يعرف حقًا كيف نشأ الكون، حيث يعتقد المؤمنون أنه نتاج لا لبس فيه لفعل إبداعي إلهي، بينما يطور العلم في الوقت نفسه مذاهب وفرضيات تتغير بمرور الوقت مع تقدم معرفتنا بالفيزياء والفيزياء الفلكية.

لا أعبر عن رأيي في أي من المنصبين لأنه ليس ضمن خبرتي. في حالة عدم المعرفة هذه، وبينما أنتظر الرد الصحيح والموثق، سأذكر ببساطة بوضوح أن الكتاب المقدس لا يذكر الخلق، أو بالأحرى، لا يهتم بهذا الحدث. حتى أنني أود أن أقول إن الإلوهيم أنفسهم لم يعرفوا أي شيء عن ذلك، لأنهم لم يكونوا ولا هم الله، كما هو مذكور بوضوح في جميع أنحاء العهد القديم. بدلاً من ذلك، شكلوا مجموعة من الأفراد الذين قسموا الأرض فيما بينهم، نشأوا من مكان غير معروف بالنسبة لي وليس لدي أي فكرة عنه، لأن الكتاب المقدس لا يذكر ذلك. ومع ذلك، في كتابي المذكور أعلاه، قررت تضمين لوحة مسمارية (NBC 11 108) ترجمها أربعة من علماء الدراسات السومرية، والتي تنص على أنه عندما لم يكونوا على الأرض، كان لدى السومريين والأكاديين أنونا، إلوهيم التوراتي، مسكن سماوي حيث لم يكن هناك غطاء نباتي. عندما وصلوا إلى هنا، اختاروا مكانًا للاستقرار، ومن تلك اللحظة فصاعدًا، يبدأ سرد سفر التكوين، وهي قصة يجب أن يكون الإلوهيم نفسهم قد نقلوها إلى ما يسمى ملوك الكهنة الذين تم اختيارهم، من وقت لآخر، كممثلين والذين فوضوا لهم جزءًا من قوتهم، تمامًا كما في الفرضية التي أوضحتها سابقًا.

ألخص هنا ما يقرب من 80 صفحة من التحليل المخصص للموضوع في العمل السابق، والذي أشير إليه وكل التعمق النصي مع الوثائق اللغوية ذات الصلة، لأقول إن إلوهيم، الإله المفترض، لم يخلق شيئًا. لا يعني الفعل العبري بارا أبدًا "إنشاء" في أي من الأوقات التي يستخدم فيها في العهد القديم، بل "التدخل لتعديل موقف"

وفقًا لمطالبها الخاصة، ومن بين المعاني الأخرى، أذكر ما يلي: "القطع"، "التشكيل"، "الفصل" وحتى "التسمين".

على عكس ما يؤكده العديد من الوعاظ، فإن الفعل بارا غالبًا ما لا يكون الله هو الفاعل.

قام الإلوهيم، في المكان الذي تم إنشاؤه مسبقًا لهم، بكل تلك العمليات التي يلتزم أي مستعمر بالقيام بها لضمان إمكانية البقاء على قيد الحياة في منطقة جديدة. يخبرنا سفر التكوين أنهم أنشأوا، أولاً وقبل كل شيء، احتياطيًا مائيًا، ونفذوا مشروعًا هيدروليكيًا كبيرًا، مما أفاد الأراضي المنخفضة وتكييفها للزراعة التجريبية للنباتات الصالحة للأكل ولتربية الحيوانات من أجل قوتهم.

لقد أشرت بالفعل إلى التناقضات التي لا حصر لها الموجودة في الكتاب المقدس، وعندما يتعلق الأمر بتلك الأيام السبعة الشهيرة من الخلق، أسلط الضوء على واحد صارخ بشكل خاص، حتى بسبب آثاره المختلفة، والتي ستكون موضوع عمل مستقبلي أكثر تفصيلاً. في الآية 2 من الفصل الأول، في اليوم الأول، يقول الله، الإله،: "ليكن نور"، ثم يفصله عن الظلام ويدعو النور "النهار" والظلام "الليل".

في الآية 6، في اليوم الثاني، يتم سرد الانتهاء من أعمال الهندسة الهيدروليكية، والتي تم تعريفها في الكتاب المقدس بنفس المصطلح المستخدم في الوقت الحاضر، على سبيل المثال، لوصف سد أسوان العظيم، راقية، والذي لا علاقة له بالصورة الشعرية للسماء، والتي تم تقديمها بمهارة لإخفاء الواقع الخام، وفي الوقت نفسه، الواقع الرائع للسرد، حيث يمكن العثور على الوصف الكامل للعملية الهندسية في الكتاب المذكور في بداية الفصل.

في الآية 11، في اليوم الثالث، يأمر الله المفترض الأرض بإخراج جميع أنواع النباتات. وفقط في الآيات 14-17، في اليوم الرابع، يضع الله الشمس والقمر في السماء لفصل النور عن الظلام، أي النهار عن الليل. لكن ألم يتم هذا التقسيم بالفعل في اليوم الأول؟ نتساءل: كيف كان من الممكن التمييز بين النهار والليل قبل وجود الشمس والقمر؟ كيف كان من الممكن للنباتات الخضراء أن تولد وتنمو وتنبت في اليوم الثالث دون وجود ضوء الشمس، الذي وصل فقط في اليوم الرابع؟ في اليوم الخامس، تصل الحيوانات، وفي اليوم التالي تظهر رواية ما يسمى بخلق آدم، والتي سأناقشها قريبًا.

التناقضات واضحة، ولكن بغض النظر عن أي أخطاء محتملة وارتباك من جانب الكتبة، فإننا نحتفظ بأن إلوهيم قام بتركيب حقيقي وتنشيطه، والذي كان من المفترض أن يكون في وقت واحد مركز قيادة ونوع من المختبر التجريبي، بهدف إنتاج الطعام الأساسي للأفراد من اللحم والعظام، تمامًا مثلهم.

أشير إلى دراسة مستقبلية حول تحليل مسألة الأضواء، والتي أضاءت وفي الوقت نفسه حددت التسلسل الزمني للأحداث في ذلك المختبر التجريبي - هل يمكن أن يكون نظام إضاءة اصطناعي موقوت؟ - الانتقال فورًا إلى تحليل "تلفيق" آدم وحواء.

لم يكن من قبيل الصدفة أنني استخدمت مصطلح "التصنيع"، لأنه، كما هو الحال في الكتاب المقدس لا يوجد ذكر لخلق السماء والأرض، من الواضح بنفس القدر أنه لا يوجد أيضًا أي ذكر لـ "خلق" الإنسان.

لا أتردد في الإعلان عن أنني أبدأ من فرضية واضحة ولا لبس فيها بالنسبة لي: يحتوي النص الكتابي على توليفة من عمليات الهندسة الوراثية المختلفة. هذا البيان، الذي قد يثير الحيرة، أكده فقه اللغة العبرية، الذي استشهد به عدة مرات، والذي ينص على كيف عرف العبرانيون دائمًا أن تلك النصوص تشير إلى عمليات البيولوجيا الجزيئية التي

أجريت على التراث الجيني للبشرانيين، باستخدام أجزاء من الحمض النووي من إلوهيم.

لقول الحقيقة والحفاظ على سلامة المعلومات، يجب أن أذكر أن فقه اللغة العبرية ينص على أن مهندسي الوراثة لم يكونوا إلوهيم، بل روفيم، في المقام الأول أولئك الذين ينتمون إلى الشعب العبري نفسه. يحصل علماء اللغة هؤلاء على هذه المعلومات من الأدب التلمودي. ومع ذلك، لا يذكر الكتاب المقدس روفيم هؤلاء ويذكر بدلاً من ذلك رفائيم، الذين لا يرتبطون أبدًا بخلق الإنسان. دون أي احتمال للخطأ، فإنه ينسب أبوة هذه التجارب في المجال الجزيئي الحيوي إلى الإلوهيم. وألاحظ، بالتالي، أن التلمود العبري والكتاب المقدس العبري لا يتفقان في هذا الجانب، ولكن هذا ليس من اختصاصي، ولا أشغل نفسي به. سيترك الأمر للمفسرين الإسرائيليين لإيجاد مصالحة محتملة.

في عملي، أركز على ما هو مكتوب في النص التوراتي وما أنا مهتم بتسليط الضوء عليه، حتى لو وضعنا جانباً التناقضات التي يبرزها علماء اللغة أنفسهم في نصوص التقاليد، فهي هذه الحقيقة التي لا يمكن إنكارها: في الماضي البعيد، على كوكب الأرض، كان هناك أولئك الذين نفذوا عمليات الهندسة الوراثية لتسريع العملية التطورية للبشرانيين، وبالتالي توليد جنس يتمتع بخصائص جعلته متوافقًا، في مختلف الجوانب، مع خالقيه.

في هذا العمل، أشير على وجه التحديد إلى العملية الوراثية التي أدت إلى خلق آدم وحواء، حيث يتناول العهد القديم هذا الأمر على وجه التحديد. سأقدم الآن لمحة موجزة عما سنراه قريبًا: عضوان من

الزوجان المشهوران ليسا أسلاف البشرية، بل هما بطريركا مجموعة بشرية خاصة، تم إنتاجهما عن قصد للعمل في ذلك المختبر التجريبي الذي ذكرته من قبل، جان عدن، أو "الحديقة المسورة والمحمية في عدن"، وهو المصطلح التقليدي المستخدم لوصف "الجنة الأرضية". أقدم هنا ملخصًا للعمل الكامل، والذي أوجهه إلى أولئك المهتمين بمواصلة استكشاف الموضوع في النصوص المذكورة.

قرر الإلوهيم خلق آدم باستخدام تزيليم الخاص بهم، وهو مصطلح يعني حرفيًا "ما يحتوي على صورة" للإلوهيم في هذه الحالة. وهو مستمد من الجذر العبري تزلام، بمعنى "القطع"، ويحتوي داخله على إشارة واضحة إلى أنه "تم قطعه" (سفر التكوين 26 :1-27). لذلك، تم إدخال هذا تزيليم (قطع) في البعيد، الذي كان موجودًا بالفعل على الأرض، أي في الحمض النووي للبشرانيين (سفر التكوين 2 :6).

وبهذه الطريقة، نعلم أن آدم يحتوي على جزء من التراث الجيني للإلوهيم، وأنه تم تشكيله حقًا على صورتهم ومثالهم.

يخبرنا الكتاب المقدس أيضًا أنه في الأصل، تم إنتاج الذكر فقط من هذه المجموعة الخاصة. في سفر التكوين 2 :15، ينص على أن آدم (الذكر) "أخذ ووضع" في جنة عدن، لذلك لا يمكننا أن نعتقد أنه خلق هناك، ولكن في مكان آخر. من المحتمل أن يكون الاختيار قد فرضته الحاجة إلى إنتاج عامل يعمل لصالح الإلوهيم، وكان الهيكل المادي للذكور أكثر ملاءمة بشكل طبيعي لهذا الغرض.

أود أن أشير إلى الفضول الذي قد يكون مضحكًا، وهو، على أي حال، يكشف تمامًا عن السلوكيات والأهداف الحقيقية لهؤلاء المستعمرين/الحكام الذين يريدون منا أن نعتقد أنهم الإله الوحيد: فقط مع مرور الوقت أدرك الإله -

"ونعمة هؤلاء" - أنه بالنسبة لذلك الذكر، لم تكن مساعدة/قرب/رفقة الحيوانات كافية، وبالتالي قرر تزويده برفيق، الأنثى، التي نعرفها باسم حواء (سفر التكوين 2 :20). كيف شرعوا في خلقها؟

في هذه المرحلة من السرد، يظهر مصطلح "تزيلا"، والذي يترجم تقليديًا إلى "ضلع"، وهو جزء من آدم استخدمه إلوهيم لصنع حواء (سفر التكوين. 2 :21-22). لنوضح ذلك.

تزيليم هو عنصر من عناصر التراث الجيني للإلوهيم، في حين أن تزيلا هو عنصر تشريحي لآدم، تم تحديده تقليديًا على أنه الضلع. لفهم أفضل، أشرح أن تزيلا يظهر مرات أكثر في الكتاب المقدس، مشيرًا إلى "جزء جانبي" (سفر الخروج 25: 12 ؛ الخروج 26 :20 ؛ 1 ملوك 6 :5 ؛ 1 ملوك 6 :15 ؛ 1 ملوك 7 :3 ؛ سفر عزرا

41:5 ؛ سفر عزرا 41: 26 ؛ إرميا. 20 :10). في وصف خلق حواء، يقول الكتاب المقدس أن إلوهيم يهوه أخذ "أحد الأجزاء الجانبية" للذكر، وليس "الجزء الجانبي"، أو النصف أو الضلع أو أي شيء. لذلك، نواجه استخراج شيء غير محدد جيدًا، مصنوع من أجزاء غير محددة. ومع ذلك، فإن أحد العناصر التي لا يمكننا التغاضي عنها هو ما يلي: النص الكتابي (سفر التكوين. 2: 21) أنه قبل القيام بذلك، حث يهوه آدم على "نوم عميق". أخيرًا، نفهم أنه بعد الاستخراج، "أغلق يهوه الجسد في مكانه" (سفر التكوين 2: 21).

الوصف واضح: يخدر إلوهيم آدم الذكر، ويعمل على جزء جانبي منحني، ويستخرج شيئًا، ويخيط الجرح، ومع المواد التي استخرجوها، يخلقون الأنثى. كل هذه الأعمال التي تم تنفيذها على التوالي تقودنا إلى التفكير، لذلك، في عملية دموية للغاية تتطلب التخدير والخياطة. بالنظر إلى هذه البيانات، أعتقد أن "تزيلا" يمكن أن تشير إلى "الجزء الجانبي والمنحني"، أي العرف الحرقفي، أو ربما حتى الضلع، الذي يتم منه حاليًا حصاد الخلايا الجذعية، متعددة القدرات والمشار إليها للاستنساخ، مع جراحة صغيرة تتطلب التخدير، الموضعي أو العام، كما هو ممارس حاليًا.

إذا تم العثور على وصف هذه العملية في مجلة علمية شائعة، فلن يكون هناك شك في معنى المحتوى. المشكلة هي أنها موجودة في الكتاب المقدس، والحاجة إلى الحفاظ على العقيدة العقائدية "التقليدية" تتطلب إعلان أنه يجب قراءتها مجازًا. مرة أخرى، يحاول ما يسمى "التقليد" إخفاء المعنى الصريح للنص. على العكس من ذلك، أضع الحدث داخل تلك الفسيفساء العظيمة والواقعية تمامًا التي تتشكل أمام أعين القارئ، خالية من التكييف وقادرة على احتضان حتى ما هو غير متوقع بعقل متفتح.

قرر إلوهيم خلق عامل يتمتع بالذكاء والقدرات اللازمة للتعاون بشكل وثيق معهم في هذا الموقف المحدد. لا يمكننا أن نكون متأكدين من أن هذه العملية قد أجريت في ما يسميه التقليد اللاهوتي "الجنة الأرضية"، أو جان عدن. أؤكد من جديد ما هو مكتوب في سفر التكوين 2 :15: "ثم أخذ الرب الإله الإنسان ووضعه في جنة عدن لعملها والعناية بها". من الواضح أننا نقرأ أنه "أخذ" و "وضع" في مكان، والذي يجب أن نفترض أنه يختلف بالضرورة عن المكان الذي أخذ منه، وإلا فإن الجملة لن تكون منطقية. لذلك، يبدو أن آدم لم يخلق هناك، ولكن في مكان آخر، في حين أن حواء، التي تم إنشاؤها لاحقًا في سفر التكوين 2: 18، كان من الممكن أن تنتج هناك في جنة عدن. دون الخوض في تعقيد المشكلة هنا، سأسلط الضوء ببساطة على أنه قبل حوالي 200,000 أو 250،000 سنة، بدأ إلوهيم تجارب التهجين التي تشكل من خلالها جنس الإنسان العاقل. هذا التأريخ يتردد صداه مع الفرضيات التي وضعها علماء الوراثة الذين يضعون ولادة الإنسان العاقل في تلك الفترة.

في النطاق الواسع للتطور، الذي أدى إلى أن يصبح الإنسان كما نعرفه، قدم إلوهيم مساهمة محددة من خلال إجراء عمليات وراثية تهدف إلى تسريع العملية التطورية للرئيسيات حتى أنفسنا. فقط فكر في أقرب أقاربنا - القرود مثل الشمبانزي أو الغوريلا - الذين ظلوا في الأساس راكدين من وجهة نظر تطورية لمدة ثلاثة أو أربعة ملايين سنة، في حين حقق جنس الإنسان قفزات مفاجئة وسريعة وقبل كل شيء غير عادية. يخبرنا الكتاب المقدس عن هذه التجارب المستمرة ويؤكد التلمود وجود هذه المعرفة في آلاف السنين الماضية.

ماذا يقول العلم عن البحث عن ما يسمى بالحلقة المفقودة؟

يجري الباحث الدكتور بيترو بوفا، عالم الأحياء الجزيئية والباحث المساعد في كلية الملك في لندن، تحليلاً بأثر رجعي لنظريات تطور الإنسان ويكشف عن بعض البيانات المثيرة للاهتمام التي ألخصها هنا، بينما أوصي أيضًا بقراءة النسخة الكاملة (النسخة الإيطالية متاحة على www.scienzaeconoscenza.it).

وعلى النقيض الصارخ من العقيدة الدينية الخلقية، التي تشهد حالياً إحياءً زمنياً غير متناغم مع العصر، فإن بعض تيارات الفكر الديني الإصلاحي تتفق مع داروين، الذي خلع الإنسان عن عرشه ووضعه داخل المخططات العقلانية لهويته البيولوجية. من الضروري الاعتراف بأن النظرية الداروينية تقدم نقاطًا غامضة ومتناقضة واضحة، والتي تترك العديد من جوانب التطور دون تفسير، وبالتالي تتطلب مراجعات ومزيدًا من البحث.

يلعب الدعم من مجالات الدراسة مثل علم الجينوم والبيولوجيا الجزيئية والمعلوماتية الحيوية وعلم الإنسان القديم دورًا حاسمًا في الوقت الحاضر، حيث يثري نظرية التطور بالمعرفة الجديدة ويدفع العلماء في هذا القطاع نحو حدود جديدة. وقد أفسحت نظرية داروين المجال لبرنامج بحثي متعدد التخصصات، والمعروف عمومًا باسم الداروينية الجديدة، وهي حاليًا النظرية الأكثر اعتمادًا في مجال التطور الحيوي من قبل المجتمع العلمي الدولي. وقد دفع هذا الكنيسة الكاثوليكية إلى إعادة تحديد موقفها فيما يتعلق بالعمليات التطورية للحياة وتقريب تعاليمها اللاهوتية من أحدث الاكتشافات العلمية. من ناحية أخرى، وكما ذكرنا آنفا، فإن العديد من الكنائس البروتستانتية لا تزال تخوض صراعا يائسا ضد نظرية التطور، وتدعو إلى فرضية خلقية أقل استدامة.

وفي هذا الصدد، لا يسعني إلا أن أسلط الضوء على السخافة الحقيقية في عصمة النصوص الكتابية المزعومة، والتي تستند إلى محتويات غير صحيحة، بل وأقول كاذبة، قدمتها وأكدتها العقيدة التي اخترعتها. وبعبارة أخرى، الخلق موجود لأنه مكتوب في الكتاب المقدس!...

ومع ذلك، فإن الكتاب المقدس لا يتحدث أبدًا عن الخلق، وبالتالي، يجب أن يعزى العصمة المفترضة إلى محتواه الحقيقي - الذي نتعامل معه، والذي يتراوح من عدم الخلق إلى الهندسة الوراثية.

يتذكر الدكتور بوفا كيف فقد البروفيسور والتكي، اللاهوتي، كرسيه في المدرسة اللاهوتية الإصلاحية لأنه ذكر أن العديد من الأدلة لصالح التطور البيولوجي لا جدال فيها في الوقت الحاضر. كان يعتقد أن الاستمرار في إنكار هذا الواقع سيجعل الكنيسة البروتستانتية غير طبيعية، وهي مجموعة غريبة غير قادرة على التفاعل مع العالم.

ومع ذلك، فإن نظرية التطور لا تخلو من النقد، والأهم من ذلك هو تلك التي تسلط الضوء على الثغرات في التوثيق الأحفوري، والتي تفتقر إلى العديد من الروابط، مما أدى إلى سلسلة غير مكتملة حيث لا يتم توثيق جميع المراحل

وحيث لم يتم العثور على عدة مراحل وسيطة، بما في ذلك تلك التي يجب أن توثق الانتقال من الرئيسيات إلى البشر. في الواقع، تم تجاوز الداروينية الكلاسيكية، التي اقترحت دائمًا تطورًا تدريجيًا للأنواع الحية، من خلال البحث العلمي وتبقى اليوم حصريًا في المناقشات العلمية الزائفة، والثقافة الشعبية، والانتقادات المعادية للتطور من غير الخبراء.

يُظهر التوثيق الأحفوري في الواقع أن الأنواع تميل إلى الحفاظ على خصائصها دون تغيير تقريبًا لفترة طويلة جدًا، تسمى الركود، ثم تتغير فجأة تحت ضغط "محركات التطور" المناسبة التي تعمل جنبًا إلى جنب مع الانتقاء الطبيعي الذي أظهره داروين. التغييرات التي تؤدي إلى تكوين أنواع جديدة سريعة وحاسمة بشكل عام، في حين أن أشكال الحياة الوسيطة لها عمر قصير نسبيًا، مما يجعل العثور عليها أكثر صعوبة في التوثيق الأحفوري. كيف يتناسب هذا الواقع مع فحص النص الكتابي وتدخلات إلوهيم؟ كيف يمكننا التوفيق بين الاكتشافات العلمية الجديدة وحقيقة أن البشر يبدو أنهم نتاج التلاعب الجيني؟ هذا واضح بشكل خاص فيما يتعلق بالعضو الفيزيائي التشريحي الذي يحدد ويعرف جنسنا على أفضل وجه.

يوضح الدكتور بوفا أن حجم الدماغ - دون ذكر تطوره - زاد من 440 سم مكعب في القرد الجنوبي الأفريقي إلى 1230 سم مكعب في الإنسان العاقل. في تحليل عمل عالم الأحياء الجزيئي، أعلق على العنصر الذي، في رأيي، يبرز، لأنه يحدد الاتصال المحتمل الفوري بما تم الكشف عنه في القراءة الكتابية. نشر باحثون من معهد هوارد هيوز الطبي في شيكاغو نتائج دراسة تؤكد أن التطور الاستثنائي الذي خضع له الدماغ البشري هو نتيجة "حدث خاص".

يلاحظ الدكتور بوفا: "هذا ليس تحسينًا لما كان موجودًا من قبل، ولكنه تغيير جذري في البيولوجيا البشرية، والتي يجب البحث عن سببها داخل حمضنا النووي. يسترشد تكوين الدماغ البشري بالتعبير عن جينات مختلفة، ولكن هناك تسلسل صغير به 118 قاعدة فقط، داخل الكروموسوم 20، والذي نعرف الآن أنه يلعب دورًا حاسمًا أثناء التطور الجنيني، حيث ينتج هجرة عصبية هائلة ضرورية لتشكيل دماغ بشري حقيقي. وبمقارنة هذه المنطقة بنفس المنطقة الموجودة في الرئيسيات غير البشرية، أدرك علماء الأحياء في دراسة أجريت عام 2005 أنهم كانوا يواجهون أحد المواقع الجينية التي ربما توجد فيها أعلى نسبة من التغيرات الجزيئية والطفرات في البشر. في القرود، تثبت نفس المنطقة أنها تفتقر إلى التغييرات عند مقارنتها بالفقاريات القديمة، مما يدل على أن الكمية الهائلة من التعديلات تحدث حصريًا في البشرانيات، مما يؤدي إلى تنشيط سريع لآلية جزيئية مهمة جدًا نعلم الآن أنها أساس نمو الدماغ. يسمى هذا التسلسل الصغير بالمنطقة 1 المتسارعة البشرية (HAR1) وقد تم فهرسته على أنه الأول في سلسلة من المناطق الجينية الموجودة حصريًا في البشر، بالإضافة إلى كونه محددًا في عملية تطور البشر.

هذا ما يكتبه عالم الأحياء الجزيئي ويوثقه، مع الاقتباسات اللازمة من المصادر، في العمل الذي أوصي به القارئ المهتم. تم توثيق هذا أيضًا من قبل الدكتورة كاثرين س. بولارد في مجلة العلم، في أغسطس 2009. علاوة على ذلك، أبلغني الدكتور بوفا، سراً، بوجود العديد من مناطق HAR، وكلها متواليات خضعت "بشكل غريب" لنسبة عالية جدًا من الطفرات في جنسنا مقارنة بالقرود.

(تم تطوير هذه المقالة في الكتاب المعنون آدم، والذي يعمل فيه المحقق المعني حاليًا، وبالتالي، لم يكن متاحًا بعد في وقت النشر الأول لعملي. يمكن للقارئ العثور عليها بسهولة لاحقًا.)

وبالتالي، فإننا نواجه الخصائص الجزيئية الحيوية الخاصة بنوعنا، والتي تميزنا عن الرئيسيات وتسمح لنا أن نفكر، بدرجة كبيرة من المعقولية، في الفرضية الأولية التي تؤكد أن الكتاب المقدس والتلمود يؤكدان أننا نتيجة لتعديلات جينية أنتجها أفراد معينون منذ آلاف السنين. جعلت هذه التغييرات من الممكن للدماغ أن يتطور وخلق نوع من الكائنات الحية التي يستخدمها المهندسون الوراثيون لأغراضهم الخاصة.

إن نظرية التطور الداروينية ليست ولا يمكن اعتبارها عقيدة لا تقبل الجدل، ناهيك عن نظرية الخلق، التي تفتقر إلى الأساس في الكتاب المقدس، وتستند إلى الاختراع اللاهوتي، باستخدام ما يسمى بالنص المقدس كذريعة. تتطلب الداروينية التحقق المستمر، وأشعر بالحاجة إلى التأكيد، مع زيادة الاقتناع الشخصي، على أن المحفزات الكتابية أكثر إثارة للاهتمام عندما نكون على استعداد لقبول أنها لا تمثل حدثًا فريدًا، كما أرادت الثقافة اليهودية المسيحية منا أن نؤمن طوال هذه الألفية. لقد لاحظت أن الشعوب من جميع قارات الأرض، من آسيا إلى شمال أوروبا، من جنوب أفريقيا إلى الأمريكتين، تحكي لنا قصة عن أطفال النجوم الذين وصلوا إلى هنا و "خلقوا" الإنسان، ونقلوا بعض معارفهم إليه، مما أدى إلى ظهور الحضارات، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك.

الكتاب المقدس ليس أكثر من واحد من العديد من النصوص التي تروي إلى حد كبير نفس المحتوى، نفس الرواية لأصولنا. عندما تتخلص الثقافة الرسمية من التفصيل اللاهوتي الذي لا أساس له وتتوقف عن اعتبار الروايات التي تركتها لنا البشرية السابقة خرافات وأساطير، فإنها ستتخذ خطوة كبيرة إلى الأمام على طريق المعرفة.

لحسن الحظ، فإن عدد المحققين الرسميين المستعدين لفحص الفرضيات التي يمكن أن تجيب على أسئلة مفادها أن العلم التقليدي، أحيانًا ما يكون عقائديًا مثل الدين، لا يستطيع القيام بذلك بشكل صحيح ومقنع، يتزايد باستمرار.

دعونا الآن نعود إلى آدم وحواء، لشرح كيف عمل الفكر اللاهوتي على تشويه النص تمامًا، لأنهم لم يخلقوا ولم يكونوا أسلاف البشرية. أصبح التشويه العقائدي ممكنًا بسبب حقيقة أن المؤمنين، في الغالب، لا يقرؤون الكتاب المقدس، وهو واضح فيما يتعلق بما سأشرحه بعد ذلك: قصة هابيل وقابيل، المعروفة للجميع. في الأعمال السابقة، شرحت لماذا فضل إلوهيم عرض هابيل وتجاهل عرض قابيل. لذلك، سأقدم الآن ببساطة دليلًا على البيان الذي تم الإدلاء به سابقًا، بأن آدم وحواء ليسا أسلاف البشرية.

بعد قتل هابيل (تكوين 4)، لم يعاقب قابيل بل تم طرحه جانباً ببساطة، وفي تلك اللحظة، يصرخ في رعب: "من يجدني سيقتلني". لكن

من يمكن أن يكون هذا "الشخص"، لأن والديه فقط، آدم وحواء، كان من المفترض أن يكونا موجودين على الأرض؟

يستمر السرد التوراتي، ويخبرنا أنه وجد زوجة، وكان له ابن، وبنى مدينة... ولكن لمن بنى مدينة، إذا لم يكن هناك رجال آخرون؟ من الواضح، إلى جانب تلك العشيرة العائلية، أن الأرض كانت مأهولة ببشر آخرين، وكان هناك أفراد آخرون، وأود أن أضيف أن قابيل كان لديه سبب للخوف منهم. كانت عائلته، على سبيل المثال، مثقفة ومتحضرة، بسبب اتصالهم المباشر بالإلوهيم، الذين عملوا من أجلهم في جنة عدن، لذلك تمتعوا بمستوى من المعرفة متفوق بشكل واضح على الأفراد الآخرين، الذين لم يكن لديهم نفس الحظ في اختيارهم للعيش في ذلك المكان المتميز بلا شك. ما الخوف، أو حتى الرعب، الذي لن نشعر به إذا، فجأة، ألقينا بالمظلات، بمفردنا، في وسط قبيلة في بابوا غينيا الجديدة، حيث لا يزالون يعيشون اليوم كما في العصر الحجري الحديث؟ هذا هو الشعور الذي يجب أن يكون قابيل قد عاشه عندما وجد نفسه بمفرده في وسط أفراد، فيما يتعلق به، كانوا بالتأكيد "برابرة".

لقد ناقشنا بالفعل تقسيم الأرض إلى مناطق نفوذ، وسلطت الضوء على كيفية إجبار الأتباع الراديكاليين للتقاليد العقائدية في كثير من الأحيان على التوصل إلى تفسيرات تتعارض مع الحس السليم. هذه القصة ليست استثناءً. يجادل أتباع التفكير التقليدي بأن آدم وحواء هما أسلاف الجنس البشري، وأن الأفراد الذين قابلهم قابيل هم في الواقع أبناء وبنات آخرون من نفس الزوج البدائي. في الواقع، ينص الكتاب المقدس على أن لديهم أطفالًا آخرين، لكن هذا حدث بعد طرد قابيل. على أي حال، إذا اعتبرنا أن الأطروحة العقائدية صحيحة، يجب أن نفكر في أن قابيل سيخشى أن يقتله إخوته أو أخواته الأصغر سناً، الذين كانوا بالفعل خارج المجموعة، لأنهم ولدوا من بعده وبالتأكيد عرفوه. ولكن هذا ليس كل شيء، فإن التناقضات التي تنشأ عند محاولة تقديم تفسير يدعم فكرة أن آدم وحواء كانا أسلاف البشرية لا تنتهي هنا.

غالبًا ما يُنظر إلى طرد قابيل من جنة عدن على أنه نتيجة لجريمة، ويظهر رد فعله ألم العقوبة ذات الصلة، والتي عانى منها كحدث خطير. في هذه المرحلة، نتساءل عن الجرائم التي ارتكبها إخوته وأخواته الأصغر سنا، الذين كانوا في الخارج بالفعل؟ هل عوقبوا أيضًا على أفعال لا يخبرنا الكتاب المقدس عنها شيئًا؟ هل غادروا بإرادتهم الحرة؟ إذا كانوا بالفعل في الخارج، فلماذا خشي قابيل من الانضمام إليهم؟ في النهاية، لا يجتاز التفسير الذي قدمه التقليد حتى الفحص الأكثر سطحية، بناءً على قراءة بسيطة للنص الكتابي، دون الحاجة إلى ترجمات محددة.

تسمح لي هذه "المحاضرة المصنوعة من لوحة المفاتيح" بفتح قوسين، مختصرين ولكن فضوليين، ودعوة صديق القارئ إلى الانتباه إلى سفر التكوين 4 :26، للتحقق من أنه، كما تم توضيحه سابقًا، لم يعرف قابيل وهابيل يهوه أبدًا. والحقيقة هي أن هذا الاسم لا يظهر إلا في زمن أنوش، حفيد آدم وحواء، أي عندما كان هابيل قد مات بالفعل وكان قابيل قد طرد منذ فترة طويلة من تلك العشيرة القبلية، بعد أن ولد العديد من النسل. لذلك، في أي لغة كان ينطق الاسم، الذي لا نعرف عنه شيئًا على الإطلاق؟ ما هي اللغة التي تحدثت بها هذه الشخصيات؟

الشيء الوحيد الذي يمكننا التأكد منه هو أنه لم يكن عبريًا، والذي ظهر بعد بضعة آلاف من السنين فقط. لذلك، تنشأ الأسئلة التالية: إلى أي من إلوهيم خاطب أفراد تلك العشيرة العائلية أنفسهم قبل أن يبدأوا في التذرع باسم يهوه، ما يسمى إله التوحيد الواحد؟ وبعبارة أخرى، كيف تتوافق الآية 26 مع الآيات 3 و 4، التي أدعوكم إلى قراءتها؟ من

تسبب في هذا الارتباك في النص؟ هل كان أحد الكتبة المشوشين الذين وضعوا الآيات 25 و 26 في الوضع الخاطئ، أم أن المسوريين، حراس "التقليد"، الذين، بقصد إدخالوا يهوه في كل مكان، لم يدركوا أنهم سموه في مقطع آخر؟

أتذكر المرجع المذكور سابقًا، حول أصول العديد من الأخطاء والفجوات الهائلة الموجودة في النص الكتابي، وأستطرد باختصار في سؤال تم تحليله بالفعل: هل شارك يهوه في خلق آدم؟ بعد الآية 26، أؤكد الأطروحة التي تم تقديمها بالفعل، وهي أنه، الإله المزعوم، لا علاقة له بعملية الهندسة الوراثية التي أنتجت تلك المجموعة من الذكور والإناث، المعرفة في الكتاب المقدس بالأسماء العامة آدم وحواء. إذا قرأنا الكتاب المقدس السبعيني، المكتوب باللغة اليونانية في القرن الثالث قبل الميلاد، فسنجد نقشًا مختلفًا يتركنا فضوليين جدًا. يذكر النص اليوناني القديم أن أنوس "فكر، اعتبر - إلفيزن - أن يستدعي، أن يطلق عليه - إبيكاليستاي - باسم يهوه"، بينما في النص الماسورتي العبري الأحدث، يقال بشكل عام أنه "بدأ العمل "قبل الميلاد.، نجد نقشًا مختلفًا يثير فضولنا. يذكر النص اليوناني الأقدم أن أنوس "فكر، اعتبر - إلفيزن - أن يستدعي، ينادي بالاسم - إبيكاليستاي - اسم يهوه"، بينما يقول النص العبري الماسورتي الأحدث ببساطة أنه "بدأ يستدعي - ينادي - اسم يهوه". إذا كان إينوس "يفكر"، بمعنى أنه فكر في استحضار أو تقديم هذا الاسم، فإن السؤال الذي طرحناه سابقًا كان مشروعًا.

علاوة على ذلك، يجب أن أضيف أن الدعوة إلى احترام ما يسمى "التقليد" تفقد معناها تمامًا إذا افترضنا أن التقليد تم إنشاؤه عمدًا لإخفاء الحقيقة. مع التأكيد مرة أخرى على أن هناك حقًا العديد من الأناجيل الممكنة، سأغلق القوس وأعود إلى الموضوع.

تمامًا كما هو الحال مع الأسئلة التطورية والوراثية، من منظور أثري وأنثروبولوجي، هناك أيضًا دليل على أن العلم الرسمي لا يستطيع تفسيره. يُعتقد على نطاق واسع أن الحضارة السومرية ظهرت بشكل كامل في التاريخ، وهي منظمة اجتماعيًا، مع الكتابة والثقافة والتكنولوجيا والمهارات التقنية في البناء والمعرفة الزراعية والرياضيات وعلم الفلك.

كما هو الحال مع تطور الإنسان العاقل، مع السومريين، نواجه أيضًا عنصرًا مفقودًا أو حلقة مفقودة: من أين أتوا؟

أين وكيف ومتى اكتسبوا المعرفة التي تضعهم على الفور في المقدمة؟ من كان يمكن أن يكون لديه هذه المعرفة؟

لا، بالتأكيد ليس البربر الذين يخاف منهم قابيل. وأود أن أقول إن قابيل، على العكس من ذلك، وذريته العديدة هم الذين كانوا حاملي المعرفة.

التي، من منظور حديث، سنعرفها على أنها متعددة التخصصات. في الإصحاح الرابع من سفر التكوين، مكتوب أن قابيل، بعد أن أنجب أنوش، أصبح بانيًا للمدن، ونحن نعلم أن هذا لم يكن بالتأكيد عملاً يمكن ارتجاله، لأنه يتطلب، ولا يزال يتطلب، قدرات محددة، وأساسًا، ثقافة نظرية عملية، ومعرفة فنية تشمل مختلف التخصصات. يزودنا السرد التوراتي بعناصر أخرى قادرة على تعزيز الفرضية التي صيغت حول أصل الحضارة السومرية، مثل، على سبيل المثال، أصل عائلة آدم، التي تميزت بامتلاك المعرفة التي امتدت إلى مجالات غير متوقعة.

من بين أحفاد قابيل المباشرين، نجد يابال، والد أولئك الذين يعيشون في الخيام، والذي يمكننا أن نتخيل أنه منشئ نظام منظم لتربية الماشية، وفقًا لظروف الحياة البدوية. في السابق، رأينا أن قابيل كان من بناة المدينة، وداخل نفس العشيرة القبلية، لاحظنا وجود معرفة مفيدة لإنشاء أنماط مختلفة من التنظيم الاجتماعي والاقتصادي، من البدو إلى المستقرين، مما يعني عمومًا بنية اجتماعية معقدة ومفصلة، مجهزة بأنظمة إدارية أكثر أو أقل تفصيلاً، وفقًا لحجم المستوطنة وعدد السكان.

ومع ذلك، لا نتوقف هنا، حيث نقرأ أن يوبال، شقيق يابال، كان بطريرك جميع عازفي القيثارة والناي، مما يشهد على نوع من النشاط الفني الذي يمارس بأدوات لا يمكن إنتاجها إلا بفضل المعرفة التي لا يمكن اكتسابها فجأة. من المؤكد أن تصنيع الآلات الموسيقية المعقدة بشكل خاص ليست مهارة يمكننا تضمينها بين القدرات الغريزية لما يسمى بالإنسان البدائي. حتى أقل غريزية هي القدرة على العمل مع المعادن، وتحليل خصائص المنطقة، والاستخراج، والتنقية، والتزوير، والنمذجة، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك. - جميع العمليات المعقدة للغاية التي تتطلب مجموعة من المعرفة النظرية والمهارات اليدوية المحددة. حسنًا، هذا موجود أيضًا في العشيرة القبلية التي تنحدر من آدم وحواء، حيث كان توبال قابيل هو المتدرب.

أود أن أشير إلى أن كلا الاسمين المذكورين يكرران نفس العنصر الجذري "يبل"، الذي يحتوي على فكرة "القيادة"، حيث نتعامل مع الشخصيات التي تنشر تلك المعرفة من خلال "توجيه" الآخرين في اكتسابها وتطبيقها. كلمة "توبل" تنبع أيضًا من نفس الجذر، ومزجها مع "قايين" يجعلها توضيحية، حيث أن جذر "قايين" يعني "مزور، حداد". يشير توبالكايم إلى الشخص الذي "قاد"، أي الذي بدأ واستمر ونقل وعلم نشاط استخراج وإنتاج المعادن.

نجد أنفسنا هنا نواجه موقفًا مثيرًا للاهتمام، يتميز بعناصر محددة جيدًا سأحاول تلخيصها:

- فالعلمُ الأكاديميُّ يُثبتُ الظهورَ غيرَ المتوقَّعِ للحضارةِ السُّومريَّةِ؛
- في الكتاب المقدس، لدينا سرد لعشيرة قبلية تصبح شعبًا متعددًا.
- يمتلك هذا الشعب المعرفة التي تشمل مختلف المجالات التي

يميز الحضارة الإنسانية ؛ هذا الشعب له أصله

- في عملية واحدة أو أكثر، مع تطبيق الهندسة الوراثية، التي يقوم بها أفراد يمتلكون معرفة وتكنولوجيا لا يمكن تصورها في الأوقات التي نتحدث عنها؛

- هذا الشعب عاش جنبا إلى جنب مع هذه الكائنات لفترة طويلة، في وضع متميز تماما في مختلف الجوانب؛ تم توجيه هذا الشعب من قبل "صانعيهم"، على وجه التحديد لتكون قادرة على أن يكون لها علاقة مباشرة معهم، على أساس القدرات المعرفية التي لا غنى عنها لهذا التعاون الفعال الذي كان ضروريا لالوهيم.

في ظل هذه الظروف، هل من غير الواقعي الاعتقاد بأن السومريين لم يكونوا سوى أحفاد مباشرين لهذا العرق الخاص الذي خلقه إلوهيم، لهذا الغرض على وجه التحديد؟ وهذا من شأنه أن يفسر ظهورهم المفاجئ على مسرح التاريخ، الذي لم يكن مفسرًا من قبل. والحقيقة هي أنه إذا كان إبراهيم موجودًا حقًا، فقد كان من الممكن أن يكون بسهولة من نسل السومريين، لأن ذلك سيكون منطقته الأصلية، وتحديداً منطقة سومر، حيث استمرت عائلته الأصلية في العيش لأنهم قرروا عدم اتباع يهوه.

كما ذكرنا سابقًا، لا تتطلب هذه الحالة أيضًا ترجمات محددة أو تحليلًا لغويًا خاصًا، حيث إن الجمع بين العناصر النصية والتاريخية والثقافية هو الذي يسمح بالنظر في هذه الفرضية أو، على الأقل، صياغة السؤال. آمل أن يكون الباحثون العلميون مهتمين باستكشاف هذه الفرضية، والتي، من حيث الهندسة الوراثية، قادرة على تقديم إجابات على الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها حتى الآن.

إنها فرضية خالية من الدوغماتية السائدة، وخالية من تكييف "التقليد"، وتستند إلى تفسير معرفي لنص يبدو، على الأقل في أجزائه الأساسية، أنه يحتوي على مؤشرات لمسار المعرفة وإعادة بناء واقعية محتملة لتاريخ البشرية.

أنا أفهم جيدًا أن الثقافة الغربية مشروطة بقرون من الفكر الديني، الذي يقدم رؤية مشوهة معينة للكتاب المقدس، وأن هذه الرؤية قد حددت ظهور اليقينيات المفترضة التي يصعب كسرها - ما يسمى "التقليد"، الذي تم تطويره بالقياس والذي لا يزال يُقدم اليوم على أنه الوصفة المقدسة التي لا يمكن المساس بها للحقيقة.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأذكر مرة أخرى بحقيقة أساسية يسمح لنا الكتاب المقدس بفهمها: أن الزوجين، آدم وحواء، لم يؤديا إلى نشوء البشرية. هذا الاستحواذ له عواقب وخيمة للغاية على تطور الفكر الديني الذي أدى إلى العهد الجديد، والذي سنناقشه، ولكن ليس قبل فحص جانب آخر من الأحداث التي وقعت في ما يسمى الجنة الأرضية، في حديقة عدن، وربما مركز القيادة ومختبر إلوهيم.

كانت جنة عدن التوراتية عبارة عن جنة محاطة بسور ومحمية - حديقة كمنطقة مغلقة، وفقًا لترجمة قاموس براون-درايفر-بريجز العبري والإنجليزي - تقع في عدن، حيث كان الإلوهيم يزرعون جميع أنواع النباتات. مصطلح "جان" يتوافق مع الكلمة الفارسية "براديزا"، والتي اشتُقت منها الكلمة اليونانية "برادبسو". تم استخدام هذا المصطلح من قبل المؤرخ الأثيني زينوفون لتحديد حدائق الحكام البابليين. من الكلمة اليونانية "برادبسو" يأتي "براديسم" اللاتيني، الذي اشتُقت منه كلمتنا"جنتنا". المعنى هو نفسه دائمًا: مكان مقيد بسياج، طبيعي أو اصطناعي، يحميه. يجب أن يكون جان عدن نوعًا من الحديقة التجريبية، حيث تم زراعة الأنواع الصالحة للأكل؛

ومع ذلك، لا يوجد وقت هنا لتوثيق الاكتشافات التي قام بها علماء النبات القديم حول السرعة التي لا يمكن تفسيرها والتي ظهرت بها بعض أنواع الحبوب والكروم في الأراضي الواقعة بين أذربيجان والعراق في الوقت الحاضر.

أشير إلى عملي السابق لأي شخص قد يكون مهتمًا بهذا الموضوع. من المهم بالنسبة لي أن أسلط الضوء هنا على التوازي المثير حقًا، وبالتالي أسمح لنفسي بالانحراف إلى النصوص الهوميرية المذكورة أعلاه، لأنني على مدار هذه السنوات نضجت قناعة مفادها أن حكايات القدماء، مهما كان الشكل الأدبي الذي يتم التعبير عنها فيه، تحتوي على شيء حقيقي وغالبًا ما تحمل معها عناصر مشتركة تؤكد بعضها البعض.

في الأوديسة، الكتاب السابع، تم وصف الحديقة الغريبة لألكينوس، ملك الفياكيين، الذي ينحدر مباشرة من بوسيدون، رب المياه، المعادل اليوناني للإله السومري والأكادي إنكي. عند قراءة النص اليوناني بعناية، نلاحظ أنه مكان خاص للغاية. بدءًا من الآية 110، يُذكر أنه خارج مسكن ألكينوس كان هناك أوركاتوس ميغاس، "حديقة كبيرة"، بأربعة فدادين – حوالي 10000 متر مربع – محاطة ومحمية بسياج، إركوس، تحيط بها تمامًا وحيث تم زراعة أنواع مختلفة من الأشجار، مثل أشجار الكمثرى، وأشجار الرمان، وأشجار التفاح، وأشجار التين، وأشجار الزيتون، إلخ.

ولكن بشكل أساسي، يقال إن الثمار لم تنفد أبدًا، وأنها كانت موجودة ومتاحة على مدار العام، سواء في الشتاء أو في الصيف. يتم التعبير عن النص على النحو التالي: "تظهر كمثرى واحدة تلو الأخرى، تفاحة واحدة تلو الأخرى، وفي عنقود العنب مجموعة أخرى، وتين واحد تلو الآخر [...] تزرع كرمة بينما ينضج جزء آخر تحت الشمس، والحصاد يحدث بالفعل ويتم دهس جزء آخر، ولكن في الوقت نفسه، هناك بالفعل عناقيد خضراء تنتج الزهور، في حين أن الآخرين ينضجون [...] وبالإضافة إلى ذلك، تنضج جميع أنواع الخضروات".

كانت الحديقة محاطة بنافورتين، والتي وفرت المياه للري والاستهلاك. تم تعريف كل هذه العناصر البنيوية في النص الهوميري "أجلا دورا"، والذي يعني "الهدايا الجيدة" أو "المثير للإعجاب" من "ثيوي"، الأفراد الذين يبدو أنهم المعادل اليوناني لإلوهيم، إيلانو، أنونا.

هذه الأعجوبة تذكرني بدفيئة حيث تم تنفيذ زراعة اصطناعية، قادرة على ضمان الإنتاج المستمر. حديقة حيث تم تطبيق التقنيات المتقدمة، وهو نوع من التربة التجريبية حيث تمت زراعة كل شيء، تمامًا كما هو الحال في جنة عدن. أتساءل عما إذا كانت هذه الأنونا - إلوهيم-ثيوي استخدمت التقنيات الزراعية التي جلبوها معهم إلى أماكن مختلفة على الكوكب حيث استقروا ، مباشرة أو عن طريق تثبيت تلك المحمية ، مثل أحفاد الدم المختلط ، على سبيل المثال ، السنو ، جلجامش، الكتاب المقدس الجبوريم التوراتي، المولودون من الاتحاد بين ذكور الإلوهيم وإناث آدم (سفر التكوين 6).

فتحت ذهني، ما زلت أتساءل: "هل كانت كتابات هوميروس مجرد مؤلفات شعرية حصرية؟" لماذا لا نلاحظ مصادفات غريبة أخرى بين الروايات التوراتية وقصائد هوميروس؟ في الإلياذة، الكتاب الثالث عشر، لدينا الإله بوسيدون، الذي يتنكر ويفترض ظهور الرائي كالشاس. محاكاة بهذه الطريقة، يحرض اليونانيين على المعركة ؛ ومع ذلك، يكتشف أياكس، ابن أويليوس، الخداع. عندما يغادر بوسيدون ماشيًا (الآيات 70-72)، يصرح البطل أنه ليس كالشاس، ويصرح بوضوح أنه تعرف عليه من خلال آثار الأقدام والساقين. ويختتم بهذا البيان: "يمكن التعرف على الآلهة". في الكتاب المقدس، يشبه هؤلاء الأفراد الرجال، على الرغم من أنهم يمتلكون خصائص جسدية تسمح بتحديد الهوية بسهولة. ما زلنا نتذكر لقاء إبراهيم مع الأناشيم الثلاثة. نجد فضولًا غير عادي آخر في الكتاب الثامن عشر (417-420): هيفيستوس، أحد الذين كانوا من بين الثيويين الذين كانوا مشغولين بتصنيع المعادن، كان يعرج ويساعده خادمتان، ومن الواضح أن له بعض الخصائص التي تتركنا مندهشين. يصفهم هوميروس من خلال التأكيد على أن لديهم عقولهم في صدورهم وصوتهم، على الرغم من أننا لا نجد صعوبة في فهم أن الخادمات، بشكل عام، فكرن وتحدثن.

يقول أكثر من ذلك: أن لديهم جانبًا ذهبيًا، أو بالأحرى جلدًا يجب أن يشبه الانعكاسات المعدنية؛ ويختتم الوصف بمواصفات تجعلنا مندهشين: أنهم كانوا في كل شيء مشابهين للفتيات الحقيقيات. ما هي هذه الكائنات، ذات المظهر المعدني التي، حتى لو لم تكن "على قيد الحياة"، لديها القدرة على التفكير والكلام؟ لا يوجد وصف آخر لشيء مماثل محدد فيما يتعلق بالخدم، الذين، مع ذلك، كثيرون في النصوص الهوميرية.

أختتم هذه المراجع الهوميرية بالإشارة إلى أنه، كما كتب، كان الثيوي أفرادًا يبدو أنهم يمثلون المعادل اليوناني لإلوهيم، إيلانو، أنونا. كتب ميغيل دي أونامونو، الذي سبق ذكره، (المرجع السابق في المراجع) أن مصطلح ثيوس، "ربما كان صفة، سمة مميزة" لهؤلاء الأفراد، والتي تحولت لاحقًا إلى اسم مع إضافة المقالة، من خلال الفكر العقلاني.

في الروايات السومرية والأكادية والقديمة بشكل عام، غالبًا ما تكون هناك إشارات إلى "المراقبين" أو "الملاحظين" الذين جاءوا من الأعلى. في اللغة اليونانية، يعني الفعل "ثيوماي" على وجه التحديد فعل الملاحظة، وكلمة "ثييريا" تحدد مجموعة من الأفراد المرسلين للمراقبة. يشير مصطلح "ثيوي"، في معناه الوصفي، إلى فئة من الكائنات التي "لاحظت، وسيطرت"، وبالتالي حكمت الشعوب التي تم تعيينها لها، كما هو مذكور في المقطع من كرايتياس من قبل أفلاطون. إذن، هل يمكن أن تكون هذه إشارة إلى "المراقبين الذين جاءوا من الأعلى"، كما قيل في روايات الشعوب من جميع القارات؟

يقول هرقليطس أفسس: "أولئك الذين لا يتوقعون ما هو غير متوقع لن يكتشفوا الحقيقة أبدًا". دعونا نتظاهر دائمًا بأن شعوب القارات المختلفة أخبرتنا قصة "هؤلاء الأفراد"، وأنهم أرادوا منا اكتشاف أشياء مثيرة للاهتمام. التظاهر لا يكلف شيئًا، ويمكن أن يؤدي إلى نتائج من حيث معرفة تاريخنا؛ على الأقل، يجعلنا نفكر في ما قيل لنا دائمًا على أنه الحقيقة العلمية أو التاريخية أو الأدبية أو الدينية التي يجب أن نؤمن بها.

على أمل "المعرفة"، نواصل "الدراسة"، وهو أمر رائع للغاية. لا أخفي أن هذا يثير انعكاسًا في داخلي، والذي أعتبره خطيرًا جدًا بسبب تداعياته على الوجود المحتمل لحقائق في قصائد هوميروس أكثر من النصوص اللاهوتية.

في السابق، نتحدث عن الشعوب والأفراد، الذين يطلق عليهم اسم "الآلهة"، الذين هم ملموسون للغاية، بينما نتحدث في النصوص اللاهوتية عن "كيان" يولد جوهره وخصائصه من عقول أولئك الذين وضعوه. لقد لاحظت بالفعل كيف يكتب البروفيسور أرمين كرينر، اللاهوتي والأستاذ الكاثوليكي، الذي سأتحدث عنه لاحقًا، عن حق أننا لا نعرف شيئًا عن الله.

أستمر، في مواجهة الجانب الأساسي الثاني للفكر اللاهوتي: الخطيئة الأصلية. في أعمالي السابقة، قمت بفحص التناقضات الكتابية الموجودة في وصف الشجرتين، شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر، في موقعهما، وخاصة في الارتباك المتعلق بتناول الثمرة. لتجنب تكرار نفسي، سألخص السرد الكتابي، متذكرًا الفضول المذكور سابقًا، فيما يتعلق بحقيقة أن إلوهيم أنتج في الأصل الذكر فقط، ليتم توظيفه في جنة عدن، بينما تم صنع الأنثى لاحقًا. كان هذا لأنه، من الواضح، لم يروا أنه من الضروري أن يكون لديهم مجموعة يمكن أن تتكاثر بشكل مستقل في مركز قيادتهم.

ومع ذلك، فإن سرد الإغراء، الذي يمثل الثعبان طابعه الرئيسي، يقدم سردًا للصراع القائم بين قادة تلك المنطقة/المختبر التجريبي.

لم يجد المؤلفون السومريون والأكاديون، غير المشروطين بالتفكير اللاهوتي، صعوبة في وصف الخلافات بين الأخوين اللذين شاركا السلطة، إنكي وإنليل. إن رواية سفر التكوين التي نهتم بها هي إعادة التفسير العبرية لتلك الروايات الأقدم بكثير، كما سبق ذكره فيما يتعلق بما كتبه البروفيسور ويكسلر، من الجامعة اليهودية الأمريكية، عنها.

يمثل المؤلفون التوراتيون في الثعبان، إنكي، خصم القائد، إنليل، لأن الأول كان مسؤولاً عن النشاط الطبي الحيوي، وعلى هذا النحو، والد آدم "الحقيقي"، الذي خلقه وبالتالي أحبه بطريقة معينة كمخلوق له. رأى الأخير آدم من مسافة أكبر، معتبرًا أنه ببساطة عامل لا يستحق أي محاباة. رأينا كيف "مُنحت" حواء بلطف لآدم، ولكن بالنسبة لإنليل، لا ينبغي للزوجين إعادة إنتاج أو إنشاء تطور ديموغرافي لتلك المخلوقات في جنة عدن.

في هذه المرحلة، من المفيد تلخيص الأحداث. أكرر أنه، لسوء حظنا، لم يقدم الكتاب المقدس اهتمامًا كافيًا في عملهم لتوضيح الجوانب ذات الأهمية القصوى. إن قراءة مقاطع من سفر التكوين (1 :27 ؛ 2 :15 ؛ 2 :18 ؛ 2 :21)، والتي تتحدث عن تكوين الإنسان من خلال الهندسة الوراثية، تقدم تناقضات واضحة، والتي لا يمكننا سوى محاولة البناء الافتراضي التالي للحقائق: خلق إلوهيم الإنسان العاقل، ذكورًا وإناثًا، مع القدرة على التكاثر.

أخذوا ذكرًا يدعى آدم، من مجموعة معينة، ووضعوه في جنة عدن، مع دور العمل والعناية بالأرض.

كونهم ذكورًا فقط، فمن المؤكد أنهم لا يستطيعون التكاثر. يقترح أن مصطلح "آدم" يستخدم غالبًا مع أداة التعريف، مما يشير إلى أنه ربما لم يكن فردًا، بل مجموعة، أو نموذجًا أوليًا.

بعد وضع جميع أنواع الحيوانات في جنة عدن، أدرك إلوهيم أن رفقة هذه الحيوانات لم تكن كافية لآدم الذكر، لذلك قرروا إعطائه أنثى.

على عكس ما فعلوه مع الذكر، لم "يضعوا" أنثى في جنة عدن من مكان آخر، بل "صنعوها" هناك، باستخدام شيء

مستخرج. من الذكر نفسه ـ للاطلاع على تفاصيل الجراحة، انظر فصل "تكنولوجيا الإلوهيم" في كتاب "لا يوجد خلق في الكتاب المقدس".

من هذا، يمكن استنتاج أن التكاثر لم يكن بالتأكيد هدفًا أساسيًا لتلك المجموعة الخاصة. يحدث إدخال الأنثى لأسباب أخرى غير أسباب التكاثر البحتة، وإلا لكانوا قد توقعوا وجودها منذ البداية. ربما، وفقًا للطريقة التي تم بها إنتاج الأنثى، كان من الممكن أن تكون عقيمة، كما يمكننا أن نستنتج عندما ينجب آدم وحواء طفلهما الأول، قابيل.

في الواقع، يقول الكتاب المقدس أنهم أنتجوا "بمساعدة" إلوهيم، الذي حدده الكتاب المقدس على أنه يهوه نفسه (سفر التكوين 4 :1). ألم يكن بإمكانهم القيام بذلك بمفردهم؟ هل هذا هو الفعل الذي لم يكن ينبغي عليهم القيام به، وفقًا لقائد جان عدن، والذي جعله إلوهيم، خصمهم، ممكنًا؟ هنا، يتم تقديم عنصر الصراع بين مختلف القادة، المحددين في الإلوهيم والثعبان، فيما يتعلق بكيفية التعامل مع تلك المجموعة المعينة من آدم، وحول إمكانيات التنمية المستقلة التي ينبغي أو لا ينبغي منحها لهم.

أحد الإلوهيم ـ الثعبان التوراتي، السومري والأكادي إنكي، ربما؟ ـ يقرر منحهم الاستقلالية، وبمجرد "معرفتهم"، أي تجربة هذا الاحتمال الذي كانوا يخشونه (أي أنهم يفهمون خطورة الفعل)، يختبئون. يجب أن أشير إلى أن مفهوم "المعرفة" الوارد في الكتاب المقدس لا علاقة له بالمعنى الموجود في الثقافة الحديثة، لأن المعرفة الكتابية هي فعل التجربة الملموسة، واللمس باليد، إذا جاز التعبير. لذلك، في تلك اللحظة، اكتسبوا إمكانية تجربة الجوانب الإيجابية بشكل ملموس، الخير، والجوانب السلبية، الشر، للوضع الجديد الذي تم إنشاؤه.

في مؤتمر عُقد في ديسمبر 2009 في أتينيو فينيتو في البندقية، ذكر البروفيسور عاموس لوزاتو أن المصطلح العبري لـ "الشر" في ذلك المقطع من سفر التكوين يشير بوضوح إلى علم الأمراض الفيزيائية لجسم الإنسان. لذلك، فإنه لا يشير إلى المفهوم الأخلاقي، ولا إلى اكتساب الإدراك أو معرفة ما هو عادل أو غير عادل، ولكن للتجربة المادية والملموسة لعواقب الوضع الجديد.

يدرك كلاهما هذا ويقومان بعمل مهم للغاية (تكوين 3 :8): يغطيان أعضائهما التناسلية ويختبئان من عيون/بصر إلوهيم. من الواضح أن إلوهيم لم يكلف نفسه عناء رؤيتهم عراة. ما هي المشكلة؟ لقد كانوا هكذا منذ أن تم خلقهم! ولكن هذا هو بالضبط الحدث المثير للاهتمام: كلاهما لا يختبئان من بعضهما البعض، ولكن معا، يختبئان من إلوهيم. لا يريدون أن يكتشف القائد أنهم "يعرفون" الآن، لأن لديهم تلك التجربة.

ومع ذلك، فهم إلوهيم ما حدث، مدرك أنهم يفقدون السيطرة على الوضع، لدرجة أنهم يدلون بهذه العبارة: "أصبح آدم مثل واحد منا". وعلى الفور يشعرون بالحاجة إلى منع الزوجين من الوصول إلى شجرة الحياة، لأنه إذا حدث ذلك، فسيكونون قادرين على الاستمتاع بنفس عمر الإلوهيم. فيما يتعلق بهذا، دعونا نقول على الفور أنها لم تكن الأبدية، ولكن الحياة التي استمرت "أولام"، "الفترة طويلة"، وهذا هو بالضبط ما يعنيه التعبير العبري، لأن مفهوم الأبدية لا ينتمي إلى الكتاب المقدس، إنه اختراع لاحق.

عاش الإله لفترة طويلة، لكنهم لم يكونوا أبديين. في الأعمال السابقة، قمت بتحليل المقاطع حيث يذكر المؤلفون الكتابيون بشكل لا لبس فيه أن إلوهيم يموت، تمامًا مثل آدم. ماذا يمكن أن تمثل شجرة الحياة بعد ذلك؟ كيف يمكنهم الوصول إليها بعد تجربة شجرة المعرفة؟ دعونا لا ننسى أن المكان الذي كانوا فيه، جان عدن، كان منطقة/مختبر

حيث أجريت التجارب على الحمض النووي للأنواع الحية. يوجد الحمض النووي في الجزء الأعمق من كل كائن حي، في نواة الخلية. وكيف يمكن لثقافة لا تعرف عن الحمض النووي أن تمثلها؟

ما هي الصورة الأفضل التي يمكن استخدامها من صورة الشجرة التي تعتمد عليها الحياة؟ وأين أفضل لوضع هذا الرمز الرسومي والأدبي من في وسط "الحديقة"، حيث تم التلاعب بالعناصر الأساسية للحياة لإجراء التجارب.

من المتصور أيضًا أن أهم هيكل، الهيكل الذي أجريت فيه أنشطة الهندسة الوراثية، كان موجودًا بالفعل في وسط ذلك المكان المحاط والمحمي. بعد كل شيء، كان خيارًا يمكن فهم جوانبه العملية والاستراتيجية على الفور. دعونا لا ننسى أن هؤلاء الأفراد قاتلوا فيما بينهم لفترة طويلة، باستخدام أسلحة مدمرة وفعالة، ولهذا السبب، كان لا بد من وضع الهياكل التي أجريت فيها الأنشطة الاستراتيجية والحساسة في أماكن محمية بشكل خاص. لنتذكر ما حدث لسدوم وعمورة.

تمثل شجرة الحياة إمكانية التلاعب بالحمض النووي من أجل إطالة عمر المرء. لا شيء جديد في هذا البيان، حيث أن علم الوراثة المعاصر يفعل ذلك بالفعل في أجزاء مختلفة من العالم. تتقدم التجارب التي أجريت على التراث الجيني من أجل إطالة العمر بوتيرة سريعة بشكل متزايد. تلك التي تم القيام بها في ذلك الوقت من المحتمل موثقة بفرضية ترجمة يقترحها البروفيسور كمال س. صليبي من جامعة بيروت لسفر التكوين 6 :3.

الّذي يتكلّم هو إلوهيم، المعروف أيضًا باسم يهوه، والنسخة التّقليديّة الّتي نعرفها جميعًا تذكر: "لن تدوم روحي إلى الأبد في الإنسان، لأنّه ليس سوى جسد وستكون أيّامه 120 عامًا". ويقول الأستاذ صليبي إن هذه الترجمة تعرضت للتشويه بسبب النطق الذي قام به الماسوريون، الذين أخفوا المعنى الحقيقي لتلك الكلمات، إما عمداً أو بسبب عدم فهم النص. ويأخذ الأستاذ جذوراً سامية قديمة كمرجع ويستخلص من هذه الآيات المعنى التالي: "لن أغني آدم بعد الآن بسكب منيي، فهو جسد وعمره سيكون 120 سنة".

أنا لا أدرج هنا التحليل اللغوي، والذي يمكن للقارئ الرجوع إليه في النص المذكور في المراجع. ولكنني ألاحظ أن هذه الترجمة تتميز بكونها متسقة تمامًا مع بقية الإصحاح السادس، وخاصة مع البيان الوارد في الآيتين 1 و2، حيث يُكشف أن الإله الذكر اعتبر أنثي آدم مرغوبة واتخذهما لنفسه كرفاق، بقدر ما أراد، وأنجبا أطفالًا.

لذلك، يؤكد الكتاب المقدس، دون أي شك معقول، أن السائل المنوي للإلوهيم قد سكب بفعالية في أنثى آدم.

هذا ما يبدو أنه يؤكد ترجمة البروفيسور صليبي. يحتوي مفتاحه للتفسير على جانب آخر مثير للاهتمام من التماسك مع النص الكتابي، وهو مدة حياة ما يسمى بالبطاركة. قبل القرار الذي ذكره الأستاذ اللبناني في الآية 6، وصلت حياة أحفاد آدم إلى 800/900 سنة، بينما بعد اختيار عدم تزويدهم بالسائل المنوي للإلوهيم، فإنها تقصر تدريجياً وبلا هوادة. هذه حقيقة لا لبس فيها وواضحة للغاية في السرد التوراتي بأكمله، والتي يجب قراءتها بعناية حتى قصص إبراهيم، الذي عاش 175 عامًا فقط، وموسى، الذي عاش 120 عامًا. أتظاهر دائمًا بوجودها.

يضمن الحمض النووي للإلوهيم حياة طويلة، كما ذكرنا من قبل، مما يعني عمرًا طويلًا جدًا. ما أراد رئيس الإلوهيم منعه هو بالنسبة لآدم وشوا، المعدلين وراثيًا للخدمة والبقاء دائمًا تحت سيطرته، من اكتشاف إمكانية التكاثر بمساعدة منافسه إلوهيم والوصول إلى الممارسات الوراثية التي يمكن أن تضمن عمرًا مساويًا لعمر الإلوهيم. لهذا

السبب، قرر فصلهم، ومن الواضح أنه لا يريد قتلهم لأنهم كانوا، بعد كل شيء، كائنات حية عملت بإخلاص من أجله ومعه حتى ذلك الحين، على الرغم من أنه لم يستطع تحمل أي مخاطر أخرى.

هل من الممكن أن يحتوي الحمض النووي، وهو نفسه دائمًا من حيث مكوناته الكيميائية الحيوية، على مثل هذه الأعمار المختلفة؟ الجواب نعم، والتأكيد أمام أعيننا مباشرة، دون الحاجة إلى التخيل.

دعونا نلقي نظرة على واقع الحياة على الأرض. يبلغ متوسط عمر العديد من الفراشات حوالي 15 يومًا. يبلغ متوسط عمر السلحفاة 120 عامًا، أي ما يقرب من 43,800 يومًا. وهذا يعني أنه على هذا الكوكب توجد كائنات حية، السلاحف، التي لها عمر أطول بنحو 2900 مرة من غيرها، مثل الفراشات. إذا أخذنا في الاعتبار أنه في غضون 10 ساعات لدينا ما يقرب من 20 جيلًا من البكتيريا، نرى أن الفرق في العمر يتضاعف إلى عامل فلكي يبلغ 70،000 مرة. لوحظت هذه الاختلافات بين الكائنات الحية، على الرغم من أنها، على أي حال، منتجات من نفس الحمض النووي، الذي يكون هيكله الأساسي هو نفسه بالنسبة للجميع. لذلك، هناك حقيقة لا جدال فيها: نفس البنية، المكونة من نفس العناصر الكيميائية والجزيئات، تنتج كائنات على نفس الكوكب تعيش 2900 أو حتى 70،000 مرة أطول من غيرها.

دعونا نلقي نظرة على واقع الحياة على الأرض. يبلغ متوسط عمر العديد من الفراشات حوالي 15 يومًا. يبلغ متوسط عمر السلحفاة 120 عامًا، أي ما يقرب من 43,800 يومًا. وهذا يعني أنه على هذا الكوكب توجد كائنات حية، سلاحف، لها عمر أطول بنحو 2900 مرة من غيرها، مثل الفراشات. إذا أخذنا في الاعتبار أنه في غضون 10 ساعات لدينا ما يقرب من 20 جيلًا من البكتيريا، نرى أن الفرق في العمر يتضاعف إلى عامل فلكي يبلغ 70،000 مرة. لوحظت هذه الاختلافات بين الكائنات الحية، على الرغم من أنها، على أي حال، منتجات من نفس الحمض النووي، الذي يكون هيكله الأساسي هو نفسه بالنسبة للجميع. لذلك، هناك حقيقة لا جدال فيها: نفس البنية، المكونة من نفس العناصر الكيميائية والجزيئات، تنتج كائنات على نفس الكوكب تعيش 2900 أو حتى 70،000 مرة أطول من غيرها.

لذلك أطرح سؤالاً: لماذا هناك، في مواجهة هذا الدليل الذي لا يمكن إنكاره، أفراد "حكماء" يحتقرون، مع جو من الاكتفاء الذاتي، طول عمر بطاركة الكتاب المقدس، ويعرّفونه على أنه استعارة أو مجاز؟ لماذا هناك أفراد "حكماء" يسخرون، بنفس الغطرسة، من عمر حكام الأرض القدماء - كما وصفهم مانيثون، كاهن مصري عاش في القرن الثالث قبل الميلاد، وبيروسوس، كاهن وعالم فلك بابلي عاش بين القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد؟

مع متوسط عمر 43000 سنة، كانت حياة تلك الكائنات القديمة أطول 600 مرة فقط من حياة البشر، ولا شيء تقريبًا مقارنة بالأمثلة المذكورة من 2900 و 70000 مرة. لذلك، إذا أردنا أن نؤكد بشكل فعال أن الفرق في العمر، وهو 600 مرة، بين هؤلاء الأفراد والبشر هو أسطورة أو خرافة، فماذا يجب أن نقول عن الفرق بين السلحفاة والفراشة، وهو 2900 مرة، أو بين السلحفاة والبكتيريا، وهو 70000 مرة؟ ماذا ستقول الفراشات إذا قيل لها أنه على نفس الكوكب توجد كائنات عمرها 2900 أو 70،000 مرة أطول من حياتها، حتى لو كانت مصنوعة من نفس العنصر الهيكلي بالضبط، الحمض النووي؟ هل يبتسمون بنفس الطريقة التي تبتسم بها تلك الكائنات "الحكيمة"؟

هل من الممكن الادعاء بشكل قاطع بأن تلك التي أشار إليها الكاهنان وعلماء الفلك القدماء نشأت من عوالم كان

يعتبر فيها هذا العمر طبيعيًا؟ إذا كان الحمض النووي لتلك الكائنات "غريبًا" فيما يتعلق بالحمض النووي البشري، فإن الفرضية تصبح أكثر معقولية. أوضح أن مصطلح "فضائي" يعني، حرفيًا، "الانتماء إلى الآخرين"، "غريب"، كما هو موضح في قاموس ديفوتو أولي. هل كانت حياة يهوه، أحد الإلوهيم، لها هذه المدة؟ لا يمكننا تأكيدها أو استبعادها بدرجة كافية من اليقين.

فيما يتعلق بذلك، كتب لي البروفيسور بوفا المذكور أعلاه: "هناك كائنات حية تظهر عمر نصف بيولوجي مختلف تمامًا، على الرغم من أن لديها نفس بنية عديد النوكليوتيد للحمض النووي. البنية متطابقة كيميائيًا، لكن المعلومات البيولوجية اللازمة للكائن الحي للتطور والبقاء على قيد الحياة والتكاثر مختلفة تمامًا، وقد بدأ علماء الوراثة في فك تشفيرها قبل بضع سنوات فقط. في هذه المسألة، يكون البشر أيضًا "غريبين"، فهناك جينات قادرة على إطالة العمر، حيث يشاركون بشكل كبير في التحكم في عملية الشيخوخة، حيث يتدخل العديد منهم في منع تقصير التيلومير، إلخ. إذا افترضنا أن الكيانات البيولوجية المتطورة من خارج الأرض تعرف كيفية التلاعب/الإضافة/التنشيط الكامل لمناطق معينة من الحمض النووي في البشر، فيمكننا أن نعتقد أنه ممكن، لأن البشر أيضًا لديهم... "

ومع ذلك، إذا اعتمدنا فقط على العمليات التطورية الطبيعية، فإن السؤال سيبدو قسريًا للغاية ولا يمكن تفسيره.

يكتشف الإنسان الآن أن العديد من الجينات لها دور مباشر في تنظيم الشيخوخة، والعديد من الجينات الأخرى لها دور غير مباشر [...].

بالنظر إلى كل هذا النهج، أعتقد أن الذكاء الخالي من السلوكيات العقائدية، سواء كانت دينية أو علمية، يجب أن يقبل بهدوء أنه، مع الأخذ في الاعتبار الحقائق الدنيوية التي لا يمكن إنكارها والتي يتم تقديمها كمقدمة، فإن كل شيء ممكن، على الأقل من الناحية النظرية، وأنه سيكون من الصواب عدم استبعاد فرضيات مسبقة غير مرضية، مفضلاً إبقائها في حالة تشويق وبعقل متفتح.

هنا، إذن، ما - مع احتمال كبير ووفقًا للأدلة النصية من السرد التوراتي - يجب أن يكون قد حدث في جنة عدن: خلق الله آدم، الذي ليس سلف البشرية، في أي مكان على هذا الكوكب، ثم أخذوه إلى مركزهم/مختبرهم. بعد مرور بعض الوقت، أنتجوا أنثى له، وضد أوامر القادة، أعطى علماء الوراثة الإلوهيم للزوجين إمكانية التكاثر. خوفا من أن يتمكن الزوجان أيضا من الوصول إلى الممارسات الوراثية التي منحت حياة طويلة، اتخذ القادة تدابير لتجنب هذا الخطر، ببساطة عن طريق فصل الاثنين عن ذلك المكان المغلق والمحمي.

مما تتكون الخطيئة الأصلية، وفي أي ظروف تحدث ؟

يبدو أن الإجابة واضحة، حيث لم يتم ارتكاب أي خطيئة.

اختبر الاثنان، آدم وحواء، ببساطة الوضع الجديد الذي حدده أولئك الذين يمثلهم إلوهيم، الثعبان التوراتي سيئ السمعة، الذي منحهم إمكانية اكتشاف واستخدام واحدة من أكثر الوظائف الطبيعية والفطرية في الكائنات الحية، القدرة على التكاثر، والتي لا تتجاوز أهميتها إلا الحاجة إلى إطعام الذات للبقاء على قيد الحياة.

لم يكن الطرد من جنة عدن عقابًا يجب أن تحمله البشرية كعلامة، بل كان تعبيرًا كلاسيكيًا بعد الحدث، أي تسجيل

وتطبيق عواقب قرار تم اتخاذه بحرية. لم يُحكم على آدم وحواء بالموت بسبب هذا القرار، حيث كان لديهم بالفعل هذا الشرط، تمامًا مثل إلوهيم.

أتذكر الكتاب المقدس نفسه وهو يروي أن الإله قال إنه من تلك اللحظة فصاعدًا، سيصبح آدم مثلهم (سفر التكوين 3 :22)، لذلك، لم يقدم هذا الفعل عنصرًا دراماتيكيًا وسلبيًا مثل الموت، ولم يرفع آدم إلى مستوى إلوهيم. وإذا كان ذلك قد حدد ما يسمى بفكرة الخير والشر، كان ينبغي على الإله أن يكون راضيًا فقط عن النمو الأخلاقي لمخلوقاتهم. ولكن، على العكس من ذلك، أتساءل لماذا لم يفكروا هم أنفسهم في تزويدهم بهذه المعرفة، الإيجابية والمفيدة لتعايشهم...؟

ألم يكن من المفترض أن يكون الهدف الأساسي لـ "الله" هو تعزيز التطور الأخلاقي لمخلوقاته؟ ألا يجب أن يمنحهم هذه الفكرة منذ البداية؟ أليس مفهوم الخير والشر ضروريًا لاتخاذ خيارات حرة ومسؤولة؟ لذلك، يجب على إلوهيم، إله التقاليد المفترض، تشجيعه. ومع ذلك، فإننا نلاحظ رد فعل مخالف تمامًا لما يتوقعه المرء. بعيدًا عن الرضا بسبب النمو الأخلاقي الافتراضي لرعاياهم، يكشف الإلوهيم عن قلقهم العميق، لأنهم يرون هذا خطرًا وعنصرًا سلبيًا ينذر بالعواقب والتطورات التي يجب تجنبها تمامًا. ومع ذلك، فإننا نفهم جيدًا أنها ليست مسألة نمو أخلاقي، لأنه مع فعل "أكل التفاحة" ليس لدينا زيادة في المعرفة بالمعايير الأخلاقية، بل بالأحرى اكتساب إمكانات مادية لم يكن جزء من إلوهيم على استعداد لقبولها ومنحها.

كان العمال الآدميون يكتسبون استقلالًا مبكرًا وخطيرًا أيضًا. أخيرًا، أدركنا أن الله المفترض يظهر خوفًا من أن آدم قد يعيش طالما هو كذلك.

إن التناقضات في الرؤية اللاهوتية والتفسيرات الروحية واضحة بشكل متزايد وغير مستدامة. يخبروننا أن الله، في تلك المناسبة، كان سيفعل كل شيء لمنع آدم من الوصول إلى الحياة الأبدية.

ومع ذلك، تم تعليمنا بعد ذلك أن الحياة الأبدية تمثل ذروة الوعد الإلهي. أليس هذا بالضبط ما يعدنا به الله، وفقًا للاهوت؟

ولكن بعد ذلك، كيف يخبرنا الكتاب المقدس أنه منذ اللحظة التي بدأ فيها كل شيء، يخشى إله اللاهوت المفترض أن يتمكن الإنسان من تحقيق حياة طويلة مثل حياته؟ أليس تناقضًا هائلًا خالٍ من أي نوع من الحس المنطقي؟

في الواقع، هذا هو الحال. هناك العديد من الحقائق المزعومة التي تنسبها اللاهوت اليهودي المسيحي، فضلاً عن تلك التيارات الباطنية والغنوصية الخاصة التي هي بناتها المطيعة، إلى الإله الذي اخترعته بنفسها من ذلك الكتاب، مما يجعله يؤكد باستمرار أشياء لا يقولها.

لم يخلق إلوهيم الإنسان بالمعنى الذي يريدوننا أن نؤمن به، لأن آدم وحواء ليسا أسلاف البشرية، ولم يخش إلوهيم أبدًا أن يحصل آدم على حياة أبدية افتراضية، لأنها لم تكن ملكًا لهم، ولا حتى لهم، الذين كان لديهم بالتأكيد حياة طويلة جدًا مقارنة بالمقياس البشري، ولكن على أي حال مقدر أن يكون لها نهاية، الموت، مثلنا تمامًا.

تم طرد آدم من جان عدن لأنه، في مرحلة معينة، يمكن أن يشكل خطرًا حقيقيًا، أو على الأقل، يخلق مشاكل عملية مختلفة في إدارة السياق الذي تم إنشاؤه، خاصة وأنه حصل على مساعدة الإلوهيم الذين كانوا أكثر ارتباطًا

بالمخلوق الجديد وكان لديهم إمكانية الوصول إلى الممارسات المختبرية التي كان يجب أن تكون مخصصة للجنس المهيمن. في الختام، لا توجد خطيئة أصلية.

تم تقديم المفهوم من قبل القديس أوغسطينوس الهيبوني، الذي، من أجل تبرير النقد الموجه إلى بيلاجيوس من بريتاني فيما يتعلق بأصل الشر، قدم نظرية الخطيئة الأصلية من خلال تعدي آدم، لأنه من قبله ليس لدينا أي معرفة بكاتب أبوي أكد فكرة الخطيئة الأصلية.

علاوة على ذلك، إذا أردنا حقًا التحدث عن الذنب، فيجب علينا، على أي حال، أن ندرك أن نتائجه لا يمكن أن تؤثر على البشرية جمعاء، لأن آدم وحواء ليسا أسلافهما.

سيدي، إذا كانت الخطيئة الأصلية غير موجودة ولم تلطخ البشرية بأي شكل من الأشكال، لأن آدم وحواء ليسا أسلافها، فهل من المنطقي أن يرسل إله - في هذه المرحلة لا أعرف أيهما، لأن الكتاب المقدس لا يتحدث عن الله - ابنه ليذبح ويقتل، لتخليص البشرية من وصمة عار غير موجودة؟ وحتى الآن نتساءل: أي من بين الكثيرين من إلوهيم كان سيرسله؟ بالتأكيد ليس يهوه، لأننا نعلم أن الكثيرين قد رأوه على مر القرون، بينما يقول يسوع أنه لم ير أحد "والده" (يوحنا 1: 18). لا يتذكر المسيح هذا التفصيل أم أنه يشير إلى "أب" آخر؟

من هو، إذن، إل الذي "زارت" مريم نيابة عنه على وجه التحديد من قبل جافري إل، وهو رجل في سلطة إل - ومنه حملت دون إقامة علاقات جنسية مع رجل؟ تم تطوير تحليل القصة في الكتاب لا يوجد خلق في الكتاب المقدس.

هل يمكن أن يكون هو نفسه إل الذي يستدعيه يسوع في اللحظة القصوى، في الصليب، عندما ينطق العبارة الشهيرة "Eli، Eli، lamá sabactâni" (سفر متى 27 :46) أو "Eloí, Eloí, lamá sabactâni" (مرقس 15 :34)؟

يبدو أن دراسات البروفيسور غاربيني من جامعة لا سابينزا في روما توثق كيف تم التلاعب بهذا التعجب بمهارة من قبل كتاب الإنجيل، الذين، من خلال استبدال المصطلح الآرامي بمصطلح عبري، حولوه إلى مظهر من مظاهر الاستقالة السلمية التي كانت، في الحقيقة، صرخة غضب، هدير ضد ظلم ما كان يحدث له.

هل كانت تلك الصرخة ستطلق ضد إل الذي لم يحترم العهد؟ إذا كان الأمر كذلك، فإن الخداع في النصوص - أو، إذا فضلنا، ما يسمى "الاحتيال التقي"، الذي يمارسه كهنة الكنيسة في كثير من الأحيان - سيكون حاضرًا من البداية إلى النهاية، أي من عدم الخلق إلى الكلمة الأخيرة التي قالها المسيح على الصليب.

ومع ذلك، هذه قصة أخرى، وبما أنني منشغل بالعهد القديم، أعود إلى الموضوع. إذا لم تكن هناك خطيئة أصلية، فسيقال إن الإنسان ملوث بالخطايا التي يرتكبها يوميًا، مخالفًا الوصايا التي علمها الله.

ومع ذلك، نرى أنه في الكتاب المقدس، لا يوجد أي ذكر لله. بدلاً من ذلك، تتم الإشارة إلى مستعمر/حاكم محلي يملي قواعد صالحة حصريًا للأشخاص المعينين له والذين كان عليه أن يعتني بهم. في الكلمات الكتابية، لا يوجد شيء عالمي، على العكس من ذلك، نرى أنه في بعض الأحيان لم تكن تلك القواعد واضحة للغاية، ولا حتى بالنسبة لأولئك الذين تلقوها مباشرة.

إن النسبية التاريخية والاجتماعية والثقافية للمعايير التي قدمها إلوهيم واضحة للغاية لدرجة أن الحاخام بنيامين إيدين سكولنيك من معبد بيث شالوم في هامدن، كونيتيكت، ومعلم الكتاب المقدس في المدرسة اللاهوتية اليهودية في نيويورك، يكتب أن تفسير وتكييف هذا النص هو ضرورة أساسية لجميع الأجيال. علاوة على ذلك، يؤكد أنه عندما توجد أخطاء وتناقضات في الكتاب، فمن واجب المفسرين تصحيحها ومواءمتها.

لذلك، لوحظ أنه حتى في المقاطع القليلة التي تم تحليلها، هناك قدر كبير من الأخطاء والتناقضات، وهو أمر غير مقبول عندما يُزعم أن هذا الكتاب هو نتاج إلهام إلهي مباشر، وبالتالي، معصوم على وجه التحديد لأنه يأتي من الله.

على أي حال، لم يتحدث يهوه مرة واحدة وإلى الأبد، بل خاطب الناس الذين غزاهم بالسلاح والأراضي التي لم يخصصها له قادتهم. كل ما تم تحقيقه من حيث الحقائق الروحية هو نتيجة للتطوير البشري، بناءً على ذلك الكتاب، وبناء أنظمة السلطة والهياكل اللاهوتية والأيديولوجية التي تعمل بأغراض دنيوية أساسًا.

أؤكد من جديد أنني لا أعرف شيئًا عن الله أو العوالم الروحية، لذلك لدي شعور جيد بعدم التحدث عن ذلك، واقتصر على الإشارة بوضوح إلى أن الكتاب المقدس أيضًا لا يعرف ذلك. ما أحصل عليه من الترجمات هو سرد يشير، بواقعية واضحة، إلى الأفراد الذين جاءوا من مكان آخر - "من مسكن سماوي بدون غطاء نباتي"، يؤكد اللوح المسماري NBC 11 108، المذكور سابقًا - والذين تصرفوا مثل مجرد مستعمرين.

بالتأكيد، القضية شائكة، لدرجة أن اللاهوتيين الأكاديميين يفكرون في هذا الموضوع بأقصى قدر من الاهتمام. لا أكتب هنا ما قمت بتحليله بعمق في النصوص السابقة فيما يتعلق بتصريحات رجال الكنيسة واليسوعيين البارزين بشأن ما يسمى الفضائيين.

ومع ذلك، أقتبس مرة أخرى أرمين كرينر، أستاذ اللاهوت في الكلية الكاثوليكية في جامعة ميونيخ في بافاريا، الذي يشير إلى بعض النقاط التي يعتبرها، عن حق، لا مفر منها للكنيسة بشكل عام وللكريستولوجيا على وجه الخصوص. يمكن تلخيص البيانات الأساسية لهذا اللاهوتي الكاثوليكي على النحو التالي:

1. إذا قيل أننا لا نستطيع التحدث عن الفضائيين لأننا لا نعرفهم ولم نراهم أبدًا على طاولة، كموضوع للدراسة، فيجب أن نتوقف عن الحديث عن الله لأننا لا نعرف شيئًا عنه ولا يمكننا دراسته.

2. لم تعد الشهادات حول المسيح موضع شك أو يمكن التحقق منها، في حين أن الملاحظات واللقاءات المزعومة مع الفضائيين يمكن أن تخضع للفحص.

3. تم تعريف عمل المسيح الخلاصي من قبل اللاهوت على أنه "فريد وعالمي"، مما يعني أنه حدث مرة واحدة فقط وينطبق على البشرية إلى الأبد.

يكتب الأستاذ أنه عندما تم وضع هذه العقيدة، كان يعتقد أن الأرض هي مركز الكون وأن الإنسان هو المخلوق الذكي الوحيد الذي صنع على صورة الله ومثاله. ولكن، إذا كانت هناك كائنات أخرى، فستظهر الأسئلة التالية:

قبل التدخل على الأرض، هل ذهب المسيح إلى كواكب أخرى؟ هل ارتكب سكان الكواكب الأخرى الخطيئة الأصلية؟

إذا فعلوا ذلك، فهل ذهب المسيح إلى هناك ليقتل؟

إذا ارتكبت الخطيئة الأصلية في المستقبل على كواكب أخرى، فهل سيضحي المسيح بنفسه مرة أخرى في ذلك العالم أيضًا؟

في هذه الظروف، يذكر أنه لم يعد من الممكن تجنب المشكلة. يجب على التسلسل الهرمي الكنسي والمدافعين عن الأطروحات التقليدية واللاهوتية والإيديولوجية والباطنية والمبادرة أن يفتحوا عقولهم على تحديات جديدة. يجب مراجعة القلعة العقائدية التي تم بناؤها واستدامتها على مدار 2000 عام بالكامل.

ما قيل لنا عن الكتاب المقدس خاطئ.

كما أقول دائمًا في مؤتمراتي، "أدعي أن" مؤلفي الكتاب المقدس لم يخترعوا الأساطير، بل سعوا إلى كتابة قصص حدثت في العصور القديمة. وهكذا، بعد سنوات من الترجمة من العبرية الماسورتية بعقل حر، أشعر أنه يمكنني القول إنها تبدو قائمة على أسس كافية، وبالتالي، قادرة على دعم التأكيدات التالية:

ليس صحيحًا أن الكتاب المقدس هو كتاب ديني؛ ليس صحيحًا أن الكتاب المقدس يتحدث عن الله - فهو يخبرنا قصة الإله والأحداث الناتجة عن العهد الذي أقامه أحدهم، يهوه، مع شعب.

ليس صحيحًا أن الكتاب المقدس يتحدث عن الخلق، لأنه يخبرنا من الآية الأولى قصة ما فعله "هؤلاء الأفراد"، الإلوهيم، لتجهيز أنفسهم من أجل العيش على الأرض.

ليس صحيحًا أن الكتاب المقدس يتحدث عن خلق الإنسان، الذي يُفهم على أنه فعل محدد من القدرة الكلية الإلهية - فهو يتحدث عن عمليات الهندسة الوراثية، الإنسان العاقل، آدم، حواء، ونوح.

ليس صحيحًا أن آدم وحواء هما أسلاف البشرية.

ليس صحيحًا أن يهوه، الإله المفترض، شارك في "صنع" آدم.

ليس صحيحًا أن آدم وحواء قد ارتكبا ما يسمى بالخطية الأصلية..

ليس صحيحًا أن يهوه، الإله المفترض، اهتم بالبشرية ككل.

ليس صحيحًا أن الكتاب المقدس يتحدث عن الملائكة ككيانات روحية؛ على العكس من ذلك، يصف الكروبيم كروبوتات - لاستخدام المصطلح الذي يستخدمه فقه اللغة العبرية، والذي عرف دائمًا هذه الحقيقة من خلال التلمود.

ليس صحيحًا أن الكتاب المقدس يتحدث عن الشيطان/لوسيفر كأمير الشياطين.

ليس صحيحًا أن الكتاب المقدس يصف المعجزات بأنها أفعال خارقة للطبيعة. ليس صحيحًا أن العبرانيين ولغتهم كانت موجودة على هذا النحو في وقت إبراهيم - الذي ربما لم يكن موجودًا حتى - وعلى الأرجح لم يكن موجودًا حتى في زمن موسى.

ليس صحيحًا أن يهوه قد أصدر مدونة أخلاقية صالحة للبشرية.

ليس صحيحًا أن يسوع المسيح عرّف الشخصية الكتابية المعروفة باسم يهوه بأنها "والده".

هذه ليست حقائق مطلقة، ولكنها ملاحظات تنشأ من قراءة النص. أولئك الذين يرغبون في فهم حقيقة الله والعوالم الروحية حقًا سيتعين عليهم البحث في مكان آخر.

هذه، مع الآخرين، هي المحتويات غير المقبولة التي صادفتها خلال سنوات العمل والتي أقوم بتوثيقها في كتبي، كما كتبت من قبل. هذه هي نفس المحتويات التي ربما أراد علماء اللاهوت الماسوريون العبريون إخفاءها أو اضطروا إلى إخفائها من أجل منع خطر رؤية شعبهم يُباد. حدث هذا خلال القرنين السادس والتاسع الميلاديين، وفي القرون التالية، حاولت تيارات باطنية مختلفة تغطية تلك الحقائق غير المقبولة والمحفوفة بالمخاطر بطبقة سميكة من الضباب.

بالنظر إلى اللحظة التاريخية التي تصرفوا فيها، يمكنني فهمهم. ومع ذلك، في القرن الحادي والعشرين، تغيرت الظروف الثقافية والاجتماعية بشكل عميق، ومن واجب أولئك الذين "يعرفون" أن يبدأوا في التحدث. كان من دواعي سروري أن أرى أنه، ربما كرد فعل على كتبي السابقة، بدأ بعض الناس في كشف أنفسهم، حتى في أكثر الموضوعات إثارة للجدل. تم وضع علامة على المسار ولا يمكننا الاستمرار إلا في متابعته والدراسة وإجراء الفحوصات اللازمة باستمرار.

1. غير منشور باللغة البرتغالية. حرره في إيطاليا أونو إديتوري. - N. T.

2. إنها طريقة لتفسير القصص التوراتية التي تتجاوز مجرد استخلاص التعاليم الدينية أو القانونية أو الأخلاقية. إنه يملأ العديد من الثغرات المتبقية في السرد الكتابي حول الأحداث والشخصيات المقترحة فقط. - N. T.

3. أساس عبادة البضائع الأصلية (حركة لمحاولة الحصول على السلع الصناعية من خلال السحر) التي وعدت بالتحرير في ميلانيزيا. - N. T.

ثبت المراجع

AA.VV., Sefèr Toràh Nevijm u-Ketuvìm, The British and Foreign Bible Society, .London

Bat Adam L., ESODO ovvero contrabbando di know-how from Piramidi to ,Gerusalemme

.Robin Edizioni, Rome, 2010

Benner J.A., The Ancient Hebrew Language and Alphabet, Virtulabookworm, .Publishing Inc., College Station (TX, USA) 2004

Benner J.A., Ancient Hebrew Lexicon of the Bible, Virtulabookworm, Publishing Inc., .College Station (USA), 2005

Blumenthal J., Liss J. L. (edited by), ETZ HAYIM, Jewish Publication Society, New York, 2005. Brown F.، Driver S.، Briggs C.، The Brown - Driver - Briggs Hebrew and ،English Lexicon

Hendrikson Publishers, Peabody Massachusetts (USA), 2005. Caffiero M., Legami .pericolosi, Einaudi, Turin, 2012

Clark M. Rabbi, Etymological Dictionary of Biblical Hebrew, Feldheim Publishers, .Jerusalem (Israel), 1999

.De Troyes R., Comment alla Genesi, Marietti 1820, Genoa, 1999

Deiana G., Spreafico A., Guida allo studio dell'ebraico biblico, Urbaniana University .Press and Società Biblica Britannica & Forestiera, Rome, 1997

,(Downing Barry, The Bible and Flying Saucers, J. P. Lippincott, Philadelphia (USA

.Berkley Pub Group (Mm), Reprint edition, 1998 ;1968

Downing B. H., La Bibbia e i dischi volanti, Ed. Cerchio della Luna, 2012. Garbini G., ,Durand O., Introduzione alle lingue semitiche, Paideia Editrice

.Brescia, 1994. Garbini G., Note di lessicografia ebraica, Paideia Editrice, Brescia, 1998

Garbini G., Mito e storia nella Bibbia, Paideia Editrice, Brescia, 2003. Gesenius W.,

,Hebrew and Chaldee Lexicon to the Old Testament Scriptures

,Boston

.1844

.Kreiner A., Gesù, gli UFO e gli alieni, Queriniana, Brescia, 2012

Marrs J., Our hidden history, HarperCollins Publishers, New York, 2013. Pettinato G. .(edited by), La saga di Gilgamesh, Rusconi, Milan, 1992

.Pettinato G., Sumeri, Rusconi, Milan, 1994

Pettinato G., La scrittura celeste, Mondadori, Milan, 1999. Pettinato G., Mitologia .sumerica, UTET, Turin, 2001

.Pettinato G., I re di Sumer I, Paideia, Brescia, 2003

.Pettinato G., Mitologia Assiro Babilonese, UTET, Turin, 2005

Sabbah M. and R., I segreti dell 'Esodo, Marco Troppa Editore, Milan, 2008. Salibi K. S., The Bible came from Arabia, London (RU), 1985.Salibi K. S., The Arabia Bible revisited, Cadmus Press & Cadmus Press Co. Ltd, Beirut

.Lebanon), 2008)

Sand S., L'invenzione del popolo ebraico, Rizzoli, Milan, 2010. Information about the work

Information about the book

:Title

The Bible is not a Sacred Book The big deception

:Original title

.La bibbia non è un libro sacro

:Il grande inganno Author

:Mauro Biglino Translation

:Jorge Almeida Bernardo Revision

:Alice Araújo Cover

:Gráfica 99 based on the original cover by Monica Farinella Ebook graphic production

Janas e-book